LA CHIMÈRE


# السياسة الأسبوعية

ASSIASSA HEBDOMADAIRE


## في هذا العدد



## في السياسة العالمية



## في هذا العدد





# طرق المواصلات

## التليفونية في الولايات المتحدة

بقية المنشور على صفحة ٢٠

وقد قامت طريقة الامواج الحاملة بالخدمة التليفونية البعيدة على أحسن حال، ويتكون منها جزء من شبكة الاتصال التليفوني البعيد.

وللتمثيل نضرب مثلا الدوائر بين نيويورك ولوس انجلوس وكاليفورنيا والتي يبلغ طولها ١٠٠ر٥ كيلومتر وهي مكونة من كابل من نيويورك لبتسبرج وبعد ذلك تتصل بدوائر الامواج الحاملة الى سنت لويس، ومن سنت لويس الى لوس انجلوس. ويبلغ طول الطريقين المذكورين للامواج الحاملة نحو ٥٥٠ر٤ كيلو متر. ويوجد بهذه المسافة ثلاثة عشر معيداً، وبالمثل الخطوط بين نيويورك وسان فرنسسكو: فتمتد الكوابل من نيويورك لشيكاغو وبعد ذلك من شيكاغو الى سكرامنتو على طريق خطوط الامواج الحاملة ويبلغ طول هذا الطريق ٨٠٠ر٣ كيلومتر بها عشرة معيدات.

أما استعمال هذه الطريقة للمسافات القصيرة فهيئة نظراً لاستعمال موجة حاملة واحدة لكل جزء من الاسلاك فهذا يستعرض التقرير ربما لا يعني التوازي بالاذرع عليها العوازل الزجاجية (تستعمل في أمريكا العوازل الزجاجية غالبا بعكس ... تستعمل العوازل الصينية) — وبينا فيه ترتيب الاسلاك الخاصة المستعملة به للنقل بواسطة الامواج الحاملة). ويقول التقرير: إنه بهذا النظام في وضع الاسلاك يمكن أن ينتج من أربعين سلكا (عشرين دائرة) أربع وخمسون دائرة تليفونية ... عدا ثمانين دائرة تلغرافية مستعملة لمقود مخصوصة كما ... في الاوراق ... أن ... الخطوط التي تقطع المسافات البعيدة بالموجات الحاملة، وبذلك يحصل على عدد كبير من الدوائر التليفونية. وقد وجد أنه من ... استعمال الدوائر ... [illegible]

### الكوابل المستعملة في النقل البعيد

بالرغم من التقدم العظيم في استعمال الخطوط الهوائية والتي كانت النتيجة المباشرة لاستعمال الامواج الحاملة، كما هو موضح فيما سبق، كذلك لوحظ أنه يكون من الصعب جداً مع هذا التقدم السريع في خدمة الترنك أن تستعمل الخطوط الهوائية لذلك العدد العظيم المطلوب الآن لخدمة الترنك التليفونية على الطرق العديدة المطلوبة لها. وانه لمن حسن الحظ أن تكون التعديلات الخاصة التي تمكن من استعمال الكوابل في تلك المسافات الشاسعة قد نضجت في أوانها لتقديم الخدمة المطلوبة منها في الوقت الحاضر، هذا فضلا على ما للكوابل من الميزة التي تعفيها من أخطار الزوابع وخاصة الزوابع الثلجية والتي تتعرض لها جميع الانشاءات الهوائية في جميع جهات الولايات المتحدة.

وأول الكوابل التي استعملت في خدمة الترنك في الولايات المتحدة مدت في سنة ١٩٠٦ بين نيويورك وفيلادلفيا وبين شيكاغو وميلادوكي. وكلا هذين الكابلين وضعا في برابخ غير مفردة ويبلغ طول كل منها نحو ١٥٠ كيلو متر. وقد كانت الخطوة التالية في استعمال الكوابل تتميم الخط بين بوستون ونيويورك وفيلادلفيا وواشنطون في سنة ١٩١٤ وقد بلغ طول هذا الخط (خط كوابل) ٧٣٠ كيلو متر.

ووضع بعد ذلك في سنة ١٩٢٥ خط من الكوابل يصل نيويورك بشيكاغو خلال مسافة قدرها ٣٨٠ر٢ كيلو متر وأتم بعد ذلك الى سنت لويس في سنة ١٩٢٦ وكانت المسافة ١٥٠ر٢ كيلو متر.

وقد أمكن بذلك استعمال الكوابل في المواصلات بين نيويورك وسنت لويس وفي خلال الخمس السنين القادمة سيتم معظم الكوابل في أنحاء الولايات المتحدة، وسيكون منها خط يصل شيكاغو بسكرامنتو وغير ذلك بين المدن الهامة في الولايات المتحدة وبذلك سيعم انتقال القارة الامريكية في خلال هذه الخمس السنوات وسيتصل الى حدود المكسيك وكندا ... [illegible]

باستعمال أسلاك أرفع ومن ذلك أن أطول خط كوابل للتليفون تستعمل فيه أسلاك قطرها (٩ر٠ ملليمتر) (نمرة ١٩ براون وشارب) وفي ذلك من الاقتصاد في النفقات ما فيه.


بقلم محمد المتولي نجيب

مهندس قسم الاسلاك الارضية قسم مصر بمصلحة التليفونات


# صور وأقاصيص

## سودانية

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

الانسان والحال كما وصفنا ؟!. فالتهم صاحبنا هذا الحديث وتأثر منه وأعجب به كثيرا ! وزادت نزعته الشكية من ذلك الحين كثيراً !.

وكان صالح افندي عثمان، المشهور بنكاته وألاعيبه في الاندية والمجتمعات في ليلة من الليالي يقوم ببعض الالعاب، فجاء الى مسألة كوب الماء اذا ما ملئت وأقفل فمها بورقة قوية أو خشبة مستديرة أوما اليها ثم جعل سافلها عاليها لم يندفق الماء للضغط الذي داخلها. فقاطعه جلال افندي عبد الكريم وأنكر عليه حديثه وقال له دونك التجربة، فجربها صالح افندي بوضعه «الكوب» الماء وهو ملآن فوق رأسه فلم يصبه أذى، ولكن جلال افندي لم يقتنع اذا لم يجرب العملية بنفسه، فقام وملأ الكوب ماء ووضع الغطاء وأدارها فوق رأسه ولكنها سالت فوق رأسه وابتل هندامه، وضحك الجمع ساخرين هازئين، فما كان منه إلا أن تناول طربوشه وقفل راجعاً الى بيته لايلوي على شيء وهو حانق مغضب أكثر ما يكون شكا وحنقا على الحياة وما يقوله الناس كأنه حق لا يأتيه الباطل من خلفه أو أمامه، ومن ذلك الحين اضطربت كيانه المعنوي وضاق بهم على وحدته ويرد على كل من يسأله أو يكلمه بجملة «هل أنت متأكد ؟» ولا يأكل ولا يشرب الا نادراً، فزاد جسمه نحولا على نحوله وأخيراً لزم فراشه مدة أسبوع فارق بعدها هذا العالم، وقد كان يوم موته ... [illegible]

# الشطرنج

مسألة يراد حلها من ثلاث نقلات

وضع الاسود

وضع الابيض

قطع الابيض سبع : شاه وفيلان وبيدقان.

قطع الاسود ثلاث : شاه وبيدقان

مسابقة لعبت في مدينة ولنجتون (...)

| | الابيض بوردي | الاسود ... |
|---|---|---|
| ١ | ب — ٤ م | ب — |
| ٢ | ب — ٤ و | ف — |
| ٣ | ح — ٣ فو | ب — |
| ٤ | ف — ٣ و | ح — |
| ٥ | ح — ٣ فم | ح — |
| ٦ | ت | ح X |
| ٧ | و X ح | ب — |
| ٨ | ر — ١ م | ح — |
| ٩ | ف — ٥ حم | ب — |
| ١٠ | ف — ٤ فم | ح — |
| ١١ | ف — ٢ حم | ف — |
| ١٢ | رو — ١ و | و — |
| ١٣ | ر — ٢ و | ب — |
| ١٤ | و — ٣ م | [illegible] |
| ١٥ | ب — ٤ بم | [illegible] |
| ١٦ | ح — ٣ حم | [illegible] |
| ١٧ | ب — ٤ فم | [illegible] |
| ١٨ | ب X فم ق | ح — |
| ١٩ | و — ٢ م | [illegible] |
| ٢٠ | ر — ١ [illegible] | [illegible] |
| ٢١ | [illegible] | [illegible] |

السنة الثالثة — العدد ٢٣٧

السبت ٢ [illegible] سنة ١٩٣٠

السياسة الأسبوعية

ادارة الجريدة بشارع المناخ رقم ٣٠
تليفون ١١٤١ مدينة

رئيس التحرير المسئول
محمد حسين هيكل

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

AL SIASSA 30 Rue Manakh - Le Caire
Téléph. 1141 [illegible]

# التـــــــأليف المسرحي

## والمواضيع التي يتناولها

### للدكتور هيكل بك

ليست لغة المسرح هي ما أقصد التكلم [illegible] اليوم عنه وإن كان الناس قد ألفوا قراءة بحوث مستفيضة يفاضل أصحابها بين اللغة الدارجة أو لغة الكلام وبين اللغة الفصحى أو لغة الكتابة وأيهما أصلح لتكون لغة المسرح . وليست رجع رغبتي عن هذا البحث الى استهانتي بأمره أو اعتقاد أن مايمكن أن يقال فيه قد نفد كله . وإنما ترجع من ناحية الى أني أميل الى الحرية المطلقة فلا أرى أي ضير في أن يكتب مؤلف مسرحي باللغة الفصحى وآخر باللغة الدارجة ، وبأية لغة دارجة من مختلف اللهجات التي نسمعها في مصر وفي غير مصر من البلاد التي تتكلم العربية ، والتي تصل لهجاتها أحيانا لتصبح رطانة غير مفهومة عند أبناء بلد آخر يتكلم العربية ، وترجع من ناحية أخرى الى اعتقادي أن هذا الخلاف حول لغة المسرح صائر بطبعه الى الزوال . فان انتشار التعليم في البلاد المختلفة انتشارا سريعا والقضاء على الأمية ، من شأنه أن يقرب بين لغة الكلام ولغة الكتابة ، وأن يجعل هذه اللغة التي تكتب في الصحف هي لغة الحديث ولغة الكتابة في وقت معاً مع فوارق بسيطة لا يقام لها وزن . ويومئذ تصبح لغة المسرح أصبح غيرها من اللغات هي اللغة الفصحى [illegible]

في عصرنا . وها هو شوقي بك قد ألف روايته الشعرية (مصرع كليوباترا) في العام الماضي ومثلت على المسرح فكانت صورة جديدة من اللغة المسرحية لم تؤلف من قبل . على أن هذه الاثارة العملية للبحث لن تكفي ، فيما أظن ، لسد حاجات اللغة على وجه يرضى أقطابها . وأعتقد أن البحث سيثار من ناحية نظرية أيضاً أساسها هو : أواجب أن يوجد في القطع المسرحية العربية نوع من «الكلاسيك» الذي يصل الحاضر بالماضي أم أننا نستطيع نسيان هذا الماضي والاكتفاء ببذل كل جهودنا للتجديد المستقبل . وسيتصل بهذا البحث وسيتفرع عنه بحوث أخرى هي : أيجب أن ترجع الصلة بين الحاضر والماضي الى بلاد العرب فتصل البلاد التي تتكلم اللغة العربية جميعا بتاريخها وبثقافتها وبآثارها وتعاليمها على نحو ما اتصلت أمم الغرب كلها باليونان وروما القديمتين ، أم أن ترجع الصلة بين الحاضر والماضي الى صلة كل أمة بماضيها فترتبط مصر بالفراعنة وطرابلس (برقة) بقرطاجة وبلاد الشام بفينيقيا ، وأن تربط اللغة العربية السليمة بين هذه الثقافات المتصلة كلها وتجعل منها وحياً للأدب يقصد بها الى احياء جمال اللغة .

أحسب أن هذا البحث سيثار عما قريب ، وبخاصة حين تخرج المدرسة الجديدة من [illegible]

[illegible]

والكدح المستمر ، بل عيال المخاطرة والمجازفة يلتمس من طريقهما الثروة وبعد الصوت ورفيع المكانة كما كان إبان الحرب يلتمس من طريقهما الظفر والنصر أو الموت والاستراحة من عناء الحرب والحياة . أما المرأة فقد ألقت الحرب عليها أعباء ثقالا خلال أربع سنوات متتالية كانت في الدار الأب والمربي والجاد لرزق البنين والبنات والعامل لرفاهية الأسرة كلها ، وكانت خارج الدار العامل الذي لا يمل في الاسعاف والتمريض وفي المعمل والمصنع . لذلك أفادت من الحرب حرية بمقدار ما حملت من عبء المسئولية ، وازدادت شعوراً بقوتها على الحياة بمقدار ما استطاعت أن تستمتع لها ولذويها ولوطنها في الحياة . وهي اليوم تحاول أن تستبقى هذه القوة وتلك الحرية بازاء الرجل وأن تنظم علاقاتها معه على أساسهما . أما هو فقد أصبح يعتبر الهجوم سبيل النصر ، وانتهاز الفرصة وسيلة الغنيمة ، والمجازفة مفتاح التحكم والاستعلاء ، على أن هذه الصفات الجديدة التي أكسبتها الحرب [illegible]

في العالم ، هنالك تغني الصوت [illegible] ويعدد [illegible] . [illegible] ثروته فلا بد من أن [illegible] في العالم [illegible] أمريكا وأوربا ، ويصبح [illegible] مسرح أو [illegible] . هنالك يقود [illegible] التعاليم التي تلقتها [illegible] انتصرت وتذهب الى [illegible] الأولى [illegible] عليه ما [illegible] زوجا له [illegible] الأرض تتمتع [illegible] الأمومة و[illegible] الزوجية [illegible] عن المظاهر [illegible]

وتلك فتاة مرهفة [illegible] قوية [illegible] الحياة شاعرة [illegible] في الحرية [illegible] رجلا [illegible] الثروة والغنى العاجل ، [illegible] البورصة فتصيبه الخسارة [illegible] يعلم أن زوجه هذه ورثت سبعة ملايين من الفرنكات من ابن عم لها وورث سبعة ملايين مثلها . وكانت الزوجة قد [illegible] هذه الحياة المادية [illegible]

[illegible]

الفن وعلاقتــــه بالطبيعة

للكاتب المبدع اوسكار وايلد

انى لنا اذا عدمنا أنصار الطبيعة أن نحصل على هذا الضباب البديع الذي يزحف على شوارعنا مواريا ضوء المصابيح ومحيلا المنازل الى أطياف غريبة ؟ وأنى اذا فقدناهم وفقدنا رسولهم ندين بتلك الغيوم الفضية المحبوبة التي تنتشر فوق نهرنا ثم تصبح أشكالا باهتة لعظمة القنطرة المنحنية والقارب المترجح ؟ ان التغيير العملي الذي حدث في جو لندن في خلال العشر السنوات الاخيرة يعزى الى مدرسة الفن الخاصة .

إنك تبتسم . ولكن انظر الى الموضوع بنظرة علمية أو حيوية فانك ستجد انى مصيب ، لأنه ما هي الطبيعة ؟ الطبيعة ليست أما عظيمة تمخضت عنا ولكنها من صنعنا . إنها في مخنا تسرح الى الحياة والاشياء لا نراها إلا لاننا نراها . وأما أننا نراها وكيف نراها فهذا يعتمد على الفنون التي هيمنت علينا . فنحن حين نتطلع الى شيء تختلف عنا حين ننظر اليه . فالمرء لا يرى شيئا حتى يدرك جماله ، وحينئذ وحينئذ فقط يصبح الشيء موجودا . والآن يرى الناس الضباب ليس لان هناك ضبابا ولكن لان الشعراء والرسامين علموهم محبة هذه المناظر الفاتنة . فربما وجد ضباب قرونا عدة في لندن وقد حصل ذلك فعلا ، ولكن أحدا لم يره وهكذا لا نعرف شيئا منه ، فهو لا يقال له بأنه موجود إلا اذا خلقه الفن . والآن يجب أن نقول إن الضباب قد أخذ في الزيادة المطردة وإنه قد أصبح طبيعة [illegible]

مثلا امهد متأخر وقد تبعت [illegible] الرسامين وأعمالهم سرعة بالتأكيد وبالتالى أنى مستعد لأن أقرر أن الحياة ترتكب في أغلب الاحيان نفس هذه الغلطة في [illegible] الريف ... كما تطالعنا الطبيعة في أحد الأيام على كوب [illegible] وكما تطالعنا في يوم آخر بأنغام من روسو . وما زالت الطبيعة تخلق في نفس المرء السآمة بانتاجها لهذه الاشياء . وهي تبدو غبية ومكشوفة وغير ضرورية . لا أريد أن أكون قاسيا على الطبيعة ، فعندما يكون الفن كثير التغير تكون الطبيعة كثيرة التغير أيضا . وأما أنها تقلد الفن فهذا مما لاينكره أعدى أعدائه فهو الشيء الذي يجعلها على اتصال تام بالرجل المتمدين . ولكن هل برهنت على نظريتي بما يشعرك بالرضا ؟

الفن لا يوضح شيئا الا نفسه هذه هي القاعدة التي أبنى عليها ابحاثي وهو أعظم من الصلة بين الشكل والمادة التي يعلق عليها المستر باتر وهو يجعل الموسيقى المثل الاعلى للفنون ، وبالطبع فان الشعوب والافراد من جهة هذا الامل الطبيعي الخصب الذي هو سر الحياة يعتقدون ان المعجزات لم تتحدث إلا عنهم ، فهم يلتمسون في الفن التصويري السامي مرآة لعواطفهم الجياشة . وقد نسوا ان مطرب الحياة لم يكن أبولو بل مارسياس ، الفن يسمو عن الحقيقة ويصرف عينيه عن ظلال الكهوف فيكشف ، كماله ومن الجم الذي يراقب بدهشة مصدر العجائب وعن كثير من الخيالات الرائعة التي تكون بمثابة [illegible] يطلق عنه وكذلك عن روعته التي تظهر في شكل جديد ، غير ان هذا ليس كذلك . فالفن الرائع يطرح عن نفسه حمل الروح البشرية وهو يكتسب كثيرا من وسائط جديدة أو مادة أكثر جدة أكثر مما يكتسبه من أى أثر فني أو أية عاطفة سامية أو أى انتباه شعوري في الانسان ، فهو لا يتعدى حدوده وهو ليس [illegible] ولكن الصور [illegible]

[illegible]

ظهرنا على طبيعة العصر . وإذا أردنا أن نفهم شعبا من خلال فنه فدعنا ننظر إلى العمارة أو الموسيقى .

بعد كل ذلك ، إن ماتكسبنا اياه الفنون التقليدية ليس إلا نماذج من أرباب الفن البارزين أو مدارس خاصة للفنيين وانك بكل تأكيد لا تتصور أن رجال القرون الوسطى كانوا يشبهون أصلا تلك الصور التي بدت على الزجاج الملون أو الاحجار أو الاخشاب أو تلك التى نحتت في صناعة المعادن أو السجاجيد . لانهم كانوا أناسا عاديين في نظراتهم فلم تكن تتجلى في مظاهرهم أية عظمة أو شهرة أو خيال . فالعصور الوسطى كما يعرب عنها الفن ليست الا شكلا محدودا للطريقة . فلا عجب اذا ألا يشتهر فنان تمسك بهذه الطريقة في القرن التاسع عشر . والفنان العظيم لم يخلق ليرى الاشياء على حقيقتها . واليك مثلا مما يحيط بنا :

أعلم أنك مغرم بالاشياء اليابانية والآن هل تتصور حقيقة أن اليابانيين كما يتمثلون في فنهم موجودون ؟ اذا تصورت ذلك كنت غير فاهم للفن الياباني على أي حال . فاليابانيون هم من خلق أفراد فنيين معدودين ، واذا وضعت صورة لهوكوزيه أو هوكى أى أى نقاش وطني بجانب رجل ياباني أو سيدة يابانية لوجدت أنه لا تشابه بينهما مطلقا . والناس الحقيقيون الذين يعيشون في اليابان لا يختلفون في شيء عن عامة الانجليز . ومعنى ذلك أنهم عاديون وليس يحيط بهم شيء من الغرابة أو العظمة ، وفي الحقيقة أن اليابان بأسرها تمد من أسمى الاختراعات . ولقد ذهب أحد النقاشين العظماء المعاصرين ليروا اليابانيين وكان كل ما أمكنه أن يراه وكل ما أمكنه أن يصوره لا يتعدى بعض المصابيح وبعض المراوح . لقد كان عاجزا عن الوصول الى حقيقة السكان كما وجدها ماثلة في المعارض ولم يكن يعلم أن اليابانيين كما أنطقتهم ليسوا إلا تعبيرا عن الطريقة وخيالا ساميا للفن . وهكذا اذا أردت أن تشهد أثر اليابانيين فلا تفعل [illegible] بقصد [illegible] فى بيتك [illegible] الياباني [illegible]

الصور من خلال الفن ، والفن [illegible] يخبرنا مرة عن الحقيقة الصريحة .

الصور التي لا يمتد الانسان [illegible] هي الصور التي لا يؤثر فيها الجمال [illegible] قليلا والتي يكون للفنان جزء [illegible] منها . أما رسم هولبين للرجال والنساء في عصره فهو يؤثر فينا بالحقيقة التي [illegible] فيه . ولكن هذا لان هولبين اضطر [illegible] لقبول شروطه وللعمل في حدوده [illegible] النموذج وتظاهر له بالمظهر الذي يرتضيه ، [illegible] مايدعونا الى الاعتقاد في الشيء هو [illegible] والطراز فقط . ومعظم المصورين [illegible] يسدل عليهم النسيان أستاره لانهم لا [illegible] مايرونه ولكنهم يصورون مايراه [illegible] والعامة لا ترى شيئا ..

أما من جهة الكنيسة فانى لا أود [illegible] يدل على ثقافة المملكة أكثر من وجود [illegible] من الناس الذين يكون من واجبهم أن [illegible] في ما وراء الطبيعة ، حتى يتمكنوا من [illegible] المعجزات اليومية وحتى يتمكنوا من [illegible] موهبة الخيال التي هي ضرورية جدا [illegible] ولكن في الكنيسة الانكليزية ينجح [illegible] ليس لكفايته وشدة اخلاصه للايمان [illegible] لقدرته على ما هو مناقض للايمان . [illegible] كنيستنا ، فهي الكنيسة الوحيدة التي [illegible] فيها الفلسفة على المذبح حيث الاعتقاد [illegible] سنت توماس هو المثل الأعلى المرسلين . [illegible] رجلا دينيا عظيما مضى حياته في أعمال [illegible] المنجية عاش ومات من غير أن يشعر [illegible] أو يعرفه أحد . ولكن الرجل الساذج [illegible] لم يتخرج إلا على الحياة يكفيه أن [illegible] سفينة نوح أو حمار بلعام أو يونس والحوت [illegible]

[illegible]

يكون ضعيفا وقد لايرى البعض أن يتوجه اليه بأية عناية خاصة . لكنه على كل حال من الحياة التي نحيا ، فهو لذلك يمسنا من ناحية الحس أو الشعور أو التفكير أو العقيدة ويحرك فينا واحدة أو أكثر من هذه النواحي بمقدار قل أو كثر . وفي اعتقادي أن هذا هو المهم الاول للمسرح . فأما مايكون فنا للفن من غير أن يكون ذا مساس بالحياة، فن صور الكمال المستحيلة . ومما يجب أن يفكر الكتاب المسرحيون فيه تفكيرا جديا ، ولكن مع هذا الاعتبار دائما ، وهو أن الهم الاول للمسرح يجب أن ينال أوفر حظ من العناية ، ويجب أن يكون عند رجال المسرح في المكان الاول

حاول بعض الكتاب المسرحيين في مصر، وفي مقدمتهم المرحوم محمد تيمور، أن يجعلوا غايتهم من قطعهم المسرحية هذا التوجيه الصالح لتطور الجماعة الى الناحية الاكثر على الانسانية جدوى في رقيها وفي سعادتها ، فانتزعوا من وقائع الحياة في مصر صوراً أبرزوها على المسرح لتمس من الجمهور بعض نواحي الحياة والمستفز منه العقل والعاطفة أو العقيدة . ولست أحاول أن أحلل أو أنقد بعض هذه القطع . لكن هذا المجهود الصالح لم يصل الى غايته ولم تتناوبه الايدي حتى تتجلى من الحياة نواح كثيرة، فتوجه في نفس المطالع على القطع التمثيلية المختلفة تيار التطور الى الناحية المراد أن يتجه اليها . ولعلي لا أغلو إن قلت إن كثيراً من هذه القطع كانت تنقصه روح الفن التي تضاعف الحياة على المسرح مضاعفة تجعل ما يتركه من الاثر في النفس قويا عميقا لا يتبخر ولا يزول بعد مغادرة الشاهد المسرح بسويعات . قد يذهب بعضهم الى أن جانبا كبيراً من اللوم في هذا يقع على الممثلين الذين لا ينقلون الى الجمهور كل ما يريد المؤلف أن ينقله اليهم من صور الحياة ولا يوجهون هذا الجمهور الى ما يريد المؤلف أن يوجه اليه ليدفع تيار تطوره الى ناحية خاصة . ولكني أعتقد من جانبي أن المؤلف جدير بعدد من اللوم أكثر من الممثل، وهو جدير بكل اللوم أن كان واجبا عليه هو أن يختار الممثل الذي ينقل قطعته المسرحية الى الجمهور . وأكبر ظني أن لو اختيرت المواضيع من واقع ما تضطرب به الحياة اختياراً يجعل الموضوع لذاته قويا أخاذاً، لكان هذا الاختيار نفسه جديراً أن يسمو بالممثل الى ما لا تسمو به اليه القطع التي تمثل اليوم والتي تعتمد أكثر أمرها من الخيال البعيد من أن تمثلها في الحياة التي ترى وتحس.

نعم . فان كثيرين من كتابنا وممثلينا يظنون القدرة غاية القدرة في ابداع ما لا تستطيع الحياة ابداعه . وأنت أكثر ماترى على مسارحنا مآسي ومهازل منقولة عن اللغات الاوروبية والفرنسية من أكثرها لا يعدو اجتذاب خيال الجماهير الساذجة القاصرة الخيال والتي تريد لذلك أن ترى في المدهش وفي المعجب والمطرب مايعوض عنها قصر خيالها . وهذا الضرب من التأليف ومن التمثيل أقرب الضروب الى مايرغب الاطفال عادة في مشاهدته في خيال الظل والقراكوز ونحوها . واذا كان هذا النوع من الفن مما يثير اعجاب البعض فهو في نظري ليس بالفن الذي يؤدي للحياة رسالة الفن في الحياة . هذا الفن الجديد باسم الفن هو الذي يتصل بالحياة ويسبغها في تصوير سبيل الكمال لها وفي تشذيب مابها من شذوذ يعوقها عن سرعة السير في سبيل الكمال هذه . وهذا الفن هو الذي ندعو لدراسته وجعله موضع التأليف المسرحي .

وليست هذه المواضيع بالقليلة أو التافهة في مصر بل إنما تنقله الصحف السيارة من أخبار وحوادث فقد تمر عليها من غير أن تقف طلعتنا عندها بالمجهود بالعناية والدراسة والبحث وما يصلح خير صلاح ليكون قطعا تمثيلية اذا أتقنت من ناحية التأليف كانت من خير مايخرج للناس في مختلف البلاد والأمم . لكن العناية والدراسة والبحث تحتاج الى مجهود. وقد أصابتنا الحرب بما أصابت به أوربا من السعي للفرار من كل مجهود متصل مضن ولكنه عظيم النتيجة عميق الاثر.

هل لنا أن نرجو التغلب على هذا الجمود الذي أصابنا في نواح كثيرة ، منها ناحية التأليف المسرحي ؟ وهل للمؤلفين المسرحيين عندنا أن ينظروا الى هذا الفن نظرة جد وأن يعتبروه جديراً بمجهود مثابر منتج ؟ وهل لكتابنا الذين يعنون بهذه المواضيع أكثر من عنايتنا والذين يعرفون لذلك أسباب ضعفها وقوتها أكثر مما نعرف، أن يدلونا على هذه الاسباب وعلى وسيلة التغلب على الضعف واستثارة مقدمات القوة ؟ ان النجاح في هذا وما قد يكون أثراً له من النجاح في التأليف المسرحي خليق بأن يوجه تطور الامة توجيها صالحا لم توفق حتى اليوم له ، وهذه غاية سامية جديرة بأكبر الرءوس وانضج العقول.

# الكاتب والجمهور
## جحود ونكران
بقلم صحفي انجليزي

لا يعرف أحد من أصدقائي أو من أتصل بهم كيف أعيش ولا كيف أكسب عيشي ؟ ويلوح لهم عجيباً كل العجب أن أقول لهم ان أي واحد منهم يمكنه أن يحصل على المال من أي عمل .

سألني مرة حلاق : ما هو عملك ؟ أجبت : اني أكتب . أجاب : هذا حسن ، اني أطالع الساندای كرونكل ولكني أسأل مما تتكسب وكيف تعيش ؟

لم أحاول حينئذ أن أرد عليه أو أشرح شيئاً وبينما كنت أتناول قبعتي لأخرج غاضباً مستاء بادرني الحلاق قائلا :

« لقد كتبت فيما مضى مقالا وبعد أن راجعته مرة مزقته »

ابتسمت ولم أحاول أن أرد عليه واكتفيت أن خرجت وأنا أغلي كمرجل .

وخطر للبقال الذي كنت أشتري منه حوائجي أن يسألني مرة نفس هذا السؤال وأبدى تعجبه لأني أدفع كمبيالاتي بانتظام ودون توقف، وحين قلت له اني اتكسب من طريق الكتابة مط شفتيه وابتسم ، وخطر لي انا بدوري أن أسأله ألم يكتب مرة في حياته شيئاً عن البقالة فاجاب ان عملي لا يستحق الكتابة .

وهكذا كنت كلما تقابلت مع شخص سألني نفس هذا السؤال ومط شفتيه وابتسم . ولبثت أعجب في نفسي وأستغرب لماذا يبتسم هؤلاء الناس ولماذا يسخرون ؟ وفكرت كثيراً أن انجو بنفسي من هذا العمل وأنجو من سخرية الناس ومط شفاههم !

وأخذت أفكر جاداً في هذا الأمر ! ترى أليست الكتابة عملا أوليست وظيفة كوظيفة الموسيقي والمحامي والطبيب والتاجر : أليس أحد هؤلاء يبذل عملا ويلقى كفاء عمله أجراً عليه أوليس الكاتب يبذل دمه ويبذل عصارة ذهنه ويبذل كل ما في تفكيره كي يرضي القارئ ويروح عن نفسه ويهيء له متعة ساعة أو بعض ساعة . لماذا اذاً يريدون أن يتقاضوا من الكاتب عمله دون أجر، لماذا يريدون أن يعصر هذا المسكين ذهنه ويهرق دمه ثم يضحكون منه حين يقول : انه يكتسب عيشه من قلمه ! ترى لو انصرف أرباب القلم ومن يعتمدون عليه، وأخذ كل منهم يبحث عن حرفة أخرى كبقال أو تاجر أو صانع مثلا، واقفلت الجرائد ووقفت المطابع عن اخراج ثمراتها التي تخرجها كل يوم : ترى هل يبحث هؤلاء الناس حين يجدون اننا نحن أرباب القلم بعد اليوم صناعا وتجاراً وبقالين مثلهم . حينئذ ما كنت أتعرض لمثل ما تعرضت له من سخرية وتحقير .

فالكاتب الذي يقدم لهؤلاء الناس غذاء عقولهم وتروح نفوسهم ، الذي يمثل لهم الحياة ويصورها أمامهم صورة يبتهجون بها ويسرهم ، هذا الذي يقطع من جسمه ونفسه ليسمو بالحياة الى حيث [illegible] وتضيء ، هذا المسكين لا يرى هؤلاء الجاحدون أنه يستحق منهم أجراً ولا يرون عمله عملا ويسألونه في سخرية وتحقير : هل تكسب كما [illegible]

تاجراً أو [illegible] أو محاميا أو طبيبا [illegible] رقي في خيالهم [illegible] الذي [illegible] تجعل الحياة [illegible] الذي يرقى في نفوسهم [illegible] أبنائهم وعقولهم فلا يستحق منهم [illegible] تحقيراً وهزؤاً وأسى !

# تقدم صناعة الطيران

ليس فن الطيران من الفنون الحديثة [illegible] هو وليد مجهودات أجيال عدة، فقد كان [illegible] عند القدماء فأظهره نور الحضارة والعلم [illegible] كان سراً مكتوماً في خواطر العصور والـ[illegible] أصبحت به الدنيا دنياوين وصار العالم [illegible] وتيسر للانسان استعمار العالم الأعلى بعد أن [illegible] له فتح العالم الأدنى .

ولقد فكر الكثير من أبناء الأمم [illegible] في وسيلة توصلهم الى التحلق في الجو [illegible] منهم أحد حتى ابتدع المنطاد فكان الخطوة [illegible] في تقدم الفن .

لم يكتف أهل العلم بذلك ولم يقنعوا [illegible] يرتفع في الجو فتحركه الرياح حيث شاءت [illegible] أرادوا أن يكون الانسان هو المسيطر [illegible] حيث يشاء وكيفما يرتئي كذلك لم يقنعوا [illegible] الاجسام المملوءة بالغاز والتي هي أخف من [illegible] فاتجهت انظارهم الى اختراع آخر ، وبعد [illegible] عديدة ومجهودات كثيرة توصل ولبر رايت [illegible] أورفيل من التحليق بأول طيارة في العالم .

ولقد صنع هذان الامريكيان طيارة ثم [illegible] محركاً خاصاً لها قوته أثنا عشر حصاناً وثقله [illegible] وسبعون رطلا وحلقا بتلك الطيارة نحو [illegible] ثانية وكان ذلك في سنة ١٩٠٣

استبشر العالم بهذه التجربة الناجحة وأخذ [illegible] جميع الدول العظمى في مجاراة امريكا وما [illegible] الا مدة وجيزة حتى توصل جلن كرتس الامريكي الى صنع محرك قوته خمسون حصانا وثقله [illegible] رطلا ) بمعدل خمسة أرطال للحصان وركب [illegible] المحرك الطيارة التي صنعها وطار بها في سباق [illegible] في ريمس بفرنسا سنة ١٩٠٩ ففاز بالاولوية .

وفي السنة نفسها ظهر في عالم الطيران محرك [illegible] أخرى قوتها ( ٣٤ حصاناً ) وثقلها (١٣٢ رطلا) أي بمعدل ٣٫٩ رطلا للحصان الواحد . وفي أكتوبر [illegible] من السنة نفسها أيضاً طار هنري فارمان [illegible] ساعات وتسع دقائق . وبعد ذلك ببضعة أيام [illegible] السير بطريق الفرنساوي من فرنسا الى انجلترا فكان أول من عبر المانش .

ولقد فاتني أن أذكر أنه في سنة ١٩٠٨ صنعت فرنسا محركات E N V قوتها [illegible] ٥٠ ، ٨٠ حصاناً وقد كانت تصنع هذه المحركات حتى سنة ١٩١٠ . وكان لانجلترا نصيبها من [illegible] فقد طار الكولونيل كودى من [illegible] فكان الاول . وفي سنة ١٩١٣ أخرجت [illegible] محركات ابن ومارسيدس وذلك في [illegible]

الى هنا كان تقدم فن الطيران [illegible] شبت الحرب العظمى فنشطت الامم [illegible] الطيارات ، وأخرجت كل منها [illegible] كل أمة عما لدى عدوها من تقدم [illegible] من اختراع .

صلاح الدين [illegible]

# الإفصاح
## في فقه اللغة
تأليف
عبد الفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى

قاموس عربي يرتب الالفاظ على حسب معانيها ، يسعفك باللفظ حين يحضرك المعنى ، يحتاج اليه الكتاب والأدباء والمترجمون ، مطبوع بمطبعة دار الكتب الاميرية في ٨٠٠ صفحة كبيرة و ٢٢ صورة للحيوان والنبات والآلات . وقد استعملته وزارة المعارف في مدارسها . يطلب من المؤلفين بمدرسة [illegible] ومن المكتبة التجارية بشارع محمد علي [illegible]

[illegible]



# من سينما الحياة
## شيء من التاريخ
للاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني

إسمي المازني ، كما أعتقد أنك تعرف، وهو كل ما أملك في هذه الدنيا الطويلة العريضة ، أو لعل الأشبه بالواقع أن أقول إني أنا كل ما يلتاق عليه هذا الاسم ، ولا أحتاج أن أقول إني لم أكتسبه وإنه لاذنب لي فيه وإنما انحدر إلى مع الحياة نفسها أو بعدها بقليل . وعلى ذكر ذلك أقول إني كثيراً ما أفكر في اسمي هذا عساه أن يكون في الآخرة ، أعني بعد عمر طويل، فلست أحس أن هناك داعياً إلى العجلة، أفهل يسبقني هناك ويلحق بي ويلازمني؟ واذا لم يفعل فكيف أعرف نفسي؟ على أن هذا مشكل لا يستحق أن أعني نفسي به، فان أوان الحاجة إلى حله لا يزال بعيداً فيما أرجو وأحس .

وقد كان من الممكن أن أكون غيري ، ولكن هذا لم يحدث لحسن الحظ ، وقد أغمض عيني أحيانا وأذهب أعرض على نفسي صور الناس أو ما ارتسم في ذهني لهم من الصور، وأتساءل : أي هؤلاء كنت أوثر أن أكون لو كان لي الخيار، أو لو لم أكن أنا إياي؟ وأكرر ذلك مرة بعد مرة ولا أراني مع ذلك أهتدي أو أنتهي الى رأي ، وقد أتعبني هذا وأضجرتني الحيرة والتردد، فقلت لهذه الصور التي تلح علي وتطاردني: « إني أسف جداً ، لقد أرهقتكن بكثرة التشرواللي والاقصاء والادناء والتقليب والتعلية ، ولكني انسان ناقص ، وما أرى نقصي وعيوبي ورذائلي الا أشهى الي وأحب الى نفسي من كل مزايا كن ومفاتنكن ، بل هي، فيما أعرف ، قوام شخصيتي وأقوى ما يحببها الي ويحرفني منها ويرضيني عنها ويدفعني الى الضن بها والحرص عليها ، فمعذرة فلست أراني أستطيع أن أتخلص من هذا الثوب الذي ألبستنيه الحياة وإن كان مرقعا » .

ولا أدري لماذا كان أبي هو أبي ؟ أعني زوج أمي — هذا سر دفن معه يوم دفن وأنف [illegible] في قبره كفن . وقد يلح بي الشوق إلى [illegible] جانب منه فأقول لأمي ، مع التحرز [illegible] العبارة : « هل كان أبي رجلا . . أ . . أ . . طيبا ؟ أعني [illegible] لم يكن في زمنه متقنا . »

[illegible]

وأؤكد لها بدوري ان المسئول عن « عار » هذه « الخلقة » غيري ، وان كل ما أرمي اليه من وراء هذه الاسئلة البريئة التي نغضبها هو ان أعرف أي ثمرة انا ؟ ثمرة الحب والتآلف أم ثمرة ا . . . ، وهنا تأخذ عيني صورتي في المرآة فينعقد لساني .

وتنقضى ايام وهي غضبى وأنا أعالج ان أفيء بها إلى الرضى .

***

وقد سرقت في طفولتي — سرقت بصيغة البناء للمفعول أي بضم السين المهملة وكسر الراء الخ الخ — سرقتني جارية سوداء لامعة كالفحم « السكوك » ، وكنت ألعب أمام البيت ، فاحتملتني ومضت بي ، ولم يفزعني وجهها الأسود فأرحت رأسي على كتفها وغمت ، وقد استردني أهلي بلي مايزعمون ، ومن أدراني أنهم لم يغلطوا ؟ من أين لي أن أعلم أني أنا ذلك الطفل الذي خطفته الجارية بعينه ، لا طفل آخر شبيه به ، في حقيقتي شك كما ترى كما في كل الحقائق الاخرى . ولئني أهتدي إلى هذه الجارية الطيبة القلب التي رأت أني جدير بأن أخطف ! إذاً لقبلتها بين عينيها وأسندت رأسي إلى صدرها وبكيت شكراً لها وإعجابا بذوقها . ولكن هذا لا سبيل إليه حتى لو أنها لا تزال على ظهر الأرض أو قيد الحياة كما يقولون ، غير أن مالا يدرك كله لا يترك كله ، أريد أن أقول : إنه إذا كان قد فاتني أن أفضي إلى هذه الجارية بما يجن صدري لها فقد وجدت أنها عاطفة قابلة للتحويل ، ومن أجل ذلك لا أضن على أية جارية بما هو من حق تلك التي لاسبيل إليها ، وقد أذهب أتفلسف أحيانا وأحاول أن أرد هذه النزعة إلى سبب أعمق وأبعد من حادثة اختطافي فأقول : ان ذلك بعض مظاهر الوراثة ، فقد كان أبي يحب « الجواري البيضاء » ، ويظهر أنه لم يكن يعرف ذلك من نفسه حين تزوج أمي ، ولذلك دأب بعد ذلك على أن يقصد كل بضعة أعوام إلى تركيا ليعود منها في كل مرة بزوجة تمكث معه ماشاء الله ثم يسرحها ويبكر الى الآستانة أولا أدري أين غيرها ، فغير عجب أن تتخذ الوراثة عندي مظهر الايثار للجواري السوداء ، فان للوراثة مثل هذه الاعاجيب .

وقد فاتحت مرة فصارحت بهذه النزعة لزوجتي بأوفى ما يدخل في طاقتي من البيان ، فكان تعليقها بعد أن أصغت الى حديثي كله وتدبرته : « كان يجب اذاً ان تتزوج جارية » [illegible]

[illegible]

شفافتين تنظران الى ، والكيس تعذيبه . وقد ضاق صدري مرة فقلت لزوجتي :

« إنك عنيفة ، عنيفة جدا . وكل ما في رأسك الصغير هذا ، أوهام في أوهام . ولو أنك كنت خطفتني وأنا طفل لحفظت لك هذا الجميل وبقيت طول حياتي شاكراً لك هذه اليد بدلا من هذه الجارية التي أبحث عنها ولا أجدها والتي أحس اني أراها في كل جارية أخرى » .

فتجهم وجهها وقالت

« وماذا أيضا ؟ »

قلت : « لاشيء سوى أنها عاطفة شكر طبيعية لاضير منها على أحد »

قالت : « لو كنت خطفتك وأنت طفل ؟ ! طبعاً ! فاني في عمر جدتك أليس كذلك ؟ لا بأس » .

قلت : « ليس هذا ما أعني ! انما أفترض حالة لأساعدك على تصورها » .

قالت : « سامحك الله » ومضت عني .

هذا والأمر لم يعد الكلام ، فكيف لو أنه اتفق أن أتيح لي أن أفيض على إحدى الجوارى ما أطوى عليه أضالعي لجنسها ! ان مجرد التفكير في هذا يرعبني ! .

***

ومما هو جدير بالذكر أن لي أخاً « كان » أصغر مني ، فصار يدعي الآن أني أنا الاصغر ! والامر لا يستحق خلافا ، وأحسبه يعني أنه يبدو في رأي العين أكبر مني ، وقديما كان الحسد بين الاخوة ، فلندع هذا ولنعد الى أيام الطفولة البريئة — أيام لم يكن هناك شك في إرباء سني على سنه ، وكان لأبي مكتب في البيت ، فكنا اذا عدنا من « الكتاب » وشرعنا نلعب مع الاطفال مثلنا أمام البيت ، يمر بالمر « دندرمة » ويقف بيننا يخايلنا ويغرينا حتى يجرى ريقنا ، ولما كنت يومئذ أنا الاكبر ، بلا نزاع ، فقد كنت أنا الذي يجترىء على الدخول على أبي ، وهناك — الى جانب المكتب — أظل واقفا أهمس بأخفت صوت :

« أبويا . أبويا . هات قرش » .

وهو مكب على أوراقه لايسمع ، أو انه كان يتظاهر بذلك ، وأنا صابر مثابر وواقف كأني بعض ما في الغرفة — أو المنظرة كما كانت تسمى — من أثاث سوى أن لساني لا يمل ترديد العبارة المألوفة ، حتى يؤذن الله بالفرج فيرفع وجهه ويمد يده ليتناول فنجانة القهوة فأتقدم خطوة وأبرز من وراء الكرسي فيلمحني ولا تعود بي حاجة الى الكلام فيدفع يده في جيب الصديرى ويخرج القرش ويناولنيه فأعود متسللا الى جانب الجدران ، حتى اذا جاوزت المنظرة اندفعت أعدو وأتوثب حتى أصير الى عربة « الدندرمة » فأدس القرش في يد الرجل فيناول كلا منا كوبا أو كوبين ، فقد كان يصدقنا حينا ويغالطنا أحيانا .

وكان أخي في الرابعة من عمره في ذلك الوقت ، وكنت أنا في الثامنة ، فما أسرع ما أدركني وفاتني أيضا ! فاتفق يوما أن كنت مريضا ، ومر بائع الدندرمة على عادته ، ولم يجرؤ أخي أن يدخل على أبيه . وأنسفه — اعني أخي وان كانت دعواه قد طالت وعرضت — فأقول ان الخادم لم يكن يدعه يدخل قط ، مخافة أن يحسده الغرباء من عملاء المكتب ، فقد كان حلوا نعيما و كانت فيه لثغة عجيبة ، على أن العبرة بالخواتيم ، فوقف يلم من الدندرمة حتى اكتفى ثم طالبه الرجل بالثمن فقال :

« مفيش » .

ونفض كفيه ، فألح الرجل عليه ، فلم يعبأ به الأخ ، الفاضل ، وهم أن يمضي عنه ، ولكن البائع كان أحرص على ما له من أن يدعه يتصرف بهذه السهولة فأمسك بجلبابه ، فحار المسكين ماذا يصنع ، ثم فتح الله عليه بما يحل الاشكال فرفع يده وخلع طربوشه وناوله إياه وقال :

« خد طلبوشي ويبقى خلاص » .

ونظر الرجل الى الطربوش فالفاه جديداً ، والى سمته فوجدها عظيمة ، والى رأس الطفل فرآه شيئا ضخما ، فخلع الطاقية وجرب الطربوش فاذا هو كأنه مصنوع له ، فألقى الى الباب نظرة فلم ير الخادم فمضى بالعربة يعدو .

ولقد افتدينا الطربوش في اليوم التالي بضعف ثمنه .

ابرهيم عبد القادر المازني

# ديوان التحقيق ( محاكم التفتيش )
## والمحاكمات الكبرى
للاستاذ محمد عبد الله عنان المحامي

فيه تاريخ مسهب لديوان التحقيق ونظمه ومحاكماته وبالاخص محاكمات العرب والعرب المتنصرين في الاندلس ، ثم مجموعة كبيرة من المحاكمات والقضايا الكبرى منها : محاكمة لايدي جان جراي — دون كارلوس — ماري استوارت — شارلس الاول — [illegible] — [illegible] — الكونت رومانوف — [illegible] — [illegible] — لويس السادس عشر — ماري انطوانيت — شارلوت كورداي — مدام رولان — لويس السابع عشر — دوق انجين — سليمان الحلبي — أرسيني — المارشال بازين — [illegible] الخ

[illegible] من القطع الكبير [illegible] طبع بمطبعة دار الكتب الاميرية على أجود ورق [illegible]

[illegible]

# القسم النسوي الاجتماعي

## المرأة الروسية

### كيف ذابت التقاليد القديمة في روسيا

لم يتناول التطور الحديثة في روسيا ناحية خاصة فحسب ، فقد سرى هذا التطور في كل مرافق الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فيها ، وهذا يبدو جلياً لكل من درس الحياة الروسية الحديثة . ونود أن نستعرض هنا ناحية هامة من تلك النواحي التي تناولها التطور الروسي الحديث، وهذه الناحية هي التطور الذي حدث في المجتمع النسوي . وأول مايلوح من هذا التطور أن الانسان يرى في المرأة الروسية الحديثة مخلوقة تخالف أختها الماضية في كل شيء: في أنوثتها وتفكيرها وآرائها ومذاهبها في الحياة وعملها وآمالها ومايتصل بهذه الاشياء كلها من شئون . وقد عبر عن هذا التطور سائح انجليزي زار روسيا أخيراً فقال: « إن المرأة في روسيا اليوم ليس لها حظ في أن تبقى امرأة » ومعنى هذا أنها فقدت انوثتها الماضية وأنها صارت أميل في طباعها وآرائها الى الرجل منها الى المرأة ، فهي اليوم تؤدي أعمالا يعدها الرجل شاقة لاتحتمل وهي تتعلم كما يتعلم الرجل سواء بسواء وهي تتبع في تعليمها وعملها في الحياة مبادىء لينين ، تلك المبادىء التي نادى بها زعيم روسيا في سبيل جعل المرأة الروسية مسئولة في الحياة كالرجل تماما ، بل لقد انطوت مبادئه أيضاً على أن يجعل أصغر فرد مسئولا عن كيان أمته في قوله: « ينبغي على كل طاه أن يكون على استعداد ليتقلد رئاسة الحكومة » وهذه الفكرة الثورية تبدو جميلة للبعض وهي في الواقع السبب الذي يجعل الكثيرين من الناس يرضون ويفرحون بذلك النظام الاجتماعي الشاذ. ولكن تحقيق تلك الفكرة يعد خيالياً . ومع ذلك فاننا يمكننا أن نعتبر أن مبادىء لينين على الرغم من فساد أكثرها فانها تستمر بين الشعب استمرار النار في الهشيم . وهذا التطور الذي أسلفنا الحديث عنه بين النساء لايقف عند حد بل انه يزداد كل يوم خطورة عن ذي قبل، فمن بين الفتيات الروسيات اليوم من تقوم بادارة السيارات الامنيبوس ويسرن بها الساعات الطويلة في الشوارع المزدحمة وهن يخاطرن بأنفسهن على صورة قد يحسدها الرجل عليها . وهناك طائفة من النساء تقوم بحمل الاثقال أو جرها كما يفعل الرجل تماما، وهن لايجدن ضيراً في أن يقمن الساعات الطويلة في احتمال المشاق في سبيل الرزق ، وقد أدى ذلك الى أن صارت عناية المرأة الروسية قليلة بمسألة « البيت » كما أدى أيضاً الى انهيار معنى الاسرة في تلك البلاد وارتباطها بنظام اجتماعي مدني يقوم الزواج عليه وتسير بمقتضاه الحياة الروسية الحديثة .

والمرأة الروسية تشترك في وظائف الحكومة كالرجل وهي ممثلة في أكثر الهيئات السياسية الكبيرة في البلاد ، ومن كبريات النساء في روسيا ... ذات نفوذ كبير بين الروسيات ولها مقام ولها ... يعرفون . وهنالك كثيرات من النساء الروسيات يشتغلن في المعامل ويؤدين أعمالا كان الرجال يئنون من قسوتها . ومن المشاهد اليوم في موسكو أن يرى الانسان جماعات من الفتيات في زي العمل وهن سائرات الى المصانع صباحا أو المطاعم وقت الغداء وعلى وجوههن مسحة الجد والتفكير العميق .

ولا تقتصر منافسة الفتاة للشاب في تلك الناحية فحسب بل أنها تبزه في ميدان الالعاب الرياضية أحيانا. والفتيات الروسيات يقبلن على الرياضة اقبالا لم يكن له أثر من قبل بينهن، وقد ساعد هذا مرانهن الرياضي على اندماج الكثيرات منهن في خدمة البوليس كشرطيات . ومن الملاحظ أن الشرطة الروسية تمتاز بصلابتها وقوتها عن مثيلاتها في لندن ونيويورك وباريس وبرلين. ومن بين الروسيات أيضاً الكثيرات في سلك الجندية والاسطول البحري والهوائي وهن يقمن بأعمال شاقة مرهقة بدون تململ أو ألم، والدليل على ذلك أن تجنيد الفتيات في روسيا لا يعد اجباريا ومع ذلك فان الفتيات يقبلن في رضاء على دخول الجندية. وفي شهر أغسطس عام ١٩٢٩ أصدرت الحكومة الروسية بيانا اذاعت فيه أن الفتاة الروسية التي يتوافر فيها شروط الشاب الراغب في الالتحاق بالمدرسة الحربية يمكنها أن تدخل تلك المدرسة . وقد أبانت الحكومة أنها لا تستثني الفتيات في أي نوع من أنواع المعاملة ، وأنها لا تسمح للفتاة بالتخلف عن أداء العمل المنوط بها لاسباب جنسية — كالسماح لها بمدة قصيرة للاستراحة عقب الولادة مثلا — ومعنى هذا أن الحكومة لا تفرق البتة بين الشاب والفتاة وهي على هذا المبدأ لا تتغير .

أما التعليم النسوي فيكفي أن يقال عنه إنه يسير سيراً مدهشاً في كل يوم عن سابقه الى الامام. ومن المعروف أن من بين الروسيات اليوم طبيبات ومحاميات ومهندسات كثيرات . وقد عمدت الطالبات أخيراً الى تعليم أمهاتهن والأبناء في القرى والدساكر لتعليم الفلاحين والفلاحات مبادىء القراءة والكتابة والنظام الوطني الروسي وقد عقد لهذا الغرض مؤتمر كبير في موسكو حضره من ٦٠٠٠ الى ٧٠٠٠ فتاة وشاب في الصيف الماضي، وقد كان أصغر أعضاء ذلك المؤتمر لا يزيد في سنه عن ثماني سنوات، وأكبر الاعضاء سنا يناهز السادسة عشرة وقد تناول المؤتمرون شئونا كثيرة في التعليم ، بل لقد تناولوا في مؤتمرهم أيضاً بعض المسائل السياسية الخاصة بروسيا والتي تتصل بهم. وكان من قرارات ذلك المؤتمر — الذي قد يعد الأول من نوعه — تكليف بعثات من الفتيات بالرحيل الى القرى الروسية النائية لتعليم الفلاحين والفلاحات القراءة والكتابة .

وقد اقتضى تفرغ النساء لتلك الاعمال وغيرها أن أهملت شئون « الطهي » وغير ذلك مما كان يعد من أعمال المرأة وقد قامت لهذا الغرض مطاعم كبيرة جداً في المدن الروسية الكبيرة وقد كان عدد تلك المطاعم العامة في أوائل عام ١٩٢٩ يزيد عن ألف مطعم يأكل فيها ٦٠٠ ألف شخص يومياً ، وهذه المطاعم تختلف عن غيرها في أن الطعام يطهى فيها بطرق صناعية تختلف عن تجهيزها في المطاعم الأخرى . وقد يكون عدد تلك المطاعم قد تضاعف اليوم عن ذي قبل نظراً لاطراد تلك الحركة التعليمية التي اسلفنا القول عنها .

***

والزواج لايعد أمراً جليلا في روسيا اليوم، بل هو من السهولة بحيث ان كل فتاة يمكنها أن تتزوج وهي لاتزال طالبة من أي طالب أو رجل آخر . ونظراً للصبغة الصناعية التي يتخذها الزواج الروسي الحديث فان العلاقات الزوجية لاتكون وكيدة بين الزوجين أو على صورة أخرى من الممكن أن ينفصل الزوجان دون أن يتعثرا في تلك العراقيل الكثيرة التي كانت تقوم أمامهما في الماضي . ومن المعروف أن الطلاق يزيد في روسيا عن كثير من البلاد الاخرى، ولكن استاذاً أمريكيا هو الاستاذ البرت جونسون يقول: إن نسبة الطلاق في موسكو تقل عنها في نيويورك . وان صح هذا القول الذي يدلي به استاذ أمريكي يشتغل اليوم في روسيا فانه يدل على أن الزواج الروسي على الرغم من نقائصه الكثيرة فانه أوفق وأحسن في جملته من الزواج الامريكي .

إن التطور الذي شمل الحياة الروسية، وخاصة الحياة النسوية ، يصعب تقدير نتائجه اليوم فهو يسير متشكلا في صور شتى من الصعب دراستها في المامة أو مقالة صغيرة . ومع أن هنالك مظاهر جميلة لذلك التطور النسوي فان الباحث لايمكن أن يطمئن الى تلك الصور الجميلة في تكوين فكرة صادقة عن نتائج ذلك التطور، ولكن الذي لاريب فيه إن هذا التطور يسير الى ناحية خطرة اذا لم تحدد أوضاعه . فأن الفتاة الروسية على الرغم من اقبالها على العلوم اليوم واندماجها في سلك الجندية والمحاماة والطب وغيرها من المهن فأنها قد أهملت « البيت » اهمالا أدى الى انهيار الاسرة الروسية، وهذا الانهيار لايضر الفتاة نفسها بقدر مايضر الاطفال ولو أن تربية الاطفال تتخذ اليوم شكلا صناعيا في روسيا وفي المدن الصناعية أيضا إلا أننا لايمكن أن نقدر تربية تلك البيوت العامة التي تربي فيها الاطفال بالمئات بالبيت الذي تقوم الأم فيه برعاية أطفالها والعناية بهم مدفوعة بعواطف الامومة وواجب الزوجية .

## الام والطفل في المستقبل

تعد عناية الأم بالطفل مضرب الأمثال ويعد حنان الأم وحدبها على طفلها المثال للحب والحنان . ولكن هذا الرأي بدأ يتغير أيضا ويتغير عن الماضي، وذلك ناشىء من انصراف الأم في كثير من المدن الصناعية عن العناية بطفلها الى العناية بعملها في المصنع أو المعمل الذي تشتغل فيه . وقد نشأ عن ذلك أن قلت أهمية الطفل عند الام عن ذي قبل وصارت المرأة تحاول مافي وسعها لكي تكون محافظة على نشاطها ومهنتها التي تزاولها ، وقد كانت تبذل في الماضي كل جهودها في سبيل الطفل .

وقد عنيت بعض الحكومات في أوروبا وأمريكا أخيرا بايجاد أمكنة خاصة لتربية الاطفال بدلا من الامهات اللاتي ينصرفن عن هذا الواجب بالاشتغال في بعض الاعمال ، وعلى ذلك فان علاقة الأم بطفلها صارت ضعيفة كما صارت عنايتها الماضية قليلة الندرة ، وقد يظن البعض أن تلك الامكنة الخاصة بتربية الاطفال تقوم بما كانت الأم تقوم به في الماضي من الواجب نحو طفلها. ولكن الحقيقة غير ذلك ، فان الطفل الذي يلاقي تربيته في البيت بعناية أمه الخاصة ، تلك العناية الواسعة التي تبذلها الأم لطفلها مدفوعة بعوامل الحب والبر والحنان، لايمكن أن يكون حاله كحال الطفل الذي يتربى مع مئات من الاطفال بعيدا عنه برعاية بعض الممرضات اللاتي يقمن بعملهن « الميكانيكي » لقاء أجر خاص ، ومن الممكن أن يلمس الانسان الفرق بين الطفلين اذا تمكن من ملاحظة أخلاقهما .

والأم يمكنها أن تبث في صدر طفلها الفضائل وأن تهذب أخلاقه ومواهبه وتنمي في كيانه أنبل العواطف مدفوعة في ذلك بحبها لطفلها ، ولكن الممرضة قد تقصر في مثل هذا الواجب، وهي لاتهتم بتلك الناحية لانها لاتهتم بأولئك الاطفال الذين تعنى بهم لانهم ليسوا أطفالها، وهي لاتهتم بهم الاهتمام الصحيح لانها تؤدي عملا رسميا تبغي من ورائه الأجر ، وهذا العمل الذي تؤديه ليس فيه من الحب أو الحرارة مايحقق تربية الطفل على أحسن أوضاعها وأقومها .







## زواج الشيوخ

روت جريدة الصنداي اكسبرس في أحد أعدادها الاخيرة حادثة طريفة عن رجل انجليزي يدعى المستر ... تزوج في سن السبعين وهو يبلغ اليوم الثالثة والثمانين من عمره ولا يزال مكتمل الصحة قوي البناء . وقد علقت هذه الصحيفة على ذلك الزواج بقولها : « يتزوج في سن ينتظر الناس فيه الموت ! » والحادثة التي روتها الجريدة فيها شيء كثير من الدعابة والطرافة فأن ذلك الزوج الشيخ أخذ يسرد لمندوب الجريدة إلمامة صغيرة عن حياته وعن زواجه الثاني في سن السبعين بعد وفاة زوجه الاولى في شيء كثير من الرقة التي قد يحسده عليها الشبان أنفسهم ! وأهم ما يبدو في قول ذلك الزوج انه يتمتع بالنشاط دائم مستمر يعزى اليه سبب قوته وهناءته في حياته .

وقد يتساءل البعض بعد ذلك : هل يمكن أن تتخذ تلك الحادثة أو مثلها قياساً على صلاح زواج الشيوخ ؟

ان هذا السؤال لايعد سهلا في جملته، ولو أن تلك الحادثة تؤيد تلك الناحية أي ناحية زواج الشيخ إلا أنها لايمكن أن تكون قاعدة أو مبدأ لذلك . ثم أن ذلك الشيخ « النشيط » تزوج في سنه السبعين من سيدة في الثلاثين من عمرها . وهذا الفرق الكبير بينهما يعد من أول أسباب الخلاف التي تقوم عادة بين الزوجين، ومن الغريب أن الزوجة في تلك الحادثة تقول انها تتمتع بهدوء وسعادة شاملة . ولكن هذا أيضا لايعد أولا يصح أن يكون أساسا لمثل ذلك الزواج . ولو اننا أغفلنا تلك الحادثة وتمثلنا رجلا في سن السبعين يتزوج امرأة في الثلاثين لامكننا أن نرى بسهولة مقدار الخطأ الكبير في مثل هذا الزواج الذي لايتلاءم مع أبسط القواعد الطبيعية ومبادئها . فان الانسان مهما كان قويا أو نشيطا في شيخوخته فان ذلك لن يغير الحقيقة في شيء، وهي أن للشيخوخة حقوقا يجب على الشيخ أن يراها بدون حجاب، فاذا تزوج الهرم فتاة دونه بعشرات من السنين فان ذلك معناه ايجاد شتاء له في أواخر سنه بمثل هذا الزواج الطائش .

إننا لاننكر أن الشيخ اذا دهمه مصاب في زوجته الاولى يضطر بحكم شيخوخته الى التفكير في الزواج . واضطراره في هذه المرة يخالف اضطراره ابان شبابه في أنه مدفوع الى مثل ذلك الزواج لابدافع الشهوة ولكن بدافع الحاجة الى قضاء حاجيات الحياة . وعلى ذلك فالشيخ لاينظر في ذلك الحين الى ما كان ينظر اليه في شبابه من شروط يجب أن تتم في الزوجة بل هو ينظر فقط الى امرأة — أيا كانت — تعاونه في شيخوخته . وهنا حق طبيعي للحياة أعطته لمثل ذلك الشيخ . ولكن الشيخ الذي يندفع الى الزواج من فتاة صغيرة لغرض الاستمتاع فقط لايعد إلا متعديا على حدود الطبيعة ذاتها وهو يعد أيضا كاذبا مغرورا يحاول بجهوده أن يعطي حقا الى الحياة منيته ... الحقائق التي لايمكن اخفاؤها أو اغفالها ... وقد ... مثل هذا الشيخ ان ...

الزواج — الثاني — قد يكون سببا في تجديد حياته وشبابه . والواقع ان الحقيقة تناقض ذلك تماما وتخالفه ، فان الشيخ الذي يتقدم على مثل هذا العمل انما يذبح مابقي من سعادته في سبيل غرض كاذب حقير .

وليس هنالك من شك أن الفتاة الصغيرة التي تتزوج شيخا يعدوها بسنين كثيرة لايمكن أن تتذوق المتاعة الى جانبه ولا يمكنها أيضا أن تصرف مبادىء الروح تماما الى أكل وجودها فقد تضطر الى مخالفة تلك المبادىء أو الى تجاهلها لانها تشعر بأن حقوقها الطبيعية في الحياة لايمكن أن يكفلها هذا الزواج الفاشل .

***

ان هدوء الشيخوخة وحقوقها لاتتلاءم بأية حالة مع مثل هذا النوع من الزواج الذي يخالف قوانين الطبيعة والانسانية . والشيخ الذي يحاول بمثل هذا الزواج انما يحاول شبابا أو على الاصح يدفع بنفسه الى شقاء ليس في قدرته أن يتحمله لو أنه أتى بنفسه من مثل هذا العمل . أما اذا اضطر الرجل الى الزواج في شيخوخته فانه يمكنه أن يلائم بين هذه الرغبة وبين مبادىء الطبيعة بالتزوج من سيدة تقاربه أو تنقصه سنا بقليل . ومثل هذه السيدة التي تكون قد اجتازت مرحلة الشباب الجامحة يمكنها أن تتفهم أغراضه كما يمكنها أيضا أن تقوم على خدمته على نحو لايمكن أن ترضاه أو تصطبر عليه الفتاة الصغيرة .

والواقع ان مشكلة زواج الشيوخ تعد أعسر وأشق من جوانب كثيرة من زواج الشباب نفسه . فان الانسان يمكنه أن يجد في كثير من الاحيان وسائل يتمكن بها من تعبيد ماقد يقوم بينه وبين مشاق الزواج في سن الشباب ولكنه قد تعسر أو تستحيل عليه تلك الوسائل أمام مشاق الزواج في سن الشيخوخة تلك السن التي يرى الانسان فيها مرأى العين كيف ان للطبيعة قوانين يجب على الشيخ أن يطأطىء هامته لها خاضعا على حين قد يعدوها الشاب دون أن يلمس شيئاً من أذاها .



## هل تم تصفح البرنسيس هيلانة
### عن خطأ الملك كارول

اليوم تفكر أميرة ماوكية فيما يفكر فيه مئات النساء في أنحاء العالم وفيما كانت تفكر فيه المرأة منذ الأزل . اليوم تفكر الأميرة هيلين زوجة الملك كارول هل تغفر لزوجها ما أساء اليها ؟ هل تصفح وتعود اليه زوجة مخلصة وفية ! وهي بما يحيط بمشكلتها من اعتبارات العرش وعواطف الجمهور في رومانيا وخارجها تجد نفسها ازاء تفكير طويل لايبدو خلاله بارقة أمل . والقراء يذكرون أن الأمير كارول لم يخلف الملك فرديناند حين توفي سنة ١٩٢٧ وانما خلفه ابنه الطفل ميخائيل وسنه لا تزيد عن الخامسة . وقضي حينئذ بالتفريق بين البرنس كارول وزوجته البرنسيس هيلانة . ولكنه اليوم وقد عاد الى وطنه برضا الشعب يرجو أن يتوج ملكا سواء كانت الى جانبه البرنسيس هيلانة أم لم تكن . ولكن مسيو جوليوس مانيو رئيس الوزارة يصر على أن يؤجل تتويج الملك الى أن يتصالح الملك والبرنسيس هيلانة رسميا ويلغي الطلاق ، وهدد رئيس الوزارة بالاستقالة اذا لم ينفذ ما يريد. ولكن مثل هذا التصالح لن يكون الا اذا صفحت البرنسيس هيلانة عن زوجها وقبلت تتويجه، وهذا الصفح والقران ضروريان لسلام البلاد وشعور الشعب لذلك بالهدوء والسكينة .

والآن هل ترضى البرنسيس هيلانة أن تصفح وتنسى ؟

إن واجب الملوك والملكات كل يوم يحتم عليهم أن يقدموا تضحيات كثيرة كل يوم من أجل خير شعوبهم وخير الجماعة ، وهم في ذلك يقدمون أنبل الامثلة لرعاياهم . . وما من شك يتسرب الينا في أن الاميرة هيلانة ستقدم تضحية جديدة ، ولكنها كامرأة لها حقوق وآلام، ولكن يؤسفها أن نرى منها مضطرة مرة أخرى أن تصبح زوجاً لرجل هي اليوم في حل من سلطانه ! أنها كأميرة ستجد تصالحها مع زوجها أمراً لا مفر منه لبقاء السلام في بلادها ولضمان استمرار العائلة المالكة. ولكنها كامرأة ستتردد مرة ومرة وستجول بخاطرها عواطف شتى وتتضارب في صدرها خوالج الفتاة المهجورة التي أوذيت في كرامتها وامتهن قلبها وحبها . لقد قضت سنوات طوالا وحيدة قلقة لا يؤنسها الا طفلها الصغير، وشهدت بعين الحسرة آمال شبابها تتقوض آمالا آمالا، وأحلام صباها تتزلزل بها الى دموع مسكوبة وظلام محيط . وهاهي الآن بعد أن قاست وتعذبت يرجى منها أن تعود الى هذا الذي جعلها تقاسي وتتعذب ؟

ونفس هذه المشكلة التي تواجهها اليوم البرنسيسة الرومانية قد واجهت من قبل وتواجه كل يوم كثيراً من الفتيات اللاتي يخطىء أزواجهن . وكثيرات منهن قد يحتملن قلوبهن قاسية ويصممن آذانهن عن شكايات أزواجهن وتوسلاتهم ، انها غلطة زوجي فليدفع ثمنها ! ...

ولكن هنالك مسألة أخرى . أليس حسبان حب الحب والاخلاص ... أكبر ... خطأ الرجل الذي يختار زوجها لها مرة واحدة فإنما تقام حولها خيالاته ونفسه وتقوض كل آمالها وأحلامها ... والرجل الخاطيء النادم ينهي ... ومع ذلك فليس من الخير في شيء أن تغفر المرأة ، يجب أن تصفح ! انما ينبغي أن يكون الصفح كصيب السماء يجود به القلب ... ليكون صفحا كالنور الضوء يكسو الحياة هدوءاً ونعمة .

# سكان الولايات المتحدة

## ١٧ مليونا يزيدون في عشر سنوات

بلغ عدد سكان الولايات المتحدة على تقدير احصاء عام ١٩٣٠ (١٢٢,٦٩٨,١٩٠) نسمة. ولا شك أن هذه الزيادة المدهشة في عدد السكان ترجع الى أسباب كثيرة. فان الولايات المتحدة تمتاز عن غيرها من دول اوربا على الرغم من أنها في المنزلة الاولى من الوجهة الصناعية بأنها بلاد زراعية فسيحة. كما ان جوها ومناخها والتقدم العلمي فيها يساعد جداً على تلك الزيادة. ولكي يبدو للقارىء مقدار تلك الزيادة نقول ان هذا الاحصاء الاخير دل على أن عدد السكان قد زاد اليوم عنه منذ عشر سنوات بمقدار ١٧ مليوناً. ولا شك أن هذه الزيادة المدهشة تدل دلالة تامة على مقدار ماتتمتع به تلك البلاد من نظام صحي دقيق يكفل المحافظة على الاطفال والرجال والنساء على السواء. فالهند على الرغم من أنها تزيد في عدد سكانها عن الولايات المتحدة إلا أنها لا يمكن أن تظفر بمثل هذه الزيادة في عشر سنوات فقط.

ويجب ألا نغفل أيضاً أن هناك مميزات خاصة بالولايات المتحدة لا تتمتع بها غيرها، فان تلك البلاد تعد في الحقيقة بلاد الملايين من الفارين من الاضطهاد أو من اللائذين اليها حباً في الحرية والديمقراطية. وهناك ألوف من الاوربيين ينزحون الى الولايات المتحدة كل عام سعياً وراء الرزق أو رغبة في الالتحاق بجيشها. وأما الولايات المتحدة، تلك البلاد الغنية بمواردها الطبيعية، فتفتح صدرها للجميع فلا يلبث اولئك اللائذون اليها من اضطهاد حكوماتهم لهم أن يسكنوا فيها.

ويجب ألا نغفل أيضاً ان النظام الصحي وصل في العالم تلك البلاد الى أرقى مدارجه، وأن الولايات المتحدة قد تعد أول دول تمتعاً بكل المزايا الصحية في كل مرافق الحياة. فالريف في تلك الدولة العظيمة ينار بالكهرباء والماء بجانب المستشفيات. والعناية بصحة الاطفال من أول واجبات الحكومة، وجمعيات الاسعاف والاحسان لا تخلو منها قرية واحدة.

ونحن نورد هنا نسبة تلك الزيادة على حسب الاحصاء الأخير نقلاً عن «ذي يونيتد ستيتس ديلي»:—

| المنطقة | السكان عام ١٩٣٠ | النسبة المئوية للزيادة |
|---|---|---|
| كنتكى | ٢و٦٢٣و٦٦٨ | ٦و٨ |
| تنيس | ٢و٦٠٨و٧٥٩ | ٦و١١ |
| مينسوتا | ٢و٠٦٦و٤٤٥ | ٥و٧ |
| أويا | ٢و٤٦٧و٩٠٠ | ٧و٢ |
| فرجينا | ٢و٤١٩و٤٧١ | ٨و٤ |
| أوكلاهوما | ٢و٣٩١و١٧٧ | ٩و١٧ |
| لوزيانا | ٢و٠٩٤و٤٩٦ | ٥و١٧ |
| مسيسبى | ٢و٠٠٧و٩٧٩ | ١و١٢ |
| كنساس | ١و٨٧٩و٩٤٦ | ٣و٦ |
| اركنساس | ١و٨٥٣و٩٨١ | ٨و٥ |
| سوث كاروليتا | ١و٧٣٢و٥٦٧ | ٩و٢ |
| وست فرجينا | ١و٧٢٨و٥١٠ | ١و١٨ |
| مارى لاند | ١و٦٢٩و٣٢١ | ٤و١٢ |
| كونكتيكت | ١و٦٠٤و٧١١ | ٢و١٦ |
| وشنجتن | ١و٥٦١و٩٦٧ | ١و١٥ |
| فلوريدا | ١و٤٦٦و٦٢٥ | ٤و٥١ |
| نبراسكا | ١و٣٧٨و٩٠٠ | ٤و٦ |
| كلورادو | ١و٠٣٥و٠٤٣ | ٢و١٠ |
| اوريجون | ٩٥٢و٦٩١ | ٦و٢١ |
| ماين | ٨٠٠و٠٥٦ | ٢و٤ |
| سوث داكوتا | ٦٩٠و٧٥٥ | ٥و٨ |
| رهود ايلند | ٦٨٧و٢٣٢ | ٧و١٣ |
| نورث داكوتا | ٦٨٢و٤٤٨ | ٥و٥ |
| مونتانا | ٥٣٦و٣٣٢ | ٣و٢ |
| يتاة | ٥٠٢و٥٨٢ | ٨و١١ |
| كولمبيا | ٤٨٦و٨٦٩ | ٣و١١ |
| نيوهامبشاير | ٤٦٥و٢٩٣ | ٠و٥ |
| اداهو | ٤٤٥و٨٣٧ | ٢و٣ |
| آريزونا | ٤٣٥و٨٢٣ | ٤و٣٠ |
| نيومكسكو | ٤٢٧و٢١٦ | ٦و١٨ |
| فرمونت | ٣٥٩و٠٩٢ | ٩و١ |
| دلاويرا | ٢٣٨و٣٨٠ | ٩و٦ |
| يومنج | ٢٢٤و٥٩٧ | ٥و١٥ |
| نفادا | ٩١و٠٦٨١ | ٥و١٧ |

| المنطقة | السكان عام ١٩٣٠ | النسبة المئوية للزيادة |
|---|---|---|
| نيويورك | ١٢و٦١٩و٥٠٣ | ٥و٢١ |
| بنسلفانيا | ٩و٦٤٩و٨٠٢ | ٦و١٠ |
| الينويس | ٧و٦٠٧و٦٨٤ | ٣و١٧ |
| أوهيو | ٦و٦٣٩و٨٣٧ | ٣و١٥ |
| تكساس | ٥و٨٢١و٢٧٢ | ٨و٢٤ |
| كاليفورنيا | ٥و٦٧٢و٠٠٩ | ٥و٦٥ |
| متشجان | ٤و٨٤٢و٢٨٠ | ٠و٣٢ |
| ماساشوستس | ٤و٢٥٣و٩٤٩ | ٤و١٠ |
| نيوجرسي | ٤و٠٣٨و٤٢٧ | ٦و٢٧ |
| ميسوري | [illegible] | ٤و٦ |
| انديانا | [illegible] | ٥و١٠ |
| نورث كارولينا | ٣و١٧٠و٢٨٧ | ٨و٢٣ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |

ويلاحظ في هذا الاحصاء أن كاليفورنيا هي أكثر المناطق زيادة في عدد السكان، إذ بلغت النسبة المئوية فيها ٦٥ر٥ في حين يلاحظ أن النسبة المئوية تنخفض في جورجيا الى ٢ في المائة وفي فرمونت الى ٩ و١ ويرجع السبب في زيادة النسبة في كاليفورنيا الى عدة أسباب أهمها موافقة مناخ تلك المنطقة للجسم وجمال مناظرها وحدائقها التي تجذب الناس الى استيطانها. ويبلغ مجموع سكان تلك المناطق ١٢٢,٦٩٨,١٩٠ أما نسبة مجموع النسبة المئوية للزيادة فتبلغ [illegible] أو ما يعادل ١٦,٩٨٧,٠٥٧ نسمة زادت في عشر سنوات. ولا يدخل في هذا الاحصاء البلاد التي تملكها الولايات المتحدة التابعة لها مثل الاسكا وهاواي وبورتو ريكو وجنود الاسطول في الخارج [illegible] عدد سكان الولايات المتحدة [illegible] نسمة [illegible] الهند والصين [illegible] الولايات المتحدة [illegible]

المتحدة. وهذه النسبة إذا ظلت مطردة كما اطردت في الماضي — فانها ستكون سببا في أن تصبح تلك البلاد أكثر بلاد العالم سكانا وثروة.

وقد نشأ عن هذا الاحصاء أيضا مسائل سياسية هامة هي الاشارة الى أن عدد المقاعد في برلمان الولايات المتحدة يبلغ ٤٣٥ مقعداً وطبقاً لتلك الزيادة [illegible]

يبلغ ١٠ مقاعد [illegible] كاليفورنيا [illegible]

# نهضة الهند السينمائية

منذ عشر سنوات أخرجت الهند شريطا بسيطا يصور طرفا من حياة بوذا، ولم يك هذا الشريط متقن الصنع نظراً لأن السينما لم تك قد تقدمت الى ما هي عليه الآن، ومن ناحية أخرى فان الهند نفسها كانت بادئة في الاهتمام بهذا الفن

وفي السنوات الأخيرة، عرضت رواية «شيراز»، وبالمقارنة يستطيع الانسان أن يدرك ما بين الروايتين من فروق؛ فالثانية فيها فن متقن وتمثيل جيد، واخراج قدير، وتصوير جميل مما يجعل الانسان يصرح بأن هذه الرواية كانت فاتحة عهد جديد للسينما في الهند.

وفي المدة ما بين الرواية الاولى والرواية الاخيرة «شيراز» أعني فيما بين سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٢٧ أخرجت الهند من الأشرطة أكثر مما أخرجته انجلترا نفسها في تلك المدة، ويقدر عدد هذه الأشرطة بنحو ٢٨٩ شريطاً؛ أغلبها لا قيمة له، فهو كمعظم الأشرطة المصرية التي كنا نراها قبل «زينب» التي يصح لنا أن نقول عنها أنها كانت فاتحة عهد جديد للسينما في مصر.

لكن أعظم شريط هندي جدير بالاعتبار هو «نور آسيا» الذي أخرجته شركة مديرها ومخرجها ومصورها ألمانيون؛ وأما مساعد مديرها وبطلها فهندي يدعى هيمنسو روى.

تدور هذه القصة حول اسطورة خيالية عن وصول بوذا الى الهند، وكلها خيال شعري تام لا يترك للمشاهد فرصة ليلاحظ مساوىء التمثيل، فلقد وضع مهراجا جايبور كل مقاطعة بما فيها من غابات وقصور وأفيال تحت تصرف هذه الشركة المعروفة باسم «الشركة الشرقية الكبرى».

ومع أن رواية «عشق أمير مغولي» التي أخرجت «نور آسيا» لم تعرض بعد في اخراجها نفس الشركة التي مصر، إلا أن المجلات الفنية في أوروبا وأمريكا تمتدحها وتطنب عليها من حيث الاخراج والتمثيل والتصوير. وتدور هذه الرواية عن قصة حب الامير سليم، الذي تولى الملك تحت اسم الامبراطور جهانجير، لفتاة أسيرة اسمها انار كالى (زهر الرمان)، وتنتهي الرواية بدفن الفتاة حية في لاهور حيث لا يزال يوجد هناك مكان باسمها.

وقد أخذت مناظر الرواية في الاماكن الحقيقية التي حدثت بها الوقائع الأصلية وقد وضع الامبراطور أكبر خان قصره تحت تصرف الشركة أثناء اخراج هذه الرواية، كما أن الملابس والجواهر التي لبسها الممثلون والممثلات استعيرت من أمراء الهند ومن قسم المباحث التاريخية هناك.

وهي تشبه من هذه الناحية رواية شيراز التي استعملت فيها جواهر يقدر ثمنها بنحو [illegible] جنيه.

ولعل رواية «التضحية» المقتبسة من رواية الشاعر العظيم رابندرنات تاغور، أعظم روايات الهند القيمة لاسيما أن مخرجها هو م. غاندي أكبر مخرج في تلك البلاد.

ويستطيع القارىء أن يجد وجه الشبه بين مصر والهند في هذه النقطة فالتضحية هي [illegible] وتاغور هو الدكتور هيكل بك و م. غاندي [illegible] محمد كريم.

وأما التي تضارع النجمة المصرية [illegible] فهي النجمة الهندية سيتاراڤ، إذ أنها أظهرت من البراعة ما يجعلها تتساوى مع كبريات الممثلات الغربيات.

وأما «شيراز» فهي قصة أميرة صغيرة أخفى الاشقياء أهلها وتركوها بين [illegible] فيجدها صانع قلل فيحنو عليها ويتبناها، [illegible] اللصوص يسرقونها منه ويبيعونها كأسيرة [illegible] خوران الذي يقع في غرامها، واذ يقف [illegible] أصلها وحسبها يتزوج منها. لكنها تموت [illegible] ذكراها أثراً خالداً هو (تاج محل) الذي لا يزال قائماً في الهند الى الآن.

والقصة في الحقيقة تاريخ لهذا الأثر [illegible] الذي بناه الأمير ابن صانع القلل الذي [illegible] يحبها.

ويفقد هذا الابن بصره [illegible] من عمله.

وبهذه المناسبة نقول ان كتب التاريخ [illegible] لنا ان الامبراطور هو الذي أمر بفقء عيني [illegible] لا يصنع تمثالا جميلا كتاج محل.

وتبين هذه الرواية متانة الاخراج [illegible] والادارة الالمانية التي تعمل على خلق السينما [illegible] الشرق خلقاً صحيحاً.

وقد اشترك في تمثيل هذه الرواية من [illegible] الهند شارد روى، وانكش، واماراو [illegible] سيتاراڤ.

وعلى العموم فالسينما في الهند [illegible] واسعة ثابتة نحو الكمال الفني والاتقان [illegible] المحل... !

وياليت نقتدي بالهند في التعاون والـ[illegible] فنوطد صناعة السينما عندنا توطيداً [illegible] على الاقل مع اننا أطمع لأن نكون [illegible] أو اوروبا في هذا الفن.

ولكن هيهات...!



# وحدة الصين

### بقلم الدكتور كيانج — سن — يانج

من الاقوال الشائعة في انجلترا أنه اذا فضل الصينيون أن يزيدوا طول أقمصتهم بوصتين لما وجد عامل واحد عاطلا عن العمل في لانكشير، وهذا يدل على العلاقة الوثيقة بين المصانع الانجليزي والمستهلك الصيني. والواقع أن التجارة الانجليزية لبثت مسيطرة على سوق الصين ردحا طويلا من الزمن. ومن ثم فان السلام والهدوء في الصين معناه الرخاء في مصانع انجلترا ونقص العمال العاطلين فيها. فليس عجيبا اذاً أن تتبع انجلترا باللهفة أنباء الحرب الداخلية المستمرة في الصين، وقد جاء تصرف اتحاد الشمال الذي يقوده ين هيشان مبددا لآخر الآمال في استتباب السلام والامن في انحاء الصين المترامية الاطراف، ومن ثم اندفعت البلاد مرة أخرى في غمار حرب داخلية لا يعرف أحد مداها.

إن هناك عاملا عميق الاثر في حياة الصين، عاملا جوهريا هو الذي أثار هذه البلاد وجعلها كالأتون! فما هو هذا العامل وهل يمكن القضاء عليه؟ وهل الصين بلاد متحدة تتسق ميول أهلها وتتقارب عواطفهم وتتوافق آمالهم؟ وهل وفت الحكومة الوطنية باشراف الكومنتانج الى الوفاء بعهودها التي قطعتها أمام الشعب؟

هذه جملة أسئلة لابد من الجواب عليها إذا تتبعت قليلا تطورات البلاد في العهد الأخير.

***

لقد شهدت الصين منذ سنة ١٩١١ سلسلة طويلة من المنازعات والمصادمات بين المركزية واللامركزية بين الداعين الى الاندماج والداعين الى النظام الاقطاعي ولبثت منذ هذا التاريخ [illegible] أجزاءها وأقاليمها لا تستقر على حال ولا تنتهي من حرب إلا لتدخل حربا أخرى. وإذا استثنينا بضع سنوات قليلة أعقبت سنة ١٩١١ انقضت في هدوء نسبي أمكننا أن نقرر أن الصين لم تهدأ ولم تخل من الحروب والمنازعات طوال هذه المدة حتى قامت فيها الحكومة الوطنية في [illegible] وسنة ١٩٢٨ وانضمت اليها بعد شهور قلائل الثلاث الولايات الشرقية.

***

وقبل أن تنهض الحكومة الوطنية بأعباء الأمر بعدة سنوات كان النظام الاقليمي هو [illegible] الصين وكانت الحكومة المركزية [illegible] ضعيفة الهيبة في ادارات الاقاليم [illegible] يسيطر عليها حكام يكادون يستقلون بها [illegible] كانت الحكومة المركزية تفرض أوامرها [illegible] ولكنها كانت [illegible] الحكومة الرسمية التي تعترف المسائل [illegible] مع الدول

وقبيل تقدم الوطنيين من الجنوب [illegible] على وادي يانج [illegible]

قوى يوحدها ويجعل فيها حيوية وطيدة، وكانت في حالة من الانقسام يرثى لها ليس يربط بينها سوى شعور الجميع بأنهم قبل كل شيء صينيون. وهذا الشعور يرمي على الاخص الى وجود تاريخ قديم وثقافة قديمة واحدة تربط الجميع، وأخيراً الى وجود لغة موحدة يتفاهم بها الصينيون وهي ان اختلفت في لهجاتها بعض أجزاء الشواطىء إلا أنها بقيت وحدها الرابط القوي الذي يوحد شعور الصينيين ويجعلهم يدركون أن لهم تاريخا منفصلا وثقافة خاصة.

فالصين المفرقة بأقاليمها المتنافسة لم تكن لترضى بهذا المصير لولا مطامع الحكام والولاة والضغائن والاحقاد التي تملأ نفوسهم ولذلك رحب الصينيون بالحكومة الوطنية ونصروها وأيدوها مؤملين أن تقوم على يدها «الصين الموحدة المحررة». وقد كان على هذه الحكومة حتى تحقق ما علق عليها من الآمال أن تقضي على كل المعارضين لوحدة الصين. وقبل أن تسقط بيكين في يد الوطنيين كانت الثورة ماتزال في مراحلها العسكرية ثم ابتدأت في طور التوحيد والتركيز الذي قامت به الحكومة الوطنية في توطيد سلطانها، ثم أعقبت ذلك حملة ووهان والحملة الشمالية الغربية والحرب الاهلية التي تستمر اليوم في الشمال. هذه كانت جميعها جهود الوطنيين في سبيل القضاء على كل المعادين لفكرة اندماج الصين.

وقد قضت الحكومة الوطنية الشهرين الماضيين في حملات عنيفة على المعادين لها في الشمال، وحلم الوحدة الجميل مايزال مصيره رهنا بالنتيجة التي يسفر عنها النضال القائم اليوم.

***

على أن الحكومة الوطنية لم يقتصر همها على محاولة اخضاع الخارجين عليها وتحقيق الوحدة الصينية المنشودة، بل تناول برنامجها الانشاء والتعمير فتمكنت من اعادة العمل على الخطوط الحديدية وأنفقت بضعة ملايين من الدولارات على اعادة تنظيم خطوط تيننسن — بيكو وشانغهاي — نانكين، وجاءت ايرادات الخط الاخيرة كافية لسد النفقات التي صرفت في اعادة تعميره. وبذل وزير المالية جهودا موفقة لاعادة الثقة المالية بالبلاد في الداخل والخارج حتى تمكنت الحكومة في المدة الاخيرة من دفع الاقساط المستحقة عليها في قروض الملح والمتأخر من قرض [illegible] وكريسب والقرض الانجليزي الفرنساوي.

وقامت الحكومة فضلا عن ذلك بجهود أخرى لتدعيم الصناعة والتجارة الوطنية والغاء [illegible] و٤٥ [illegible] الراديو

[illegible] مائة ميل من الطرق [illegible] الاوتوموبيلات [illegible] سنة ١٩٢٩ نحو ٢١٠٠٠ ميل

***

وسوف تنتهي الحرب الاهلية في الصين متى تلاشت البواعث عليها، وهي اليوم آخذة في هذا السبيل بسبب ازدياد الشعور عند الشعب بوحدته في التاريخ والجنس واللغة والثقافة وتوطيده العزم على القضاء على كل محاولة يراد بها العودة إلى النظام العسكري أو نظام الاقاليم المتفرقة. وان العالم ليسىء الفهم حين يظن أن الوطنيين الصينيين يعزون كل ما أصاب بلادهم إلى «المعاهدات الجائرة» التي عقدت بينها وبين الدول الاخرى، بل هم على العكس من ذلك يعتقدون أن جروحهم لن تلتئم إلا إذا قضوا قبل كل شيء على منازعاتهم الداخلية ووقفوا أمام العالم أمة قوية موحدة الادارة والحكم والجيش. وقد صرح الدكتور وانج تنج — هو أحد زعماء الحكومة الوطنية بالتصريح التالي.

«إن سياستنا الخارجية ترمي إلى إلغاء المعاهدات الجائرة. ولكن إذا وفقنا إلى إنشاء إدارة حازمة تحوز ثقة الدول أصبح الوصول إلى حل للمسائل الخارجية وتوطيد علاقاتنا مع الدول أمرا سهلا يسيراً» ومع ذلك فان الدول الاجنبية إذا تذرعت بالصبر والتفاؤل وأشربت بالعطف في اتصالها بالحكومة الوطنية تمكنت من كسب مودة الشعب الصيني وهيأت فرصة طيبة لتقدمه ووحدته وأسبغت على حكومته الهيبة والاحترام.



# فكرة السوبرمان

## هل تتحقق آراء نيتشه عن السوبرمان؟

للأستاذ محمود عزت موسى

كان نيتشه من أكثر الفلاسفة إيمانا بالسوبرمان. بل إن البعض يقول بأنه كان أعظم من دعا إلى تلك الفكرة وآمن بها. ومصدر هذا الإيمان أن الإنسان الحاضر وليد تطور دام عشرات بل ومئات الألوف من السنين. وعلماء التطور يقولون إن الإنسان الحاضر لا يمكن أن يقاس بذلك الإنسان الذي كان يعيش منذ عشرة آلاف من السنين مثلا. وهذا قول مقبول. فنحن لا يمكننا أن ننكر الفرق الكبير بين «النوردى» الذي يسكن الجهات الشمالية في أوروبا وبين «البوشمان» من سكان غابات المنطقة الحارة. ومن السهل أن نمثل الإنسان الذي كان يحيا منذ عشرين ألف سنة مثلا بذلك الذي يعيش اليوم في بداوة ووحشية تقرب في كثير من نواحيها من عيشة الغوريلا الراقية. وإن كان في هذا المثل شيء من التفاوت من ناحية التطور ذاتها إذ أننا أغفلنا النسبة بين الحالين إلا أننا لا نجد بأساً في هذا التمثيل لأن فيه تقريبا للمعنى الذي نريده، كما أن فيه من الصحة والتناسب والتوافق ما يجعل التمثيل غير عسير. ومن السهل على أي إنسان درس مسائل «الجنس» أن يجد الفرق في الذهن والجسم وما يتصل بهما بين «النوردى» وبين «المنغولى» أو «البوشمان».

والفكرة التي كان نيتشه يعتقد وجاهتها في هذه الناحية: إننا مادمنا نسلم بأن الإنسان الحاضر ليس إلا وليد تطورات طويلة متعاقبة حدثت في الماضي، فإنه يجب أن نسلم أيضاً — قياسا على هذا المبدأ — أن الإنسان الحاضر لا يمكن أن يقف التطور عنده، أو بعبارة أدق أن إنسان المستقبل سيكون أرقى في مداركه وجسمه وذهنه من الإنسان الحاضر، كما أن إنسان الماضي كان أقل في ذهنه ومداركه وجسمه من إنسان اليوم.

وهذه الفكرة التي أجملناها تتوافق مع سنة التطور. بل هي التطور نفسه. فإن من الخطأ أن نفكر في التطور على أنه شيء حدث في الماضي وأننا نتيجة له، وأن نفكر أيضا في أن هذا التطور سيتوقف عند هذا الحد. وعلى ذلك فإن السوبرمان نتيجة طبيعية للتطور ذاته. أو بمعنى آخر أن التطور لا بد أن يصل بنا إلى غير ما نراه اليوم. فالإنسان المعاصر الذي هو نتيجة لجملة تطورات حدثت في الماضي لا يمكن أن يكون بنفسه الإنسان الذي يحيا بعد بضعة آلاف من السنين مثلا. والواقع أننا [illegible] كثيراً من أطراف التطور الذي يحدث [illegible]

— ننظر إلى توماس اديسون اليوم نظرتنا إلى إنسان غير عادى أو بمعنى أوضح ندعوه «عبقريا» أو فوق مستوى الإنسان العادى. وعلى ذلك فإننا نستطيع القول أيضا بأن أديسون ليس إلا وليد جملة تطورات حدثت في الماضي في سبيل الرقي البشري من ناحية الاختراع وأن نتيجة هذه التطورات وجدت من مواهب أديسون الخاصة مساعدا على الاكتمال والظهور.

***

يقول بعض علماء البيولوجيا: إننا لو أمكننا أن نجهز فيلما بتاريخ التطور ثم عرضنا هذا الفيلم الذي يمثل التطور وبدأنا في عرضه الساعة العاشرة صباحا — مثلا — فإن «الإنسان» لا يظهر لنا في ذلك الفيلم إلا عند منتصف الليل. ومعنى هذا أن عملية التطور تبقى أمامنا متسلسلة أربع عشرة ساعة يظهر الإنسان بعدها. ويقدرون المدة التي استغرقها هذا التطور بما يقرب من ٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠ عام. وليس في هذا التقدير شيء من الخطأ إذا قدرنا تماما بطء عملية التطور. والواقع أن هناك أدلة ثابتة قوية على هذا التطور الذي نقول عنه إن الإنسان نتيجته، وقد ذكر أحد علماء التطور (١) أن الإنسان متحف متحرك. أو بمعنى آخر أن هناك أعضاء وأجزاء في الجسم الإنساني تعد أشياء «أثرية» موروثة من الماضي وأن لا قيمة لها للإنسان اليوم. وقد أحصى المؤلف في كتابه خمسين عضواً من البقايا «المنحطة» في جسم الإنسان، وهذه الأعضاء لا قيمة لها البتة.

ومن هذه البقايا إحدى عضلات طبلة الأذن التي يتمكن بها البعض من تحريك آذانهم كما يفعل «الحمار»، وكذلك «سن العقل» فهذه السن لا قيمة لها البتة للإنسان لأنه — في كثير من الأحوال — لا يقوى على قطع قطعة من الصمغ فقط. وهذه السن أصبح قليل أو عديم الفائدة، على حين يمكن أن يقال إنه كان ذا أهمية كبيرة في الماضي، ولكن التطور التدريجي الذي يحدث في الإنسان والذي حدث قبل وجود الإنسان أدى إلى التقليل أهميته تدريجا أو انعدام تلك الأهمية.

والسبب في انعدام أهمية تلك الأجزاء أن حاجات الإنسان الأولى التي كانت طبيعة الحياة تفرضها عليه قد انقرضت في ناحية واتجهت إلى ناحية أخرى، وأدى تغيرها إلى أن قلت أهمية الأجزاء التي انصرفت إليها تلك الحاجات (أي التي لم يعد لها عمل ما) [illegible] ثم إننا يجب أن لا ننسى أيضا أن نظرية التطور تقول بأن الإنسان ورث أشياء كثيرة من [illegible] الذين درج منهم — كنتيجة لعملية التطور — وهذه الأشياء التي ورثها [illegible] اليوم [illegible]

(1) Structure of Man [illegible]

الذين أسبقناها وفي الأمثلة الخمسين التي ذكرها ذلك الكتاب. ومن تلك البقايا أجزاء يبلغ من قلة أهميتها أو انعدامها أننا لا نكاد نعرفها أو أننا إذا فقدناها لا يتسبب عن ذلك شيء ما.

***

نود أن نقول بعد ذلك إن عملية التطور تمثل في أدوارها مبدأ «تنازع البقاء». والواقع أن هذا المبدأ ومظاهر «الغلبة للأقوى» تبدو واضحة كل الوضوح في التطور. وقد أسبقنا التمثيل على أن مظاهر هذا التنازع تبدو جلية حتى بين أعضاء الجسم الإنساني مما يسبب القضاء على بعض تلك الأجزاء حتى تصير بقايا أو آثاراً لا قيمة لها في الحياة. ومن ذلك يمكننا أن نستنتج أيضا أن هناك بعضا من الأجزاء التي تبدو لنا ذات أهمية كبيرة في قضاء بعض حاجات الجسم ستصير بعد آلاف من السنين — مثلا — تبعا لقانون التطور بقايا لا أهمية لها. ونستنتج أيضا بأن هذه «القوى» التي ستخمل شأن تلك الأجزاء الهامة اليوم لا بد أن تكون قوى جديدة طارئة على الإنسان بحكم التطور والرقي كما طرأت في الماضي قوى على بعض الحيوانات فأنتجت منها حيوانات أرقى. ومن هنا تلتقي فكرة نيتشه ببحثنا أيضا أو على الأدق تلتقي الفكرة في السوبرمان ببحثنا الذي وصلنا إلى أهم نواحيه في هذه النقطة.

***

وإذا فرغنا من هذا الجانب فإننا نود أن نلمس جانبا آخر. وهو: هل هناك ما يعوق عملية التطور اليوم؟

قد يبدو للكثيرين أنه ليس ثمة شيء يعوق هذه العملية الطبيعية في سيرها. ولكننا لا نرى هذا الرأى بل نقول أن أشياء كثيرة تعرقل سير هذه العملية أو تؤخرها في ناحية وتنهض بها في ناحية أخرى.

إن الطامحين في إيجاد السوبرمان إنما يطمحون في وجود الإنسان الكامل الذهن والجسم والأخلاق. ومن الممكن أن نقول إن التطور الذهني عند الإنسان لا يسير بطيئا بل هو يرقى رقيا كبيراً، نلمسه في القياس بين الإنسان منذ بضع آلاف من السنين والإنسان الأخير وإنسان المنطقة الاستوائية في غابات افريقيا. ولكن التطور الجسمي ينقسم إلى قسمين في سيره. فهذا التطور يسير من الناحية الطبيعية سيرا عاديا، ولكن الإنسان الذي يعيش اليوم في الوسط الصناعي أو بمعنى آخر الإنسان الذي يقضي حياته بين مواقد الفحم ودخان المصانع لا يمكن أن يكون هو المرء الصالح للسوبرمان القوي الذي تنبأ الكثيرون به. فالبيئة الصناعية تهدم البشرية وتعرقل سير التطور إلى حد كبير. وإن دراسة البيئة الصناعية من كل جوانبها ومعرفة ما يتصل بهذه البيئة سواء من الناحيتين الاجتماعية أو الصحية [illegible] هذا الرأي [illegible]

في الناحية الصحية من الريف. ومعها [illegible] جهود الطب وتقدمه في تلك البيئات نعتقد أن أكثر تلك الجهود منصبة [illegible] ما نتج عن الصناعة. وإذا شبهنا الصناعة [illegible] في البشرية بنقطة من محلول سام — أو [illegible] سام — وضعت في سائل مائي يحتوي [illegible] كبير من الأميبا لما عدونا الصواب في [illegible]. فهذه الصناعة أثرت تأثيراً عنيفاً في [illegible] الذهني عند الناس وسببت وجود مذاهب أخلاقية شتى — أهمها المذهب [illegible] وأيسر ما يقال من تلك المذاهب الفاسدة [illegible] تحول بين فكرة السوبرمان وبين [illegible]. وقد أثرت هذه الصناعة أيضا في [illegible] ونشأ من ذلك أن أبناء تلك [illegible] ينشأون وهم أقل قوة وأضعف جسما [illegible] من أبناء الريف. أفهلا يكون التمثيل [illegible] إذا اعتبرنا أن القطرة من هذا المحلول [illegible] هياجا وتأثيراً شديداً في الماء الذي يحوي [illegible]

يمكننا أن نقول بعد ذلك إن [illegible] البيئة الصناعية لا تلائم أو لا تساعد [illegible] السوبرمان سواء أكان ذلك من الناحية الاجتماعية أم الصحية أم الأخلاقية. [illegible] أن نقول أيضاً بأن محاولة إيجاد السوبرمان بطريق التطور السريع — أي بمساعدة [illegible] فيه — تفلح في وسط بعيد من الصناعة [illegible] الجو غني في موارده الطبيعية. وتوافر الأسباب ضروري جداً لإيجاد السوبرمان. وقد فكر بعض العلماء في الاتجاه [illegible] إحدى الجهات الملائمة لهذا الغرض — أو [illegible] تتوافر الأسباب السابقة فيها — لتجربة [illegible] السوبرمان من بين أشخاص يختارونهم لهذا الغرض. ولكن هذه الفكرة تخالف مبدأ التطور نفسه. إذ أن التطور — كما أسبقنا — طبيعي لا أثر لعمل الإنسان فيه. أما هذه الفكرة فتجربة يقوم بها بعض العلماء لهذا الغرض نفسه. ويجب أن نفرق هنا بين النتيجة [illegible] يمكن أن يحصل عليها العلماء من تجربتهم [illegible] النتيجة التي تنشأ عن التطور ذاته. أما النتيجة التي قد تنشأ عن تجربة العلماء فهو إيجاد [illegible] أقوى جسما وأتم تكوينا وأحد ذهنا [illegible] أخلاقا من الإنسان الحاضر. وأما النتيجة [illegible] تنشأ عن التطور فتختلف عن ذلك [illegible] أشياء، فنحن نعلم أن سنة التطور [illegible] على بعض أجزاء من الجسم كما قضت [illegible] وإيجاد أجزاء أخرى تمس الحاجة [illegible] الجديدة إليها. وقد أسلفنا الشرح [illegible] القضاء على تلك الأجزاء أو الأعضاء [illegible] هذه الأعضاء قد بدأت أهميتها تقل [illegible] تبدل التطور وبيئة الإنسان، أدى إلى [illegible] الإنسان عن عملها وبذلك تلاشت [illegible] السابقة وأصبح وجودها [illegible]



# حقوق الجسم

## واجبات يجب أن تقدرها

تحدث سير هنري دتردنج ملك البترول [illegible] أحد [illegible] الإنجليزي [illegible] من حياته الخاصة. وقد يبدو لبعض أن ذلك الحديث كان دائراً حول مشروعاته العظيمة وأعماله وغير ذلك. ولكن الحقيقة تخالف ذلك تماما، فقد كان مدار الحديث ناحية قد لا يهتم الكثيرون بها أو يذكرونها وهي حقوق الجسم.

يقول سير هنري دتردنج في ذلك الحديث إنه يقوم برياضيات خاصة بجسمه كالاستحمام [illegible] وغير ذلك طول السنة وأنه لا يهمل أمر الاستحمام اليومي في بحيرة صناعية أنشأها في حديقته لهذا الغرض، حتى لو اضطرته برودة [illegible] الثلج، ويؤدي واجب الاستحمام اليومي. وهو يذكر كذلك أنه يقوم [illegible] بطرق شتى. ولعل هذه العناية ليست [illegible] أنه رجل عمله الرسمي، بل إن ذلك العمل [illegible] من عنايته أيضاً.

والذي يهمنا من هذا الحديث أن سير هنري دتردنج الذي يذكر عن نفسه هذا يعد من كبار أغنياء العالم وأنه لو أراد أن يعيش منعما بدون أن يشعر بالاهتمام لتيسر له ذلك في سهولة ويسر عناء. ولكن هذا الرجل الذي لم يمنعه الغنى أو الترف [illegible] إلى خير من هذا.. عمد إلى أن [illegible] في الحياة.. لا أن يموت فيها وهو حي. ومثل سير هنري كثيرون من أغنياء يعنون بأجسامهم عناية دقيقة، فهذا روكفلر وفورد وغيرهما لا [illegible] عن جسميهما [illegible] في شيء. ومعنى هذا أن روكفلر على الرغم من أنه جاوز التسعين فإنه لا يزال يلعب الجولف كل يوم ولا يزال يقوم مبكرا ويعمل بنشاط كما كان يعمل وهو في الأربعين. وروكفلر لا يتغذى [illegible] خاص لا يمكن لنا أن نتغذى مثله. إذ [illegible] قد يتوافر عند الرجل المتوسط لو أراده. ولكن الذي يتوافر عنده وعند كل [illegible] هو النظام: النظام في الحياة وفي أداء العمل. وهذا النظام على الرغم من أنه لا يقتضي بالمال [illegible] توفره عند الكثيرين. وعلة ذلك أننا لا نأبه بالتفكير في أجسامنا كما نعنى بالتفكير في أشياء هي — بالنسبة — أقل شأنا من حياتنا. قد يعاني الإنسان [illegible]

[illegible] أن الناس ينظرون إلى الشيخوخة [illegible] فإذا درج الإنسان [illegible] اعتقد أن [illegible] وهذه حقيقة سائدة [illegible]

دم جسمك بنظام، [illegible] لو أنه ترك [illegible] يعني بذلك أن لكل جسم حقا، وأن هذا الحق يحس الجسم بضرورته فيعمد إلى تنبيه الذهن عنه ولكننا لا نعنى بواجب الجسم.

ونتيجة ذلك أن الإنسان الذي ينكر واجبات جسمه — سواء أكانت في الرياضة أم الاستحمام أم الغذاء — لا تلبث أن تدهمه الأمراض ثم تصرعه. ومن المؤلم أن يكون الإنسان هو السبب الأول في القضاء على نفسه. ولو أن ذلك الإنسان عنى بترتيب نظام دقيق يسير [illegible] شهوته الشره أو يتناسى واجب الاستحمام أو الرياضة بدافع الكسل، لتمكن من مقاومة الأمراض التي تدهمه وهو ضعيف البناء خائر الجسم.

***

قد تكون في قوة الشباب ما يمكن للشاب بها أن يتغلب على الطبيعة إلى حد ما. ولكن إنفاق تلك القوة في المقاومة تنتج عنه أن الشاب لا يلبث أن يحس بضعفه بعد أن تنتهي تلك المقاومات. [illegible] إلى الخمر مثلا. فهذا الشاب يبدأ بتحمل شيء [illegible] في قوة شبابه ما يعد [illegible] الذي لا يمكن للشيخ سده، وهو يعمد أيضا إلى السهر واغتراف اللذات دون أن يصيبه من ذلك العمل إلا القليل. والنتيجة [illegible] أن القوى المقاومة في الجسم لا تلبث أن تنهار فجأة بعد أن صدعت تلك المقاومات الكثيرة أركانها. وبذلك يعيش هذا الإنسان في شيخوخته متهدما شقيا.

ولو أن ذلك الشاب عنى بالواجبات التي يرجوها جسمه منه لتمكن أن يتلافى كل تلك الآلام التي أحس بها بعد ذلك في شيخوخته.

إن من واجب «الحياة» على كل فرد أن يعرف للجسم حقوقه، فيسعى دائما إلى الاعتدال في أعماله وإلى نظافة الجسد والغذاء الناضج والرياضة الخفيفة حتى تسهل الحياة لديه... ولا تصبح أمامه عبئا ثقيلا ينظر إليها بمنظار أسود كما ينظر الكثيرون من الأحياء إليها.

وهذه العناية التي يطلبها الجسم منا لا تحتاج إلى جهد كبير أو أشياء تتعسر [illegible] جهودنا، بل هي تحتاج إلى نظام خفيف يتقنه الإنسان في شيء قليل من الاهتمام، وبذلك يصبح ذلك النظام عادة كريمة نافعة له. ولو أن كل إنسان [illegible] من وقته [illegible] لأداء واجب الجسم لكان ذلك سببا في حياة سعيدة متجددة النشاط.



# الأرمن والوطن القومي

[illegible] من الأقليات — [illegible] — حجة لتدعيم نفوذهم الاستعماري، وكان هذا أساس [illegible] يساعدون الأقليات مساعدات معنوية لكي يوجدوا الشقاق بينهم وبين باقي السكان. وقد ظهرت تلك السياسة الاستعمارية في فلسطين حين أظهر الإنجليز عطفا كبيرا على أماني اليهود، وحين ساعدوهم من وراء الستار في حركاتهم الأخيرة. ولا شك أن كل من تتبع تطور الحالة في فلسطين والاحتجاجات التي كان العرب يعلنونها بالصحف وغيرها على ما يقع عليهم من الحيف يدرك بسهولة النظرية الاستعمارية في ذلك. وأقرب شاهد على صحة هذا القول هو نظام المحاكم للمعتدين من العرب واليهود بعد حوادث فلسطين، فقد أظهر الإنجليز تحيزاً ظاهراً لليهود [illegible] بعد صدور العفو [illegible] وبعد أن حكموا رجالا كثيرين من أمراء العرب وزعمائهم [illegible] بعض العقوبات الصادرة عن نفر من المعتدين العرب. ونقول إن الإنجليز قاموا [illegible] تلك الحركة بكيانهم، وإن كان البعض يظن أن هناك أملا في إيقاف الخطر الصهيوني في المستقبل فإن هذا الظن لا تؤيده الحقائق، إذ أن وطن اليهود أصبح — أو صار — شيئا واقعا، والأدلة على ذلك شتى. وعبثا حاول البعض تخدير الأذهان بهذا الظن [illegible] الذي لا شك فيه أن جزءاً كبيراً من حلم اليهود قد تحقق، وأن لا سبيل إلى القضاء على ذلك الحلم إلا بتضامن العرب وانتباههم لحركات اليهود.

لقد كان اليهود منذ سنوات غير بعيدة قلة لا يخشى أحد منهم شيئا، ولذلك انصرف العرب عن مراقبة حركاتهم، ولكن اليهود كانوا قد بدءوا ينفذون خطة كبيرة بمساعدة الإنجليز فأخذوا يهاجرون أفواجا إلى فلسطين ويتبارون على شراء أراضيها من أبناء البلاد وينشئون المكاتب والمدارس حتى تمكنوا بعد ذلك من توطيد نفوذهم الأدبي والمادي فيها خاصة بعد أن شجعهم الإنجليز على الاندماج في خدمة الحكومة. وقد نشأ عن ذلك أن أحس اليهود بقوتهم فقاموا يهاجمون العرب — أبناء فلسطين — ويطالبون بتحقيق نظرية الوطن القومي والتحرش بالمسلمين تحت ستار «حائط المبكى» معتمدين في مزاعمهم على حجج دينية خاصة بهم لا يمكن أن تصح أساسا لذلك النزاع.

إن هذه اللمحة السريعة عن مسألة الوطن القومي لليهود يمكن أن تكون تمهيداً صادقا لهذا الموضوع الذي نعنيه اليوم، فنحن نشهد أن الأرمن على الرغم من أنهم ليسوا إلا أقلية صغيرة محدودة في شمال سوريا، [illegible] يحاولون اليوم كما حاول اليهود في الماضي لتحقيق أمانيهم بطرق شتى. والبعض ينظر إلى مسألة الوطن القومي للأرمن نظرة [illegible] ولا [illegible] خطر يخشى منه. ولكننا نود أن نقول هنا مرة أخرى إن هذا الظن [illegible] أيضا فإن الأرمن يحاولون [illegible] تحقيق هذه الغاية الكبيرة، والأرمن يحاولون بجهدهم لكي [illegible]

[illegible] في المنطقة التي [illegible] من الترك و[illegible] في حرب [illegible] الأرمنية المطالبة [illegible] فيها تحقيقا لمبدأ الوطن القومي.

ومن الواضح أن الحكومة الفرنسية [illegible] الأرمن في بعض الأماكن على تقوية نفوذهم [illegible] بعض الأراضي في شمال سوريا [illegible] واستقلالها كما أنها تشجعهم على الاستمرار في حركتهم لخلق وطن أرمني، وهي في ذلك تخالف الحكومة السورية على حين أنها تضيق الخناق على السوريين من ناحية أخرى.

***

إن اتجاه اليهود في حركتهم [illegible] فهم [illegible] تمكنهم أن يتغلبوا على ما يعترض أمامهم من عقبات. ولهذا [illegible] أن زعماء [illegible] من اليهود لا يترددون [illegible] في مساعدة إخوانهم مساعدات مادية [illegible]. ولكن الأرمن [illegible] عن اليهود في أنهم فقراء. [illegible] من العطف والعناية من الحكومة [illegible] أن الأرمن على الرغم من فقرهم [illegible] لكل عمل [illegible] اليهود. فاليهود [illegible] يفرغون مجهوداتهم في ذلك السبيل فقط. أما الأرمن فإنهم يتساوون الاندماج في أي عمل ما سواء أكان قانونيا أم لم يكن، وهذا يبدو واضحا خاصة إذا ذكرنا أن أكثر الجمعيات الشيوعية المنتشرة في أنحاء العالم يكون قوامها من الأرمن.

إن مسألة الوطن القومي للأرمن مسألة واضحة الآن [illegible] من ينكر خطرها بعد حين، ومن الغريب أن يعمد السوريون إلى الشكوى في المستقبل من الخطر الأرمني وفي إمكانهم أن يقضوا على تلك الفكرة في مهدها. فهجرة الأرمن إلى سوريا اليوم مباحة وأفواج الأرمن تفد من أمريكا وأوروبا بدون نظام خاص لتلك الهجرة، وسينشأ عن ذلك أن تحس البلاد بعد حين بأن ثروة الأرمن قد [illegible] عن ماضيه، ومن ثم ينشأ النزاع بين الفريقين. ولو أن الحكومة السورية [illegible] من اليوم بالقضاء على تلك الحركة الخطرة [illegible] فإنها تنجو من مأساة مثلها في فلسطين [illegible] فيها كثير من أحلام الصهيونية.

# أبو علي عامل ارتست

رواية قصصية مصرية من النقد الفكاهي بقلم الاستاذ محمود تيمور تظهر على سبعة أقسام

## مهداة الى جماعة أنصار التمثيل

— ٣ —

### المذكرة الخامسة

وخرجت عمتي بعد ما زودتني بنصائحها البالية العتيقة . ولم تكد تقفل باب الحجرة خلفهما حتى قمت من فوري متهيئاً للعمل . لقد صحت عزيمتي على الخروج من المنزل خفية — خروجاً لا عودة اليه . أجل ! يجب ترك ذلك المنزل بلا تردد ، تركه هو ومن فيه الى الأبد . ولأخرجن الى الفضاء الواسع ، الى الحرية . حيث الآمال العظيمة تحيط بي ، والاعمال المجيدة تنتظرني . . .

وشمرت عن ساعدي وقلت مناجياً نفسي :

هيا الى العمل .

ومن ثم بدأت أجمع حاجياتي ، وما أقلها من حاجيات : ملابسي القديمة ودفاتري ورواياتي التمثيلية وأعداد مجلاتي ومجموعتي الثمينة لاعلانات المسارح ، ثم زوج من الجوارب الحريري ، كنت اشتريته بخمسة قروش لأبدأ به ملابس ( دافيد بجرك ) التي مازلت حتى الساعة معتزماً تفصيلها ، اذا توفرت لدي النقود . وكان لهذا الزوج من الجوارب قيمة كبيرة عندي ، اذ كنت لا أخرجه من صندوقي إلا اذا أخرجت رواية « المثل » . ثم أرتديه بعد ما أختار من ملابسي القديمة ما عائل بعض المائلة ملابس التمثيل . فكنت ألبس جلبابي الطويل الاكمام ، الذي من علي به عمي منذ أعوام . والصديري المنوف القصير ، الذي أعطاه بعض ذوي الخير لارتديه في الشتاء . ثم بسروالي الاسكندراني الواسع ، الذي كنت أحشوه بذلك الجلباب . وبهذا المظهر الفني الرائق ، أبدأ بالقاء بعض المنولوجات الطريفة من رواية ( المثل ) معجباً بنفسي أيما اعجاب .

وقد رأتني مرة عمتي بهذا الشكل فاقتربت مني بذهول تفحصني ، ثم قرعت صدرها بكلتا يديها وهي تقول :

— يا خيبة أملي فيك يا ابني . . . ايه المدوم ده ؟

فاجبتها بكبرياء ، وأنا منتفخ في سروالي العظيم :

— هذه ملابس ( الفن ) يا عمتي .

فلفتت نظرها جوربي الحريري ، فأخذت تتحسسه بأصابعها وهي تقول :

[illegible]

العميان الذين يسيرون أمام الجنازات — كان لا يعرف قيمتها طبعاً — وقد راقت لي لأني وجدتها تماثل عصاة ( ترزياس ) الراهب الاعمى في رواية ( اوديب الملك ) . وفتحت الباب باحتراس ، بعد أن وثقت من أن السكون العميق يخيم على المنزل بأسره ، اذ كان عمي في هذا الوقت مستغرقاً في النوم . وتقدمت خطوتين بهدوء وحذر . ثم وقفت لألقي آخر نظرة على حجرتي ، فاذا بقلبي يجيش بانفعال شديد . وشعرت بالدموع تتناثر من عيني . عجباً والله !

لم هذا البكاء ؟!

أضعف هذا أم هو الاحساس الرقيق الذي يملأ نفس الفنان العظيم . لقد تجلت لي في هذه الساعة الرهيبة ذكريات جميلة مرت علي في حجرتي الصغيرة . . وخرج من حلقي بالرغم مني صوت عال كنت اجاهد عبثاً في خنقه . فاذا بي أخطب خطبة الوداع ، قائلا :

— وداعاً يا حجرتي المحبوبة ، يا مستودع أسراري ومهبط وحيي . يا مرتع أحلامي ومنبع عبقريتي . . وداعاً أيها المنزل العتيق ، يامن تلألأ فيك نور طفولتي . . وداعاً أيضاً يا عمي ، يامن كنت عقبة كؤوداً في سبيل نجاحي ! لقد صفحت عنك ، صفح الكريم ، فنم بسلام . . وداعاً يا عمتي ، لقد عفوت عن مطامعك الاشعبية في زوج جوربي . . وداعاً ! وداعاً ! وداعاً . .

واذا بي قد اندفعت افرغ ما عندي من كلمات الوداع التمثيلية ، قائلا :

— وداعاً للطبل الذي يلهب حرارة النفس . وداعاً للمزمار الذي يشجي القلوب برخيم صوته . . وداعاً ! وداعاً . . فان حياة عطيل قد انتهت . . . !

ومشيت مشية جللتها عظمة عطيل ووحشيته ولكنني لم أكد أسير بضع خطوات ، حتى سمعت صوت عمي يقول :

— قومي يا أم خليل وانظري ما الخبر . . اني سامع الولد يودع الدنيا واللي فيها . . .

[illegible]

تقمصت في روح « هملت » . فاذا بي أبارز عمي « الشيخ ابراهيم ابو خليل » ، وأقتله . وعندما ادركني البوليس واراد القبض علي ، امتطيت عكاز « ترزياس » الجليل وطرت به هارباً في السماء . . .

### المذكرة السادسة

وأخيراً استيقظت من نومي . فجمعت حاجياتي وقت أن عرفت مكاني . ومشيت الى نهاية الحارة . فاذا بي في شارع « الدرب الاحمر » فحمدت الله على هدايتي بدون تعب . وقصدت من فوري منزل صديقي الحميم ، « عبد السميع » ، وهو الشخص الذي يقدرني حق قدري . فقابلني بالترحاب وعانقني عناقاً طويلا . ثم سألني ما الخبر . فقصصت عليه قصتي ، وافصحت له عن عزمي على الالتحاق بالتمثيل ، إذ حان الوقت لأن أخرج من مخبئي وأعلن للناس أمر عبقريتي .

وجعلت أشرح له بإسهاب مرامي نظريتي في سبيل ترقية التمثيل . فأخذ الصديق يدي بين يديه وهزها هزة الاخلاص . ثم قبلني في جبيني قبلة فنية ، كانت أفصح جواب على قولي .

وعرض علي « صديقي » أن أكون ضيفه أقاسمه مسكنه ومأكله . فأبيت في أول الأمر ولكني اضطررت للاذعان له ، بعد الحاح شديد منه ، معتزماً أن أكافئه على مروءته عندما أكسب عيشي بنفسي وتتوافر النقود معي .

وفي اليوم التالي خرجت قاصداً دور التمثيل لانشر دعايتي وأمهد الطريق لنفسي . ولكنني لم أستقر على رأي بخصوص الفرقة التي أريد اختيارها . ولما عدت الى « صديقي » وفاتحته في هذا الموضوع ؛ نصحني بأن لا أقيد نفسي بفرقة ما ، لأن في ذلك تضييقاً على حريتي . والافضل أن أبدأ أولا بالتمثيل الصامت « البانتوميم » ، لأنه من أشق أنواع التمثيل . فاذا ما اجتزته وجدت « الفن المتكلم » يرحب بي ، فادخله ظافراً ، وسيرى أمامي توسيع الطريق لعظمتي . وكانت نصيحة غالية ، أصابت من نفسي رضاء تاما .

فالتفت اليه وسألته قائلا :

— ومتى ابدأ العمل ؟

— اذا أردت أن تبدأ من الغد ، فالفرق تحت أمرك . لقد هيأت لك مركزاً سامياً بين أفراد « الكومبارس » أو بعبارة أصح ، بين أفراد التمثيل الصامت ، في جميع فرقنا التمثيلية .

فتهلل وجهي طرباً . وعانقت صديقي عناقاً حاراً وأنا أقول له :

— فلا أبدأ من الغد يا صديقي . فان نفسي تذوب شوقاً الى المسرح . أما أنت فكلي لك ، فرني بما تريد . . .

### المذكرة السابعة

[illegible]

كنت أعيش قبلا عيشة أنظاري ، [illegible] من حياة رائعة ، كلها جمال وجلال [illegible] أشهر مضت ، كنت أغذي الحلم اللذيذ ، كنت [illegible] المثل الاعلى لحياة المثل الخالدة ، كنت [illegible] أعيش مهرباً ، جائعاً ، شبعاناً ، لا أعرف لحياتي ولا أتبين ليلي من نهاري ، و[illegible] « جوركا (٢) » عرفت قيمة التضحية في الحب . واستمتعت بآلامه الحية . [illegible] حوادث هذه الايام ما حييت ، فهي وان كانت انتهت بفاجعة قضت على آمالي ( وقتاً ) [illegible] بالرغم من ذلك احفظ لها في قلبي أجل [illegible] لن أنسى مطلقاً تلك الساعة الرهيبة [illegible] الحلوة ، التي مكثت فيها لاول مرة أمام [illegible] حجرة الممثلين ؛ الون وجهي بالاصباغ ، و[illegible] على رأسي الشعر المستعار واتزيا بزي أهل [illegible] الغابر . وسمعت في هذه الآونة هاتفاً [illegible] داخل نفسي قائلا :

— ها قد أصبحت ممثلا يا حسن . [illegible] بالمسرح ، وليهنأ المسرح بك .

فشعرت بدوار لذيذ وخفقان جميل و[illegible] سرعان ما صحوت من غيبوبتي وأعدت [illegible] تذكري المسرحي . وما كدت أنتهي من [illegible] حتى أخذت أدور في المسرح قافزاً هنا وهناك اقبل هذا ، والاطف ذاك ؛ وأنا أسبح في الفرح الجنوني . وبينما أنا غارق في [illegible]

[illegible]



فلم [illegible] مدت الي يدها وأخذت تنظر الي وهيام وهي [illegible] ثم قالت بصوت خافت :

— ما أحلاك اليوم يا حسن . . . آه من عيونك الساحرة يا قاتلي

وامسكت يدها وانحنيت عليها انحناء أطويلا ، تعلق فيه المشوق ، وطبعت عليها قبلة حارة أودعتها كل ما عندي من عبادة . ثم تمتمت قائلا ، وأنا لا أدري ما أقول :

— سيدتي . . . آه ياسيدتي . . .

واذا بها تسحب يدها برفق وتلاطفني بهدوء على خدي . ثم ابتسمت لي — كما ابتسمت شيلي ، — وقالت لي بصوت منخفض وهي لا تستطيع مواجهتي :

— أتحبني أيها الفارس الجميل ؟

فمددت أمامها سمعي . ووضعت يدي عليه بعروسة تجدد ، وأجبتها قائلا بصوت متهدج :

— أقسم بحد هذا المهند البتار اني لم أحب ، ولن أحب ، سواك يا مهجة قلبي .

فدنت خطوتين نحوي والتصقت بي . ثم انسلت مني قبلة ، حسبتها نفحة من نسيم الجنة . ومادت الأرض تحت قدمي وكدت أسقط لولا أنها بادرت واحتضنتني .

يا لحلاوة هذه الساعة الخالدة . ساعة الحب الأول . [illegible]

[illegible]

## السياسة الخارجية مصورة



مشروع الاتحاد الاوربي

مسيو بريان — تعال هنا ان الفندق حسن .

جون بول — كلا اني أفضل فندق جمعية الامم

( عن بروكلاين — نيويورك )



اسلوب عجيب

موسوليني — قبل كل شيء أريد السلام !

( عن دي فوتنكراكر — امستردام )

[illegible]

ولكن لا تضحكوا طويلا . ودعوا ذلك الى نهاية الفصل الاخير ، فالرواية لم تنته بعد ، بل [illegible]

( يتبع )

# غن في الحب

للاستاذ ابراهيم بك زكي القاضي

غن في الحب وردد قوله
بلغ الحب بقلبي منتهاه
غن في الحب ألا غن فما
أعذب الحب وما أشجى غناه
غن في الحب كما شئت فكم
عذب الحب فؤاداً وشجاه
غن في الحب ألا غن ودع
كل صب فيه تندى مقلتاه
غن في الحب ورجع من غناه
كل لحن يملأ الدنيا صداه
غن في الحب فما أحلاه
عند من يهوى سوى نبض الحياه

* * *

غن في الحب طويلا انني
أكثر الناس ولوعاً في هواه
قد نأى عني حبيب ذكره
شغل قلبي كل حين بهواه
لا أرى في العيش لي من لذة
أو نعيم فيه إلا ان اراه
ويح قلبي ان قلبي قد سلا
كل شيء في حياتي ما عداه

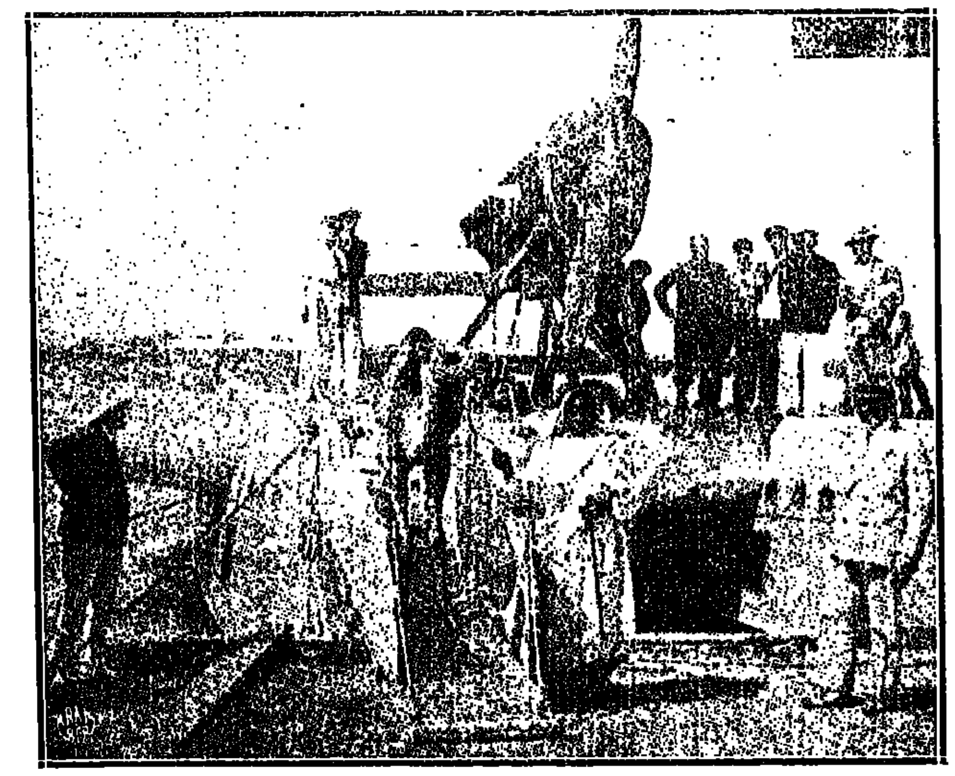
ابراهيم زكي

بني سويف — قاضي بالمحاكم الاهلية

# يارب

يارب هذي ساعة الامساء
عادت تجدد في الهوى برحائي
عادت تذكرني بسالف عهدنا
أيام يشملنا الهوى برداء
أيام كنا في ظلال غرامنا
نختال في ثوبي هوى وحياء
أيام كنا تحت أستار الدجى
في مأمن من أعين الرقباء
أيام كانت لي وكنت لها ولا
هم سوى مرح وطيب ولاء
يارب فجر بالمدامع مقلتي
فلربما قامت بحسن عزائي
يارب ان تحن الزناد فانني
آثرت دون الموت فيه وفائي
قد ألحقت بي كل ذل في الهوى
تدر لها يارب كل علاء
رضيت بيؤسي في الحياة وشقوتي
لا ترضين لها ببعض عناء
ان كان يرضيها بكائي لوعة
فأطل نشيجي في الهوى وبكائي
واذا كتبت لها الشقاوة مرة
وكتبت لي شيئاً من السراء
فاجعل سروري عدل شقائها
واجعل شقاوتها مكان هنائي

جيفا — مؤمن ابراهيم ارباني

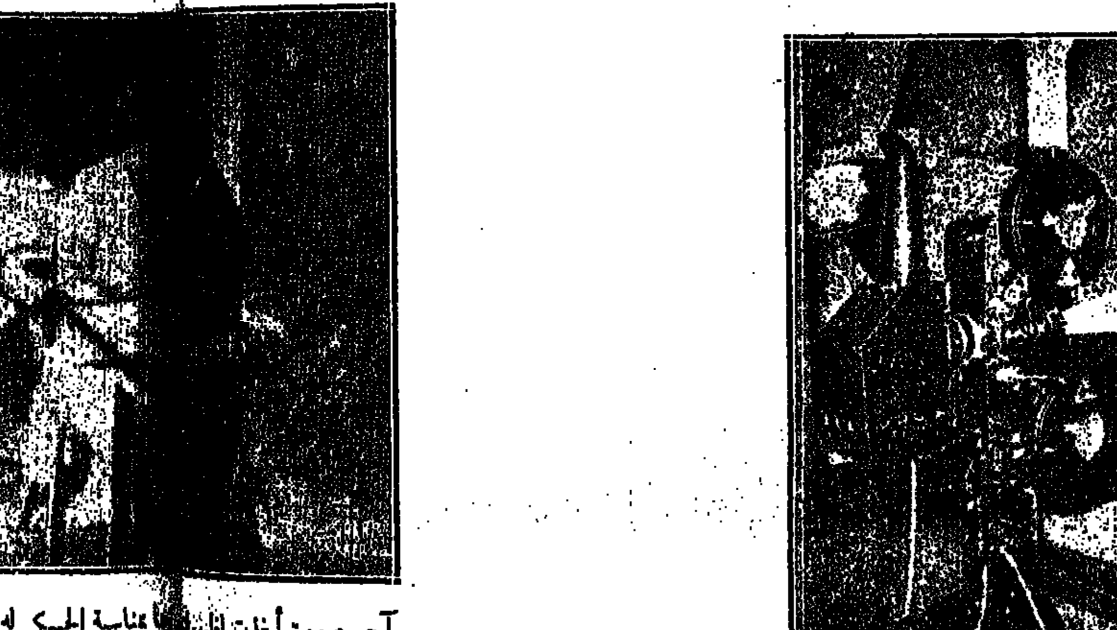


الجمل الطائر — [illegible]ري اقارى ، صورة جمل نقل من تونس بالطيارة الى روما حين انزاله منها وحوله مندوبو حديقة الحيوانات وموظفوها حيث يعرض فيها .



الارساليات فى الصين - مدرسة « باب الأمل » التى انشأتها الارساليات الامريكية

الملكة مارى ملكة رومانيا والبرنس اليانا فى طيارة يشرفان على حفلة الاستقبال الشائقة التى أقيمت ترحيبا بالبوارج الحربية الراسية فى كونستانزا .



تدريب البوليس بالسينما — من أحدث ما تدعته الحكومة الالمانية فى تدريب الجنود ، عرض مناظر سينمائية تمثل فيها صورة مجرم على أوضاع مختلفة بحيث يتمكن البوليس من التدرب على الرماية على المجرم الظاهر فى الفلم .

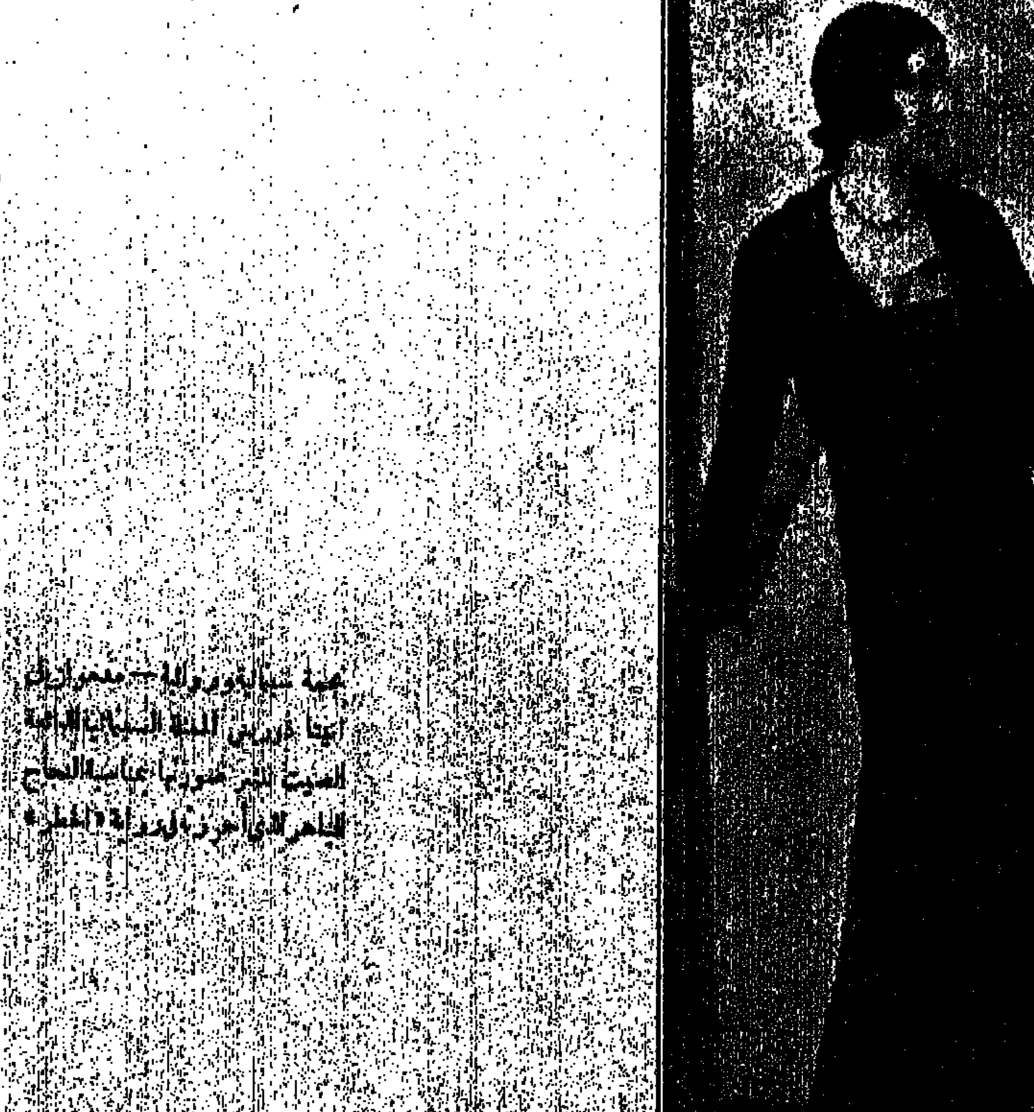


آخر صورة أخذت [illegible] بمناسبة الحكم له فى قضية قذف رفعه ضد صحفى ألمانى [illegible] الحكم

غاندى يبتسم — صورتان فريدتان لمهاتما غاندى وتمثله الصورة اليسرى وهو [illegible] أنصاره بأحد يديه ويرى الزعيم فى صورته اليمنى وقد وضع على رأسه قطعة من القماش المبلل اتقاء لأشعة الشمس . وهما آخر صورتين اخذتا له قبل اعتقاله .



البرنس [illegible] — مطلقة الملك كارول ملك رومانيا (الطور الثالث ٧)







[illegible] — ممثلة [illegible] [illegible] فى [illegible] السينمائية [illegible] الفصيح [illegible] الباهر الذى أخرجه لرواية [illegible]

# لنـــــــدن

## صور وذكريات

للاستاذ محمد شوقى

عرف القارىء المصرى كثيراً عن باريس ، جمالها وبنائها ، وما فى حياتها من بهجة ومتعة ، مما صوره وكتبه له عنها مثل الدكتور هيكل بك والدكتور طه حسين وغيرهما من كتابنا الذين عاشوا بها سنين ومضوا بها أيام دراستهم وليالى شبابهم ، فحدثوه عن روعتها وسحرها وفتنتها ، وعن جدهم فيها وعن مرحهم ، فعرف القارىء الذى لم يغادر أرض مصر عن ضاحية سان كلو وغابة بولون ، وحياة الحى اللاتينى ، ومسارحها وأبنائها ، حتى جذبه هذا الحديث الساحر والوصف البديع اليها ، وحتى رسم على مخيلته صورة لها تختلف فى وضاءتها وسحرها قدر ما تختلف تلك المخيلة فى قوة التصور والخيال .

لكن لندن أعظم مدن العالم ، وأروعها وأفخمها ؛ لندن الجادة اللاعبة ، لندن مدينة العالم الفريدة التى تجمع كل صور الحياة ، التى تعج بالانسانية عجيج البحر المائج ، لندن الغنية الفقيرة ، القاسية اللينة ، التى فرشت شوارعها بالذهب المصفى ، وجمعت بين الثراء الباهظ والفقر المدقع . لندن هذه قد حرمت من قلم واصف مصرى ، لأن أكثر المصريين الذين عاشوا ودرسوا فى لندن ، ان لم نقل كلهم ، كانوا وما زالوا دائماً من ذلك الطراز الخالى من صفات المصور الوصاف الذى يقف أمام المناظر فتأخذه روعتها أو تمر به صور الجمال فيأخذ سحرها بلبه ، فهم دائماً اما دراس طب أو هندسة ، يندر أن يكون بينهم صاحب قلم أو رب يراع .

وأنت إذ تعيش فى لندن تجد الحياة فيها مخالفة غاية المخالفة لكل بلد عظيم من بلاد أوربا وغير أوربا من البلاد . فهى بلد النظام بكل ما فى النظام من معنى والى أبعد حدوده ، وأنت تدرك هذا بمجرد أن يقف بك القطار فى محطة فيكتوريا وتنزل منه ليلقاك شارع فيكتوريا ، فالمبانى متناسقة لا يختلف منزل أو بناء عن جاره فى الشارع كله .

وأول ما يلفت النازل بلندن شيئان : رجال البوليس وعربات الامنيبس . فبوليس لندن أعظم بوليس فى عواصم العالم ، وهو كثير العدد يدخل منظره فى نفسك الاجلال والاحترام ، عظيم السلطة واسع الاطلاع يدرك حدود وظيفته وواجباته ، وهو فى شوارع لندن وميادينها ذو جبروت وخطر وشأن يجعلك تدرك لحظتك أنك فى مدينة النظام واحترام القانون .

وعربات الامنيبس فى شوارع لندن هى أيضاً شكل منتظم النظير فى عواصم أوربا ، فهى عظيمة فى حجمها جميلة فى تنسيقها وتلوينها [illegible] على نظام واحد ولون واحد ،

وهى اذ تسير فى شوارع لندن فى أمسية الشتاء المظلمة الممطرة عشرات ومئات بعضها وراء بعض كأسطول عظيم ، ينبعث من محركاتها صوت كصوت مياه الشلال المتدفقة وقد امتلأت بالآلاف من فتيات المخازن وموظفات الشركات والمكاتب والمصارف وعاملات المصانع ، يفوق عددهن فى ساعات الانصراف عشرات الشبان والرجال ، وفى يد كل منهن إحدى صحف المساء تقرأ فيها بامعان واهتمام . ذلك منظر لندنى يصعب حصره فى الذهن إلا لمن عاش فى لندن وعرف لندن .

* * *

أذكر أنى سألت مرة عظيما من عظمائنا الذين قضوا سنى دراستهم العليا فى باريس ، ونالوا من جامعاتها أعلى الاجازات ، وهو من الذين يعرف عنهم التشبع بالروح والتربية الفرنسية ، سألته : أى البلدين تفضل الحياة فيها ألندن أم باريس — وقد كنت أعرف أنه عاش فى لندن أجزاء متفرقة من الزمان — ففكر برهة وقال لى : تسألنى هذا إذاً فلأقل لك صراحة إنه رغم حبى الذى لا ينتهى لباريس فانى أفضل حياة لندن الاجتماعية ، فهى حياة طبيعية فيها ألفة ولها جاذبية خاصة وذوق وطريقة خاصة ، اذا أنت فهمتها واعتدتها ودفعت بنفسك فيها فمن المحال أن تجد عنها عوضا أو تستطيع لها نسياناً اذا أنت فارقتها ونأيت عنها .

والحقيقة أن الحياة فى لندن لا تحلو ولا تطيب إلا لمن عاش فى لندن الشهور والسنين الطوال وعرف كيف يتصل بالمجتمع وأين يروح وأين يغدو . وكنت أقابل بعض من أعرفهم من المصريين القادمين الى لندن لتمضية النزهة والسياحة فيها ، فاذا بهم يقولون لى بمجرد أن ألقاهم : ما لنا ولندنكم هذه ؟ انا لنا هنا يومان أو ثلاثة لكننا كدنا نختنق ، وانا عائدون الى باريس غداً .

والحقيقة أن لندن المصرى الذى تعود الذهاب الى باريس لتمضية شهور الصيف ليست بالمدينة الطيبة ، فهو لن يجد فيها ما يجذبه أو يسره لأنه يذهب الى باريس فيجد فيها الحياة المصرية التى ألفها وتعودها ، على صورة منظمة مكبرة فقط ، ففيها النظام القهاوى ( وهو ما استطاعه المصرى بعينه ) وحياة باريس الليلية بمراقصها ومباهجها وأنوارها وسهراتها ، هى هى ما ألفه المصرى فى القاهرة والاسكندرية ، وهى ما يذهب اليه المصرى الى باريس .

* * *

ولندن العظيمة سحر وجلال ، ولكنها لا [illegible] اذا كانت تلك المدينة أعظم مدن العالم [illegible]

إذ تسير فى جوانبها تجيل وتحدق فى مبانيها الضخمة الرمادية الفخمة وإذ تستقل عربة أومنيبس الى ضاحية من ضواحيها فلن ينقطع خيالك عن التفكير فى تلك الأسماء الخالدة ، دكنز ، شكسبير ، شللى ، بيرون ، وتسائل نفسك فى تفكير عميق أترى تقع أقدامى مصادفة موقع ما كانت تقع أقدام أولئك السادة ؟ وهل أنا واقف عفواً فى مكان غيره من قبلى قد وقفوا . .

وأشد ما أشغف وأهيم به من لندن ، هو ما يكرهه منها غيرى ويبغضها من أجله ، ذلك لأن نفسى حزينة بطبيعتها كئيبة فى مزاجها . وشتاء لندن هو أبداً حزين أسود قاتم مغبر ، ينهمر فيه المطر متصلا ، وكأن الجليد على موعد لا يخلفه مع لندن طوال عمرها ، فهو كاس شوارعها وطرقاتها ومكلل هامات بيوتها ذات السقوف المثلثة الشكل طيلة أسابيع عيد الميلاد ، بغلالة بيضاء ناصعة . وكم كانت نفسى ترتاح إلى هذا المشهد عندما أطل عليه من نافذة غرفتى التى كانت تقع على شارع بلومسبرى ، ذلك الشارع الذى عاش فيه ( كارل ماكس ) الذى خلق مذهب الاشتراكية حيناً .

* * *

ذهبنا مرة وكنا ثلاثة مصريين ، ورافقتنا سيدة مصرية زوج أحدنا ، لتمضية يوم أحد فى ضاحية ( ميدنهد ) بقعة من ضواحى لندن تلقى أمامها كل جمال الطبيعة فى أى شطر آخر من الأرض . وجلسنا فى ( فندق سكانرز ) القائم على ربوة تبعد عن نهر التيمس مقدار ثلاثمائة ياردة تأخذ فى الهبوط منحدرة خضراء ذات أزهار وورود ، مسافة هى حديقة الفندق حتى تتصل بماء النهر ، جلسنا على بعد أمتار من الماء نشرب أقداح الشاى .

وأخذت تمر بنا الزوارق الصغيرة لا يحمل أحدها غير زوجين أو محبين مخطوبين ، وهم يشربون الشاى على نغمات الموسيقى أو الغناء المنبعث من اللاسلكى بجانبهم وهم فرحون جزلون تفيض وجوههم بالسعادة والجمال ، واذا بالسيدة المصرية بعد صمت طويل تقول : أنى لنا مثل هذه الحياة فى مصر ؟

فأطرقنا كلنا إلى أن قال أحدنا : عندما تفهم الفتاة المصرية جمال الطبيعة والرياضة والتمتع بهما مع قرينها أو خطيبها ، وإلى أن يدرك كلاهما أن جمال الطبيعة هو باعث روح الحب بين الناس .

وما أظن أن فى الوجود نهراً يفوق فى جماله نهر التيمس وهو ينساب بين رياض وبين جنان ، وبين أكسفورد ولندن على ظهر زورق بخارى ، وكان معى صاحب لى فما أظن أننا مللنا خلال الخمس الساعات التى قضيناها أكثر من بضع دقائق ، فقد كان كلانا مسحوراً مأخوذاً لا يفكر ولا يحس الا بما حوله من جمال لا ينقطع ولا تغيب لحظة .

وكان [illegible]

الفتيات بين اثنتين أو ثلاث فى زوارق صغيرة ، وهن فى ثياب البحر [illegible] ويعدن الى الزورق ضاحكات [illegible]

* * *

وها هو الحديث يقودنى الى [illegible] لندن ، ولا أدرى : أمن الانصاف [illegible] لهن ؛ ولكن كيف يتحدث الناس [illegible] ولا يذكر أبهى ما [illegible] لندن ؟ أليس [illegible] لندن هن زينتها وبهجتها [illegible] وروحها ، فما من عمل يقوم به [illegible]

ومن لم يعتقد أن يرى الفتاة [illegible] أعمال الرجل ، بل وبما لا يستطيع [illegible] الرجل ، فستعظم حيرته عندما يرى [illegible] تقوم بكل أنواع العمل ، فهى [illegible] العسكرية وفى وظائف البنوك [illegible] المخازن وفى المصانع ، وفى مكاتب [illegible] والتلغراف ، وفى بوليس الشوارع [illegible] فى المشارب ، وخادمات فى المطاعم [illegible] للسيارات ، وبائعات للصحف . [illegible] أنى دخلت صالون حلاقة فاذا بى [illegible] العاملات فتيات ، فترددت [illegible] بالخروج ، فأشارت الى إحداهن [illegible] أنتظر ولا تخف ، وانى أؤكد لك [illegible] أن تسلم لى وجهك للحلاقة دون [illegible] أذى . . . .

وكما سلف أن قلت ، فلندن [illegible] تذهب فيه الى حد التطرف [illegible] والدكاكين يجب أن تغلق فى الساعة [illegible] فبعد هذا الوعد لا تستطيع أن تنزل [illegible] خبز أو أى شىء . ودكاكين [illegible] حتى الساعة الثامنة مساء فقط ، [illegible] أن تشرب الخمر طوال النهار كما تشاء [illegible] أوقات وساعات تبيع فيها الحانات [illegible] وذلك بين الساعة الحادية عشرة صباحا [illegible] بعد الظهر ومن الساعة الخامسة والنصف [illegible] الى الساعة الحادية عشرة ليلا ، هذا [illegible] الانجليزى ، وانك لتراه ينفذ بدقة [illegible] فى السفن الانجليزية التى تقطع عرض [illegible]

وفى لندن مثل ما فى باريس [illegible] وصالونات السهر ، لكنها [illegible] بالنوادى الليلية بيد أنها [illegible] يجد الغريب عن لندن [illegible] فهو اذا جاءت الساعة الحادية عشرة [illegible] المشارب والمطاعم التى [illegible] نفسه حائراً لا يدرى أين يذهب [illegible] كان ممن يحبون السهر الى [illegible] أى حتى مطلع الفجر .

ولما كانت حياة لندن [illegible] فى وضعها ، فقد اعتاض أهل [illegible] السهر وحفلاته المتأخرة بالاجتماعات [illegible] Night parties

هذه صورة مصغرة من [illegible] هذه المدينة الفخمة العظيمة [illegible] يوصف جمالها أو يصور [illegible] الصحيفة .

---

# الأدب القومى

## [illegible]

للاستاذ معاوية محمد نور

[illegible]

أموره وأنواعها الخاصة وفكرها وأمورها فلا تكون من الأدب القومى شيئاً أصلاً

* * *

فالأدب القومى عند فصيح من الشعوب ليس معناه التحدث عن موضوعات قومية خاصة ولكن هو أن يكون ذلك الكاتب فنانا ممتازاً فيه خصائص أمته الشعورية والفكرية فتبرزها فى العمل الفنى فى ثوب تصويره الخاص به تفرد من تلك الأمة ذى احساس وعبقرية بينه وبين من يصفهم ، وقد يكون موضوع هذا الأدب القومى حياة الفلاح أو فقر العمال أو ترف الأغنياء فى وادى النيل ، وقد يكون من متحف اللوفر ، ويجد قرنسيا أو أحلام من أهل البندقية فى ايطاليا ، كل ذلك موضوع [illegible] الاحساس قومياً [illegible] يقوم من معنى الاحساس القومى [illegible] [illegible] من الأشياء [illegible] العامة [illegible] ينظر الى الأشياء [illegible] ينظر اليها عامة شعبه ، وأن ينظر الأشياء بعين الفنان الذى لا [illegible]

والقطعة الفنية يكتبها ابن بلد من آسيا هذا النيل ، يكتبها هذا الفنان الواسع الروح الكبير القلب الدقيق الاحساس ، وقد اجتمعت فى نفسه عوامل الثقافة وهيجان الاحساس [illegible] ( الشمس ) أو ( الصحراء ) أو عن الاشارة فى القاهرة أو عن شظف حالة ريفية أو عن ( الكاودج دى فرانس ) أو عن الفتاة [illegible] فى الخرطوم أو عن غير هؤلاء من الموضوعات ، تكون أدباً قومياً طالما كان ذلك الكاتب فناناً بطبعه ، شديد الشعور بقوميته .

معاوية محمد نور

---

# فى الأدب الجاهلى

أصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب « فى الأدب الجاهلى » تأليف الدكتور طه حسين أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة المصرية ، وموضوع هذا الكتاب الجديد يتبين من مقدمته وهى : « هذا كتاب السنة الماضية حذف منه فصل وأثبت مكانه فصل ، وأضيفت اليه فصول وغير عنوانه بعض التغيير . وأنا أرجو أن أكون قد وفقت فى هذه الطبعة الثانية الى حاجة الذين يريدون أن يدرسوا الأدب العربى عامة والجاهلى خاصة من مناهج البحث وسبل التحقيق فى الأدب وتاريخه ، وهو على كل حال خلاصة ما ألقى على طلاب الجامعة فى السنتين الأولى والثانية من كلية الآداب » .

ويقع الكتاب فى سبعة كتب يستغرق منها كتاب السنة الماضية ، بعد حذف ما حذفت منه وإضافة ما أضيف اليه ، نحو ثلاثة كتب والباقى بحوث جديدة أضيفت اليه .

ويقع من [illegible] الأمنة المذكورة [illegible] الجزء الهندى [illegible]

# أزمة مصر الاقتصادية

## عالمية ليست محلية

ليست الازمة الاقتصادية الحالية التي تعانيها مصر وليدة الساعة ، بل انها أزمة تمخضت عن الازمة التي شملت العالم في الفترة التي تلت الحرب الاخيرة ، واليوم تتأثر بها مصر كما تأثرت بها بالامس دول عدة ؛ ولا يخفى ان التجارة المصرية مرتبطة تمام الارتباط بالاسواق العالمية . فالقطن وهو أولى منتجاتنا انما نزرعه خصيصا للاصدار الى الخارج ، وهو أهم ركن مكون للثروة المصرية بدليل اننا جعلنا ثمنه مقياسا لحياتنا الاقتصادية . فاذا انخفض ثمنه تأثرت به الاسواق المحلية واذا ارتفع ساعد على الرفاهية والسعة . وقد كنا سنة ١٩١٩ وسعر قنطار القطن يصعد فجأة من خمسين الى مائتي ريال ، وعرف الفلاح بعض الكماليات التي كانت تنقصه فأرسل أولاده الى المدارس والجامعات الاوربية واستعمل السيارة في حله وترحاله وأثث بيته بفاخر المفروشات ونزع الى المدن يشبع نفسه الطموح بما يعرض أمامها من الوان المدنية الحديثة . ثم انحط السعر تدريجيا في السنوات التي تلت ذلك وهو لا يفتأ يشتري ويستدين اعتمادا على تحسين السعر في السنة المقبلة حتى صدمته السنوات المقبلة ووجد نفسه غارقا في بحر من الديون ، واضطر مرغما الى بيع محصوله بابخس الاثمان .

وقد ظللنا منذ عهد محمد علي الى اليوم ونحن نعتمد في دخلنا الاقتصادي على القطن ولذا تحكمت في تحديد أسعاره بعض الاسواق الخارجية حتى أضعفته وأنزلته الى هذا الحضيض ، وقد استغنت عنه فعلا بعض المصانع ، لما كان لظهور الحرير الصناعي من التشجيع والاقبال ، ولان المستهلك أصبح يفضله عن القطن ، نظرا الى رخص ثمنه وزهاء لونه ومتانة صنعه . أضف الى ذلك ان بعض الشعوب التي كانت لا تعرف زراعة القطن أصبحت اليوم تعنى بزراعته وتنتجه وبذا زاحمت السوق المصرية ونافست اقطاننا في جودتها ومتانتها .

وقد أخذت الحكومات المصرية في الفترة الاخيرة بوضع علاجات وقتية كوقاية للحالة الحاضرة وقد ظنت ان من شأنها تخفيف الضائقة المالية ...

حالة كونها مرتبطة بالازمة العالمية . ولا ادري كيف عمدت الى كل هذه الوسائل لتخفيف الضغط على السعر ظنا منها أنها عوامل محلية مصطنعة على حين أنها خارجية . فمنافسة الاقطان الاخرى للقطن المصري في أسواقه ، وتهافت المصانع على استهلاك الحرير الصناعي ، وتوقف أصحاب المصانع على شراء المواد الاولية أملا في هبوط الاسعار ، كل هذه كانت من أهم الاسباب التي اعترضت القطن المصري ودهورت أسعاره .

وكان لزاما على الحكومة أن تعمد إلى وسائل أقوى من هذه ، فتنظم الموارد الاقتصادية بادخال عناصر جديدة للثروة المصرية وبذا تقضي على الفكرة المتغلغلة في النفوس وهو الاعتماد على القطن . فالعالم يتطور ويسير مسرعا إلى الامام .

ونحن لا زلنا نزرع وننتج أقطانا نصدرها الى الخارج بثمن بخس حالة أنها ترجع الينا ثانية مصنوعة وبأثمان باهظة لا تتفق مطلقا ومع تكاليف انتاجها ، ونظن أن الساعة قد دنت لأن تفكر الحكومة جديا في ادخال الصناعة أو تشجيع الصناعة القائمة في البلاد ، فالزراعة أصبحت لا تجدي ثروة ، ومحصول الفدان كل يوم في نقص عن الآخر ، ولو استمر على ذلك لبلغ محصول الفدان الواحد قنطارين من القطن ، على حين أنه كان يبلغ ٥٩ — ٥ قنطاراً في سنة ١٨٩٧

* * *

قلنا إن أزمة مصر الاقتصادية الحالية عالمية وليست محلية ، وقد كانت هذه الازمة العالمية نتيجة لقلة تنظيم موارد العرض مع الطلب ، هذا مع فداحة أجور العمال وكثرة العاطلين بتقدم اختراع الآلات التي أدت الى وفرة عدد عظيم منهم ؛ وتوقف أصحاب المصانع عن شراء المواد الاولية والخام أملا في انقاص ثمن هذه المنتجات الى حد يسمح بالشراء . وقد اقترح غير واحد من الاقتصاديين حلا للازمة ، أن يعقد مؤتمر دولي يبحث في هذه الازمة العالمية ، رجاء أن يجد ولو علاجا وقتيا يخفف به هذه الضائقة المالية التي استحكمت حلقاتها اليوم ، وأن يحل التفاؤل محل « التشاؤم الاقتصادي » الذي ساد الاوساط المالية؛ لان هذه الاوساط متأثرة بالوهم وبالتشاؤم ، حالة أن الحالة لا تدعو الى كل ذلك .

ومهما من رجاحة هذا الرأي فانا نستنكره ، لأن هذه الوقاية انما تكون وقتية لدرء الخطر وليست دائمة ، وربما أحدثت رد فعل نظرا الى المنافسة الصناعية والمزاحمة المالية القائمة من وقت الى آخر ، فتكون النتيجة ... الاسواق المالية وأن تهبط الارقام القياسية للحاجيات ... هبوط ... هذه الاسواق .

...

والخلاصة أن القطن أصبح لا يعول عليه في الوقت الحاضر لانماء موارد الدخل في مصر ، وانما يجب أن توجد موارد جديدة للثروة المصرية تزيدها نماء وانتاجا ، وبذا نكون قد خطونا شوطاً واسعاً في انتشال البلاد من وهدة الازمات المتتابعة .

م . ا . ح

دبلوم في المحاسبة والتجارة







# رد المعارضة على الحكومة التركية

## رئيس المعارضة في ازمير — استقبال شائق — حماس — خطبة فتحي بك ورده على عصمت باشا

لمراسلنا الخاص في تركيا

استانبول في يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٣٠

تضاعف نشاط الحركة السياسية التي بدأت بتكون حزب المعارضة بعد أن تقدم رئيس المعارضة سعادة فتحي بك الى ثغر ازمير والقى خطبة سياسية مهمة رد بها على رئيس الحكومة التركية ردا قويا مشبعا بالاناة والروية وحسن الانتقاد .

وقد كانت المقابلة الشائقة الحماسية التي قوبل بها سعادة فتحي بك في ازمير ، من المقابلات النادرة ، التي سيذكرها تاريخ هذه المدينة .

حيث كان يموج ساحل المدينة بعشرات الالوف من المستقبلين ، الذين زينوا المدينة بالاعلام ، والشاطئ هرعوا لاستقبال رئيس المعارضة حاملين بايديهم الاعلام .

والظاهر أن حزب الشعب قد تألم من هذه المعاملة وخشى من أن تكون هذه الحركة ... عليه في ازمير فاراد أن يستعمل نفوذه ... وان لم هذه المظاهرة الكبيرة واستعان بجميع ... من الوسائط لمنعها : بل اذا صح ما رواه بعض الصحف المحايدة ، استعان بالبوليس والجندرمة لمنع جمهور الناس مع منعهم من حمل الاعلام وتزيين البيوت والشوارع بها ، كما أراد أن يحول دون هبوط الناس من الاقاليم الى ثغر ازمير للاشتراك في استقبال رئيس المعارضة .

ولم يؤثر كل ذلك في حماس الشعب ولم يحل دون تجمهره واحتفائه أجل احتفاء برئيس المعارضة ، بل يعتقد المحايدون من أصحاب الصحف اليومية ، أنه لولا تدخل البوليس بلا ... بل لمجرد معاونة حزب الشعب ، لما وقعت ...

الرياضي الذي خصص لهذا الاحتفال السياسي .

وكان مما شاهده جميع مراسلي الصحف أن أصحاب العربات والاوتوموبيلات يتبارون بنقل الناس مجانا الى محل الاحتفال .

وكذلك شوهد أن الناس على اختلاف طبقاتهم ينادون دائما بحياة الغازي مصطفى كمال باشا وحياة رئيس المعارضة : مما يدل على أن ثقة الاهالي مجتمعة حول هاتين الشخصيتين .

وقد كان ما قاله فتحي بك في خطبته عبارة عما يأتي :

شكر حضرته أهالي أزمير على الحفاوة الكبرى التي لقيها منهم ، وعلى المظاهرة القوية التي أبدوها بها . وزاد على ذلك أنه لقي مثل هذا التشجيع العظيم من جميع أهالي البلاد ، وفي هذا أكبر دليل على أن البلاد قد استقبلت برنامج المعارضة بالتأييد والتصويب .

ثم انتقل سعادة فتحي بك الى بيان أنه لا يمكن أن يستفيد الشعب من الجمهورية كما ينبغي ، إلا اذا تكونت المعارضة وراقبت الهيئة الاجرائية مراقبة دقيقة ، لأن روح الجمهورية يقضي بحرية المناقشة . ولذلك فاز للمعارضة تناقش الحكومة مناقشة بعيدة عن الشخصيات ، طالحة بالنزاهة ، رامية الى خدمة منافع البلاد .

وأشار رئيس المعارضة بعد ذلك الى أن البلاد وإن كانت قد استقبلت تكون المعارضة بسرور ، فان هناك من ساءهم تكونها وظهورها . هؤلاء هم الذين اعتادوا أن تكون الحكومة قائمة على حزب واحد ، واعتادوا ألا يناقشوا الحساب على شيء ، ولذلك بدأ هؤلاء الناس يذيعون أن الحزب الجديد سيعيد الطربوش وسيعود للحروف القديمة . مع أن الحزب الحر ليس حزبا رجعيا ، ولا حزبا مكونا على منافع ...

المتمولين والاغنياء ... من أنها تدفع قيمة كل شيء سلفا أو في مدد قصيرة .

ثم ان الحكومة ينبغي عليها أن تنمي قوة القابلية الاقتصادية للشعب وأن تهتم بالثروة القومية أو ... لان المحافظة على القابلية الاقتصادية للشعب يعادل في أهميته مد الخطوط الحديدية ان لم يسم عليها . لأن نفقات الخطوط الحديدية تجمع من الفلاح والعامل والتاجر ، ولا بد من العناية بهؤلاء عند مد الخطوط الى حدود البلاد لان اهمال هؤلاء يؤدي الى سقوط سياسة السكك الحديدية من أساسها ، وكل ما يطمح اليه الحزب الجديد العناية بترقية القابلية الاقتصادية للبلاد والترقي ... قوة الانتاج .

انتقل رئيس المعارضة بعد ذلك الى نقد سياسة الحكومة الحاضرة من الوجوه الاخرى وقال : اذ دستور الحزب الحر وقابلية الدولة ... التي ينبغي أن تقوم بها وترك ما عداها للافراد مع ازالة ... وهذا هو ما يرومه الشعب التركي ، وهذا هو الفرق الثاني بين الحزب الحر وبين حزب الشعب ، الذي يترك للدولة التدخل في كثير من الاعمال التي يجب أن يقوم بها الافراد ، ...

ثم تكلم رئيس المعارضة عن تخفيف الضرائب وقال : ان المراد من ذلك هو تخفيف الضرائب التي تؤدي الى غلاء المعيشة ، وهنا ذكر الرئيس الحكومة ... الحالات التجارية قد أفلست من شدة ضرائب الايراد .

وقد انتقد رئيس المعارضة سياسة الحكومة من الوجهة المالية أشد انتقاد ...

ثم تكلم فتحي بك عن مسألة ...

ثم حيا فتحي بك الشعب التركي وهتف بحياة الغازي ... وحيا أهالي أزمير لحفظه الرأي العام في أزمير أجمل تحية .

وقد كانت الخطبة من أولها الى آخرها على غاية من الاعتدال واحترام الحكومة واحترام رئيس الحكومة .

يتضح لنا من خطبة فتحي بك أنه يرى الحكومة لا تحسن سياسة السكك الحديدية إذ تبذر أموال الشعب فيها رغما من دفعها ثمن كل شيء سلفا ؛ والحزب الجديد غير معارض لمد هذه الخطوط ، بل معارض للاسراف .

ثم ان الحزب الحر مصر على الغاء الادارات الاحتكارية فيما يختص بالضروريات كالسكر والبترول وما أشبه ذلك ، وتشجيع الافراد على القيام بكل ما يمكنهم أن يقوموا به ، كما ان الحزب الحر مصر على تخفيف الضرائب ولا سيما الضرائب التي تؤدي الى غلاء المعيشة والى ارهاق التجارة والصناعة .

ولا شك أن هذه الفوائد التي يعد بها الحزب الحر هي التي جعلت زعيمه يقابل مقابلة فخمة في كل مكان . حتى ان الاهالي لم يروا من جانب حزب الشعب والحكومة أقل مقاومة في هذا السبيل ، حتى قابلوا هذه الاهانة بشدة عظيمة .

وقد كان ما لقيه فتحي بك في مانيسا وغيرها من المدن على هذا النمو استقبالا عظيما ومظاهرات عظيمة وخطب رنانة وتأييد قوي ، وكل هذا من دلائل نجاح الحزب الجديد . (م)

# فكرة السوبرمان

بقية المنشور على صفحة ١٠

التطور يختلف عن السوبرمان الذي يحاول العلماء انتاجه .

* * *

هنالك كثير من العلماء والكتاب اليوم — وفي مقدمتهم جورج برنارد شو والعلامة ارثر تومسون وغيرهما يؤمنون ايمانا قويا بفكرة السوبرمان ، وهم يدعمون ايمانهم على نظرية التطور ومبادئها ، وفي آرائهم كثير من الوضوح والثبوت لانها مبنية على تجارب عدة وخبرة طويلة ...

اقتصاديات

# الفقـــــر فى مصر

## أسبابه — وطريق الخلاص

يشكو المصريون اليوم ضيق الحياة وبلغت بهم الحاجة مبلغاً كبيراً حتى لم يعودوا يجدون ما يقيهم الحياة . ولو استمر بنا الحال لألقينا أنفسنا فى مجاعة نموت فيها من المسغبة ونرى فى الوقت عينه رجال الاقتصاد حيارى فى هذا المأزق لا يجدون له مخرجاً مع انهم لو وسعوا دائرة البحث ونظروا فى أصل الداء وسبب نشأته لعلموا كيف يستأصلونه قبل أن يستفحل أمره ، وفى ذلك الحل لا ينفع الدواء وقد حم القضاء .

لو عاد رجال الاقتصاد الى البحث معنا قليلا لرأوا أن أساس هذا الضيق قائم على عدم توزيع الثروة الزراعية توزيعاً متناسباً بين السكان فتتركز الثروة فى يد فئة قليلة العدد والاكثرية الباقية تشكو سوء الحال . ويثبت ذلك احصائية اللجنة المالية التى درست مشروع انشاء البنك الزراعى فقد دل البحث على أن مالكى الارض الزراعيين يبلغون مليونين ، بل والاعظم من ذلك خطراً أن عدد من يملك نصف الثروة الزراعية باجمعها يقل عن ثلاثة عشر ألفاً وهى أرقام تنبىء بلا شك على كثرة السكان العظيمة التى لا تملك قيراطاً ولا سهماً . هذا مع العلم باننا يجب أن نعلم جيداً أن ثروة مصر زراعية ، فاذا قلنا أن نصف الثروة الزراعية يتركز فى ثلاثة عشر الفاً لتبين لنا بلا جدال كثرة الفقراء والمعوزين الذين تئن الامة من كثرتهم ولا تجد من وسيلة تخرجهم بها من حالة المسغبة الى حالة يجدون فيها ما يحفظ لهم الحياة .

واذا بحثنا فى أسباب عدم التناسب فى توزيع الثروة فيجب أن نمهد الى التاريخ الحديث لنستقصى أسباب هذه العلة . فنرى أن هذه الضائقة ناشئة من سير الناس على ما خلفته لهم العصور القديمة ولم يستطيعوا رغم تقدم الزمن أن يتحرروا من أسار الماضى . فالباحث فى تاريخ مصر الحديث يرى أن مصر كانت مقسمة الى ما يشبه الاقطاعيات . ولكل اقطاعية ملتزم يتعهدها ويجبى الضرائب منها ، وهو فى ذلك يقسمها قطعاً بين الزارعين ويبقى لنفسه أجود الارض أو ما يسمى « بالوسية » وهى أحسن أنواع الارض تربة وخصباً .

ولما أراد محمد على باشا القضاء على هذا النظام اعترف بملكية الملتزم « لوسيته » وأبقاها ملكاً له . وفى الوقت نفسه أبقى فى أيدى الفلاحين الاراضى التى كانوا يقومون بزراعتها ويؤدون خراجها الى الملتزم ولم يكن مقدار ما استولى عليه كل فرد كبيراً . هذا الى أن محمد على باشا أعطى أيضاً رجال حاشيته أراضى فسيحة أطلق عليها اسم « الابعاديات » بدون مقابل ليقوموا باصلاحها وأصبحت لهم ملكاً . زيادة على ذلك استولى كثير من أفراد أسرته على عدد وافر من الاراضى كما كانت الاوقاف من الالتزام شيئاً كثيراً . وعلى ذلك فاننا نرى أن [illegible]

ولكنهم كانوا يملكون أرضاً الى عهد تركزت فيه الثروة الزراعية فى فئة معينة ، وفقدوا فيه ما كان فى يدهم فسكان عهد الالتزام رغم مساوئه خيراً وأبقى .

وعدم تناسب الثروة الزراعية بين السكان أمر محسوس يراه الجميع . فاذا جلت فى ريف مصر لرأيت قرى ونواحى بأجمعها لا يملك فيها الفلاح قيراطاً ولا سهماً ، ولكنها ملك لأمير أو شريف اتخذها له وحده وأطلق عليها اسم « تفتيش » . وما أشبه تفتيش اليوم بوسية الأمس . وكم من « التفاتيش » مر عليها فى تجوالك ، وليس للفلاح شأن إلا زراعة الارض وفلاحتها فى الشمس المحرقة والبرد اللافح وشظف العيش . فى حين ينعم صاحب « التفتيش » بالرفاهية والسعادة . لا يأبه إلا المال يتخذ منه سبب سعادته ، ويضن على الفلاح البائس الذى هو سبب سعادته حتى بمستشفى يعالج فيه أمراضه أو مدرسة تخرجه من الظلمات الى النور .

تركزت الثروة الزراعية فى أيدى ملاك « الاوسية والابعاديات » ، ومن استطاعوا أن يشتروا الارض بأبخس الاثمان ، ولم يبق إلا قليل من الاراضى فى أيدى بقية الشعب الذى أخذ فى الازدياد والتعليم مع ثبات الثروة الزراعية لحد ما . فكثر عدد السكان وازداد عدد المتعلمين الذين شبوا فقراء وكلهم متعلمون ، نشأوا فقراء لأن آباءهم من قبلهم كانوا فقراء لأن الثروة فى يد فئة معينة ، وهذا ما سبب ضائقة اليوم ، وأوجد لنا حالاً نريد الخلاص منها فلا نستطيع . وهذا هو سبب وجود عدد غفير من المتعلمين على أبواب الحكومة يطرقونها علهم يجدون فيها ما يحفظ لهم الحياة ، وهذا هو سبب هجرة سكان الارياف الى المدن لأن القرى لم تعد كافية لسد حاجياتهم بعد ان ارتفع أفق مداركهم فلا يقنعون اليوم بالكفاف الذى ارتضوه بالامس .

والذى يجعلنا نتأثر تأثراً كبيراً بعهد الالتزام وتقسيم الارض أيام محمد على باشا هو قرب الزمن لان عهد تقسيم الثروة ليس بعيداً بل لم يصبح الفلاح مالكاً للارض تماماً الا عندما أنشئت المحاكم الاهلية عام ١٨٨٥ وهو عهد ليس ببعيد . وكانت الارض ملكاً للسلطان يمنحها كيفما شاء ولمن شاء بغير حساب وليس بغريب أن نتأثر اليوم بعهد ليس زمانه عنا ببعيد .

ولو أننا كنا نحيا فى عهد صولون المشرع الاغريقى او ربما بما لنا كالم فى البلاد الاغريق وهو تحديد النهاية العظمى للاراضى التى يصح أن يملكها كل فرد ، وذلك على أساس النسبة بين السكان والثروة الزراعية . وبذلك نصل للقضاء على خطأ الاجيال الماضية . ونوزع الثروة توزيعاً متناسباً مع عدد الافراد ، ولسنا فى ذلك أول من فرر هذا المبدأ فقد طالب به زعماء الامم قبل عهدنا ان حاجات الفقر بحدة [illegible]

واذا نظرنا الى الاجانب فى بلادنا لرأينا انهم قد أصبحوا يملكون كثيراً من الاراضى ، ونحن أزاء هذه الحال لا نرمى بانفسنا الى هلاك الجوع على حين نترك الضيف ينعم ويمرح فى البلاد . فيجب ازاء هذا الامر عدم جواز امتلاك أجنبى شبراً فى أرض مصر وهذا الامر لا يعرقل أعماله فانه يستطيع أن يبيع الاراضى المرهونة له وفاء لدينه ولا لزوم لامتلاكه لها .

تعمل الحكومة احصائية لعدد السكان كل عشر سنوات والامة فى ازدياد مستمر ومع ذلك فثروتها ثابتة لحد ما . ولا تنظر الحكومات المتعاقبة بعين البحث إلى الخطر الذى ينشأ عن ذلك . هذا مع وجود كثير من الاراضى المحتاجة إلى الاصلاح وإلى حاجة المزروعات إلى التقدم والاصلاح وإلى إدخال الاساليب الحديثة فى فلاحة الارض لتنتج خير الثمرات . فأين وزارة الزراعة وما قامت به فى هذا السبيل ؟ انا نتخيلها كوزارة المعارف لها فى كل عام شأن فى البحث كالوزارة المعارف شأن فى برامج التعليم ؟! هل لوزارة الزراعة أن توجد لنا عدة محاصيل رئيسية تضارع القطن الذى أصبح علة الفقر الكبرى ؟ . إذا كان محمد على باشا قد أفاد مصر بادخاله أجود أنواع القطن بها فانه ما كان يعلم أن يبلغ بهذا المحصول الاضمحلال رغم تقدم الزمن والعلم .

شرحنا بايضاح علة فقر مصر من الوجهة الزراعية لأنها تهم مصر أكثر من سواها . أما من الوجهة التجارية والصناعية فان تقدمنا فيها ضئيل لا يتناسب مع حالة البلاد من الرقى والتعليم وقد اهتمت وزارة المعارف بالامر فعملت على انشاء مدارس تجارية وصناعية ما استطاعت ولكن هل أفاد التعليم التجارى فى الحالة الاقتصادية جيل لا زالت المدارس التجارية معامل تخرج موظفين للعمل فى وظائف الحكومة . اننا نرى مع الاسف الشديد متخرجى المدارس التجارية يتقبلون زرافات ووحداناً على دور الحكومة يستجدون منها الوظائف فان أحجمت عنهم تركوها وبارحوا بلك مصر بلدتهم وظيفة يقبضون منها مرتباً ثابتاً مهما كان ضئيلاً ، ولم نجد بينهم من بلغت به الجرأة أن يعمل فى الحياة العامة بقلب شجاع ويحب المغامرة ويكافح بالكفاح .

كثر عدد المتعلمين تعليماً تجارياً فهل رأينا منهم من نافس الاجانب فى الشئون التجارية ؟ هل رأينا من بينهم سماسرة للبورصة أو موظفين فيها ؟ بل لا زلنا نرى فيهم طلاب وظائف مع أن هذه الوظائف التى يطلبونها لا تحتاج الى ما كسبوه من علم تجارى وبذلك لم يفد التعليم التجارى كثيراً هذه البلاد . بل مازالت أسواقها وحاجياتها وخاصة قطنها المعروف فى يد التجار الاجانب يلعبون بها كيفما يشاءون . ولا ندرى لاقدام الافراد على وظائف الحكومة سبباً غير أننا نستطيع أن نحيل الامر الى طباع المصريين التى تميل الى الاستكانة والاستسلام لارتباطهم بالزراعة من قديم ، وهذا الارتباط دفعهم الى الخضوع وطبعهم فى نفوسهم حب القناعة والاتكال على ما يأتيهم به القدر ، لاعتمادهم على الزراعة [illegible]

كما أن ما تعودوا عليه من خضوع [illegible] ينظرون الى وظائف الحكم نظرة [illegible] فهم يرغبونها ولو أنها لا تليق [illegible] يصيبهم منها جاه فهم فى ذلك [illegible] مبدأ « الصيت ولا الغنى » [illegible] فليس بغريب أن يترك متعلمونا [illegible] فى الحياة الحرة ويهجروا [illegible] وينبذوا العمل فى الشئون التجار[ية] [illegible] أساس جميع الثروات ويركنوا الى [illegible] قلة المكسب والمال . فهل لهم أن [illegible] التجارية فينافسوا الاجانب و[illegible] ثروتهم وثروة بلادهم ؟

أما من وجهة الصناعات [illegible] افتقار لها شديد حتى الصناعات [illegible] ليس لها وجود ، وهذا ناشئ من [illegible] العاملة وخوف الاغنياء من [illegible] ولما كان المصريون يميلون الى الا[illegible] التى بيناها فيجب أن تأخذ الح[كومة] [illegible] فى بادىء الامر لتخرجهم من حال [illegible] وهذا لا يكون الا بوضع برنامج [illegible] واقامة نظام للتسليف الصناعى وا[illegible] مدى مما عليه الآن ، كما تتحول [illegible] والتجارة الى وزارة فتستطيع [illegible] المقبلة . ويجب أيضاً تنظيم الغرف [التجارية] لعظيم أهميتها . ولم نر حتى اليوم أنها [illegible] مفروض عليها . وهاهم التجار [illegible] بسبب الازمة المالية ولا نرى [illegible] الغرف يرتفع للعمل لايقاف تيار [illegible] التجارى أو البحث فى علته وسببه [illegible] باجتماع هذه الغرف لبحث الحالة [illegible] لسعى هذه الغرف لدى كبار التجار [illegible] الدعاوى على من عجزوا عن دفع [illegible] الديون بسبب الضائقة المالية [illegible] قانون عام وأشراف الحكومة [illegible] بالغرض المقصود منها .

واذا بحثنا الامر من الوجهة [illegible] فيجب البحث أيضاً من الوجهة [illegible] لارتباطهما معاً ارتباطاً وثيقاً ، فاذا [illegible] أحوالنا لما رأينا حزباً منها سياسياً [illegible] معينة ، ولكنها أحزاب سياسية [illegible] أنه واجب أن يكون لكل [illegible] اقتصادى خاص . ونستشهد على ذلك [illegible] السياسية فى البلاد المتمدينة ، فانه [illegible] من بعضها بحدود جغرافية أو [illegible] يكون أساس الاختلاف فى [illegible] راجعاً الى اختلاف أعمال [illegible] ومثال ذلك أن حزب الاحرار فى [illegible] يقوم على المطالبة بحرية التجارة [illegible] بين العمال فى انكلترا الذين [illegible] حرية التجارة ليستطيعوا المنافسة [illegible] الخارجية . أما حزب المحافظين [illegible] بحماية التجارة ، فيجد أكبر [illegible] الذين يرون من منافسة [illegible] زروعاتهم ، وكذلك [illegible] المنافسة الاجنبية كما [illegible]



# ـــــون لوك

— ٢ —

[illegible] مذاهب التربية والتعليم فى عصره . مذهبه فى التربية والتعليم . المقارنة بينه وبين مذهب الغزالى

لم تكد تنطوى العصور الوسطى بظلامها و[جهلها] واستبدادها حتى اشرق فجر النهضة [الا]وربية الحديثة ، وأخذت تزدهر وتنمو الى [أن] وصلت نهاية فتوتها فى القرن السادس عشر ، [حيـ]ث نضجت العقول ، وهدأت النفوس ، [و]بثت تعاليم النهضة بذور العلم والحرية اصقاع [أو]ربا ، وانتعشت الافكار ، وانتظم الاصلاح [كل] شىء : فى الاجتماع والاقتصاد والسياسة [و]التربية ، وتغيرت تبعاً لذلك الآراء والمذاهب [فـ]وضعت مذاهب ونظريات قديمة ، وبنى على [أنقـ]اضها غيرها مما هو أصلح وأبقى . وظهر على [مسـ]رح اوربا رجال مفكرون ، وكتاب وقادة [و]للاسف كانوا هم مؤسسى مجدها ، ومشيدى [د]عائم حضارتها الحديثة .

وكان لهذا الانقلاب العظيم فى تاريخ [أو]ربا — بل فى تاريخ العالم أجمع — أثر ظاهر [فى] كل ناحية من نواحى العلوم والفنون . [ويـ]همنا هنا أن نبين مدى هذا الانقلاب فى [التر]بية .

كانت ايطاليا حاملة لواء النهضة الادبية [و]أسبق الامم للأخذ باسبابها ، فعملت على [ا]حياء الآداب الاغريقية واللاتينية القديمة ، [و]انكب علماؤها على استخراج ما فى كتب [ا]لاقدمين من العلوم والمعارف ، فكشفوا عن [كنو]زها ، واعادوا طبعها ومطالعتها ودراستها . [و]أثر الكتاب والمفكرون على الشعوب نتيجة [أفكا]رهم وآرائهم الجديدة ، مما بعث فيهم حرية [التـ]فكير وحب البحث والتنقيب ؛ فنبذوا [التقـ]اليد والخرافات القديمة التى كان يذيعها رجال [ا]لاديان قصداً الى نيل غاياتهم الشخصية ، وكان [من] زعماء تلك الحركة دانتى وبترارك وبوكاشيو [illegible] جهودهم حلت التربية مكانة لائقة ، [و]اتخذت لوناً جديداً مغايراً صبغتها القديمة ، [وأصبح] الغرض منها العمل على انماء جميع القوى [الكامـ]نة فى الانسان ، وسميت هذه التربية بالتربية [illegible] ، ووجد جماعة من كبار المربين أمثال : [illegible] الايطالى ، وارزمس الالمانى ، [illegible] سكام الانجليزى .

[illegible] وفى القرن السابع عشر تعددت مذاهب [illegible] وأغراضها وآراؤها ، وكان لكل مذهب [illegible] وأنصاره . من هذه المذاهب (المذهب [illegible] (دينى) الذى دعا اليه كثير من المربين فى [illegible] السادس عشر والسابع عشر منهم ارازمس [illegible] ورابليه الفرنسى وجون ملتون الشاعر [illegible] الانجليزى الكبير . وأساس هذا المذهب [illegible] دراسة الآداب واللغات القديمة ودراسة [illegible] وما تحويه من المعارف والفنون ، [illegible] الغرض من هذه التربية هى خبرة الانسان [illegible] بما يحيط به من مظاهر الحياة الاجتماعية [illegible] لا من الطرق العملية التى تمكن من [illegible] على أسرار الظواهر المادية الاجتماعية [illegible]

على دراسة الآداب القديمة للحصول على غايات مادية سماها المربون بالتربية المادية الادبية .

ومن هذه المذاهب أيضاً ( المذهب المادى المدنى ) . ومن أكبر زعمائه الفيلسوف مونتين الفرنسى الذى نعى على أنصار التربية المادية الادبية مذهبهم ، وأظهر سخفه وعلى مناهجها وطرائقها وأكثر من الطعن على هؤلاء الذين غالوا بقيمة العلوم والآداب . ومن قوله : ( انا كثيراً ما نقول مفتخرين : هذا ما قاله شيشرون ! هذه آراء أفلاطون ! هذه كلمات ارسطو ! تلك كانت طرائق سقراط ! ولكن أين ما نعجب به من أعمالنا وأقوالنا ؟ أين ما نفتخر به من أفكارنا ؟ ) وقد شرح هذا المذهب فى رسائله الممتعة ، وأبان أن التربية الصحيحة التى تصلح النفوس وتكون العقول تكون بمناسبات الحياة العملية النافعة ، وأجدى وسيلة لهذا الغرض الاسمى هى الاسفار والرحلات الى الاماكن النائية حتى يصل المرء الى الكمال الخلقى المنشود من المخالطة والمعاشرة ، فغاية التربية هى الحياة الحالية النافعة ، لا الحياة المقبلة التى أساسها دراسة العلوم .

ومن بين هذه المذاهب أيضاً ( المذهب المادى العلمى ) وكان ظهوره فى القرن السابع عشر ، وهو وليد المذهبين السابقين ( المادى الادبى والمادى المدنى ) . ويرى بعض العلماء تسميته بمذهب الحركة العلمية الاولى . وهذا المذهب يرمى الى تغيير مناهج الدراسة القديمة ونبذ دراسة الآداب المبنية على الحفظ والذكر والاستعاضة منها بدراسة مظاهر الكون وآثار الطبيعة ، ودراسة قوامها الادراك الحسى وتمرين الاطفال . ولهذا اتجهت الافكار الى البحث فى غرائز الاطفال ودراستها ، والى تدريس العلوم والفنون باللغات الوطنية ودراستها كمادة أساسية فى السنوات الاولى المدرسية . ومن أشياع هذا المذهب كومنيوس الالمانى ، وبيكون الانجليزى ، وبشرموس الفرنسى . ولكل من أولئك كتب ورسالات مطولة حافلة بالآراء القيمة .

***

أما جون لوك فهو من أكبر أشياع المذهب التهذيبى فى التربية وأقوى أنصاره ، وانما وهم بعض المؤرخين فنسبه الى أحد المذاهب السابقة ، لأن بعض آرائه تشبه من بعض الوجوه آراء مونتين وروسو وغيرهما .

وترجع نشأة المذهب التهذيبى الى أوائل النهضة الادبية . ويرى أشياعه أنه لا موضع لادخال العلوم والفنون التى لا يكون لدراستها أثر عملى فى حياة التلاميذ فى مناهج الدراسة ، لذلك وجهوا اهتمامهم الى تنمية المدارك وتهذيب العقل ، والى أن ما [illegible] نتاج دراستها [illegible] فى القوى الفكرية [illegible] والمواهب العقلية [illegible]

للنفس عدة قوى متميز بعضها عن بعض ومستقلة ، وأنه من الممكن تهذيب كل واحدة على حدتها بالتمرين والتربية والرياضة .

ويرى أنصار هذا المذهب ادخال اللغة الاغريقية والرياضة فى مناهج الدراسة ، لأن اللغات تنمى قوة الحفظ والذكر ، والرياضة تشحذ قوة الحكم والاستدلال المنطقى الصحيح وترتيب الافكار .

عمل لوك على احياء ونشر هذا المذهب ، فذهب فى رسالته التى سماها ( بعض آراء فى التربية ) الى جعل أقسام التربية ثلاثة : جسمية وعقلية وخلقية . وأشار الى أن التربية الكاملة هى التى يعنى فيها بهذه الاقسام الثلاثة . فالتربية الجسمية غايتها تقوية الابدان ونشاط الجسم ، وهى أساس التربيتين الاخيرتين ، ولا سبيل الى النجاح فيهما مادام الجسم عليلاً . والتربية الخلقية غايتها الكمال والفضيلة وتقويمها فى النفوس ، والعقلية غايتها ارهاف الحواس ، وشحذ القوى الذهنية ، وتزويد المرء بأنواع العلوم والمعارف حتى يلم بمظاهر الحياة المختلفة . وسنتكلم عن آرائه فى كل نوع من أنواع التربية .

مذهبه وآراؤه فى التربية الجسمية

من الغريب أن لوك والغزالى يتفقان فى كثير من آرائهما فى التربية وطرائقها ، وهاك مثلاً على ذلك فى التربية الجسمية .

يقول الغزالى : ويجب أن يعود ( الطفل ) الاخشيشان فى مطعمه وملبسه ومفرشه ، وأن يعطى الخبز القفار فى بعض الاوقات حتى لا يصير بحيث يرى الأدم حتماً ؛ وأن يحبب اليه من الثياب الابيض ، ويمنع الفرش الوطيئة حتى تتصلب أعضاؤه ولا يستخف بدنه ... ويعود فى بعض النهار المشى والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل ... وينبغى أن يؤذن له بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعباً جميلاً يستريح اليه من تعب التعليم بحيث لا يتعب فى اللعب ، فان منع الصبى من اللعب وارهاقه الى التعليم دائماً يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش حتى يطلب الخلاص منه جملة .

كذلك يقول جون لوك ويدعو الى الاخشيشان فى تربية جسوم الاطفال ، وينصح بأن أوجب ما تتجه اليه عناية المربين ألا يغالوا فى تدفئة الاطفال بالملابس والأدثرة الثقيلة صيفاً وشتاء . فان الوجه عند الولادة لم يكن أقل احساساً أو أضعف تأثراً بظواهر الجو من بقية أعضاء الجسم المختلفة ، ولكنه بالتعود اكتسب القدرة على تحمل البرد . فلو أن أعضاء الجسم كافة عرضت للجو كالوجه لاكتسبت القدرة على تحمل البرد ، ولكن العضو يتعود على ما عود . كذلك يرى أن تغسل أقدام الاطفال كل يوم بالماء البارد ، وأن تلبس أقدامهم النعال الرقيقة التى يتخللها الماء والشمس والهواء عقب السير [illegible] وأن يشجع الاطفال على اللعب عراة الرءوس حفاة الاقدام فى الشمس والمطر والريح وأن يناموا على فراش خشن حتى لا [illegible] الى الراحة والنعيم .

هذه آراؤهما فى طريق التربية الجسمية وهى تكاد تكون واحدة .

[illegible]

عندها أهم أغراض التربية وأسمى مقاصدها ، ويجب أخذ الناشئ بها حتى تتعشقها النفوس وتشرب حبها فى قلوبهم .

يرى لوك أن التربية تهذيب وتثقيف وأن قوة الخلق كقوة الجسم ، فكما أن الثانية تكون بقدرته على تحمل المشاق والمتاعب ، كذلك قوة الخلق انما تكون بضبط النفس ومقاومة الشهوات . وفى ذلك يقول : إن أساس الفضيلة عندى قدرة الانسان على منع نفسه كثيراً مما تميل اليه وترغب فيه ، وطريق الحصول على هذه القدرة انما يكون بالتعود من الصغر ومنع النفس من الشهوات وحرمانها من متابعة الهوى والفساد . وهو يوصى المربين الا يقصروا فى افهام النشء أنهم أنهم لا يمنحون شيئاً من رغائبهم لأنه يكسبهم سروراً ، بل انما يخولونه لأنه نافع ومفيد .

على هذه الوتيرة يضرب الغزالى وفى هذا النهج يسلك ، فكما أن لوك يرى أن التعود وحمل النفس هما طريق الحصول على الفضيلة كذلك يرى الغزالى أن أقوم الطريق لاكتساب الفضائل انما هى المجاهدة والرياضة أى حمل النفس على الاعمال التى يقتضيها الخلق المطلوب ثم يقول ( فمن أراد مثلاً أن يحصل لنفسه خلق الجود فطريقه أن يتكلف فعل الجود وهو بذل المال فلا يزال يطالب به نفسه ويواظب عليه تكلفاً مجاهداً نفسه فيه حتى يصير ذلك طبعاً له ويتيسر عليه فيصير به جواداً . وكذلك من أراد أن يحصل لنفسه خلق التواضع وقد غلب عليه الكبر فطريقه أن يواظب على أفعال المتواضعين مدة مديدة وهو فيها مجاهد نفسه ومتكلف الى أن يصير ذلك خلقاً له وطبعاً فيتيسر عليه ، وجميع الاخلاق المحمودة تحصل بهذا الطريق ، وغايته أن يصير الفعل الصادر منه لذيذاً .

آراؤه فى التربية العقلية

أثبت فى المقال السابق أن لوك ينكر نظرية الغريزة ويبرهن على بطلانها ، وأنه ليس للغرائز أى أثر فى تكوين المرء واستعداده أو كسبه المعارف والمعلومات . ونشير هنا أيضاً الى أن الغزالى ينكر أثر الغريزة والوراثة ويرى الطفل يخرج من بطن أمه كاللوحة البيضاء خالية من كل نقش وهو أمانة فى يد والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل صورة ، وهو قابل لكل ما نقش ومائل الى كل ما يمال اليه .

غير أن هذا المذهب نقضته التربية الحديثة وثبت لدى المربين أن الطفل يولد مزوداً بكثير من الغرائز التى بصبغة خاصة [illegible] وأنه مشرب بجملة من الصفات الوراثية التى تؤثر فى كيان حياته .

لقد أسلفنا القول ان الغرض من التربية فى نظر رجال المذهب التهذيبى هو شحذ المدارك وارهاف القوى العقلية ، وبذلك أخذ لوك فى قوله ( ليس الغرض من التربية أن تخرج رجالاً علماء متمكنين من العلوم ، وانما الغرض منها أن تخرج رجالاً تفتقت أذهانهم وأرهفت مداركهم ارهافاً ، بحيث يقتدرون على التفكير فى كل مسائل الحياة والتغلب على مصاعب الامور ، ولذلك أرى أن تغير مناهج الدراسة وأن تمرن عقول التلاميذ تمريناً كبيراً فى دائرة واسعة من الفنون والعلوم .

( البقية على الصفحة ٢٨ )

# طرق المواصلات التليفونية في الولايات المتحدة الامريكية

تقرير قدمه المستر [illegible] جراردى والمستر [illegible] الى المؤتمر الدولى في طوكيو (اليابان) سنة ١٩٢٩

تابع ما قبله

وفي الدوائر القصيرة تستعمل كل الطرق [illegible] في كلا الجهتين بخلاف الدوائر الطويلة حيث يستعمل طريقين مختلفين كل منهما لجهة من الجهتين. ولتحسين خواص النقل تجهز الدائرة بملفات تأثير [illegible] على أبعاد متفاوتة تبلغ ١٫٨٣٠ مترا كما [illegible] تجهيزات تعيد للصوت شدته التي فقدت بعد [illegible] على مسافات تتراوح بين [illegible] كيلو مترا. وباستعمال هذه الطرق يمكن للكابل الصغير الذى [illegible] قطره ٧ر١ سنتيمتر أن يحوى من (٢٥٠) الى (٣٠٠) دائرة تليفونية [illegible] وتختلف طرق انشاء الكوابل وتركيبها اختلافا كثيراً [illegible] الا أن الجهات التي تزداد فيها الحاجة للخدمة التليفونية زيادة [illegible] جهزت بطرق تختلف [illegible] الارض ذات [illegible] متعددة، وتتبع هذه الطريقة في الوقت الحاضر لاستعمال الاسلاك الكثيرة [illegible] في كثير من الطرق المهمة وتحمل [illegible] زيادة البرائج التجارية ذات الجهات أو العيون المتعددة ويفصلها عن بعضها على مسافات تبلغ حوالى (٢٢٩) متراً أو دة تفتيش صغيرة للعاملات العادية وعلى بعد (٨٣٠ر١) مترا أو دة تفتيش كبيرة تدعم ملفات التأثير بأدواتها.

أما الطرق التي يكون النمو فيها بسيطا [illegible] كأن تزيد المطلوب في الدوائر أربعين [illegible] خمسين [illegible] فيستعمل لذلك غالبا أحد نوعين من طرق الانشاء :—

الأول — أن توضع الكوابل في برابخ من الفخار أو من الورق ذى الدين الواحدة تحت الارض على طول الطريق.

الثانى — أن يمد في الارض كابل مسلح [illegible] رصاصه بوقاية من الشريط الصلب وبعض طبقات الكتان المدهون بالقطران [illegible] استعمال هذا الاخير لانبنى أود تفتيش إلا [illegible] الاماكن التي توضع فيها ملفات التأثير. [illegible] في كثير من جهات الولايات المتحدة [illegible] الارض غير ممهدة وذات ارتفاعات [illegible] وغابات وغير ذلك مما يجعل انشاء [illegible] الارضية ذات تكاليف باهظة. في مثل هذه الجهات والاحوال تستعمل الكوابل [illegible] بكثرة في الولايات المتحدة [illegible] [illegible] متساوية في سلك مخصوص [illegible] ممدود بين الصوارى لحماية [illegible] الارض.

[illegible] يستعرض التقرير صورة تمثل هذا [illegible] ويمكن [illegible] المشروع [illegible] [illegible] الجديدة [illegible] الهوائى في المدينة [illegible] والكوابل [illegible] بالاعتبار منها أن [illegible] في الترددات المختلفة يكون معدوما [illegible] (٣٠٠٠) ذبذبة في الثانية [illegible] الذبذبات الصوتية ويختلف [illegible] انتقالا كبيراً، وينتج عن ذلك

عدم حدوث تشويه في نبرات الصوت المختلفة بين تلك الحدود [illegible] أيضا التأخير في الزمن في نقل الاصوات. وقد تبين أن الامواج الصوتية تنتقل بسرعة أكبر من الكوابل منها في الخطوط الهوائية وتبلغ السرعة نحوا من (٣٠٠٠٠) كيلو متر في الثانية في الخطوط الارضية الطويلة [illegible] تبلغ نحوا من (٣٠٠٠٠٠) كيلو متر في الثانية في الخطوط الهوائية التي لا تستعمل فيها الملفات التأثيرية. ومن أهم النتائج التي وصل اليها هي تأثير الصدى في تأخير نقل الاصوات. وينعكس جزء من التيار المرسل في نهاية الخط [illegible] لتغير المقاومة الظاهرة في الدوائر المتقابلة منها في الدوائر المرسلة [illegible] المتكلم [illegible] الدائرة المرسلة عاد بالتالى الى المحطة [illegible] ثانية. ويعظم تأثير هذا الصدى في الدوائر [illegible] الامواج الصوتية المرسلة [illegible] الآخر الذى يمر فيه الصدى [illegible] فيمنعه، وعلى ذلك يكون الصدى من العوامل المهمة التي يجب تجهيزها عند اختيار الكوابل لخدمة التراسل البعيدة، أما تأثير مواضع الصوت محدودة، إذ يلزم أن لاتتأثر بالتيارات الخارجية اذا كان الاصر كذلك اذا [illegible] على المتحدثين وفي الدوائر التي يحصل فيها تأخير [illegible] في وصول الكلام. ونظراً لأن ذلك التأخير ليس ناتجا فقط عن تأخير وصول مركبات الصوت المختلفة التردد، فان البحث في ذلك مايعلم من الاهمية [illegible] ويرجع ذلك الى مايطلق عليه اسم (التأثير الرنى) أما في الدوائر التي يستعمل فيها ملفات التأثير فتتأخر مركبات الصوت ذات التردد العالى عن رفيقاتها ذات التردد الواطىء، وذلك نظراً لما تلاقيه الاولى من الصعوبة الناتجة عن القوة الدافعة المعاكسة التي عند مرور التيار والتي تزداد بزيادة التردد. أما في جزء الدائرة التي يستعمل فيها المعيد والمكشف فالحالة بعكس ماتقدم تماما إذ تتأخر المركبات ذات التردد الواطىء عن رفيقاتها الاخرى. وينتج عن ذلك أن المركبات ذات التردد المتوسط تصل أولا ويتبعها بعد ذلك المركبات ذات التردد العالى والواطىء على السواء. ولتخفيف ذلك التأثير الذى ينتج عنه تشويه للكلام يستعمل جهاز (معوض التأخير).

ولتحسين ذلك يعطى للدوائر عند تصميم جهازاتها كالمعيد وغيره اهتمام خاص حتى يكون التشويه الناتج أقل مايمكن ان لم يكن معدوما [illegible] وهنالك غير ذلك من التأثير ما [illegible] أو ربما يشوه الصوت [illegible] عن الزمن طالب النداء والاجابة عليه [illegible]

ومن ذلك نمثل بالمثال الآتى: هب ان دائرة في أحد الكوابل طولها (٥٠٠٠) كيلو متر وان الامواج الصوتية تنتقل في هذا الكابل بسرعة (٣٠٠٠٠) كيلو متر في الثانية، وبذلك يلزم الموجة الصوتية سدس ثانية لتنتقل من أحد طرفى الكابل لطرفه الآخر ثلث ثانية [illegible] ثانية لطرفه الأول، ومن الواضح اذا أن هذا الثلث ثانية يزاد على الزمن الذى يمضى في المكالمة بين النداء والاجابة عليه.

وليعطى لهذا التأثير أهمية كبيرة في الولايات المتحدة [illegible] الى استعمال أطوال [illegible] خدمة [illegible] كيلو متر في [illegible] البلاد والى أطوال من ذلك بكثير [illegible] المالية أو [illegible] ويدرس ذلك الآن [illegible] ويهتم الباحثون [illegible] مثل هذه الصعوبات في الدوائر الطويلة [illegible] في ذلك [illegible]

ويستعمل الآن نوعان أساسيان من الكوابل في [illegible] التليفونية واحد [illegible] التي تحدثنا عنها فيما سبق والتى [illegible] سرعة [illegible] فيه (٣٠٠٠٠) [illegible] في الثانية. أما الثانى ويستعمل عادة [illegible] وتستعمل فيه [illegible] ذات [illegible] محدودة، وتبلغ السرعة فيه نصف [illegible]

الأجهزة المستعملة في خدمة التراسل

[illegible] الأجهزة اللازمة للخدمة التليفونية [illegible] تام في [illegible] الآلات [illegible] وبذلك يمكن [illegible] اقتصاد [illegible] اللازمة [illegible] عما كانت عليه قبلا. (هنا يعرض التقرير [illegible] هذه اللوحات في احدها يرى أحد هذه [illegible] الآخر [illegible] منها يتكون من كل الاثة منها وحدة مستقلة [illegible] وفي أخرى [illegible] من المجموعة [illegible] للوحات [illegible] الدوائر [illegible] بأجهزة القياس المختلفة)

وتوضع هذه الاجهزة عادة في أبنية [illegible] مراعيا فيها قابلة الاحتراق (هنا يستعرض التقرير رسما لاحدى هذه المحالات التي توضع بها المعيدات التليفونية) ويقول التقرير أن هذه البناية تحتوى على ١٠٠ر١ معيد وتحوى الآن هذه البنايات على أن تسع نحوا من (١٠٠٠٠) معيد.

ومما هو جدير بالملاحظة استعمال تيارات كهربائية ذات تردد يبلغ (٩٠٠٠٠) ذبذبة في الثانية في أشغال التنبيه عوضا عن التيارات الاخرى العادية البطيئة التردد المستعملة في الماضى، ومن مميزات هذا التيار انه ينتقل غالبا خلال الدوائر التليفونية دون أن يعوقه أو يغيره أو يشوهه شيء، وبذلك لا يحتاج الى أجهزة معيدة لأثره في وسط المسافة ويعرف رسالة الخط في أجهزة تظهر أثره في أجهزة التنبيه المختلفة.

انشاء الخطوط التليفونية

أثبتت الحاجة لانشاء الخطوط الهوائية في أحوال مختلفة وطرقه متغايرة الى بحث والوصول الى حل كثير من المشكلات المهمة. ولعل معظمها انشاء أجهزة الأيدى العاملة

في الولايات المتحدة تساعدنا كثيراً على الركون الى الآلات الميكانيكية في القيام بأعمال العمال. (وهنا يستعرض التقرير ثلاث صور تمثل هذه الآلات الاولى وتمثل لورى مخصوصا بآخره مثقاب كبير يمكنه أن يحفر ثقباً في الارض قطره ستون سنتيمترا وعمقه متران في أرض طينية أو جيرية في دقيقة واحدة من الزمن وفي أرض حجرية في خمس دقائق أو عشر حسب طبيعة الارض فاذا ماتم الحفر أمكن آلة رافعة مثبتة أيضاً باللورى بالعمود المراد إقامته ووضعه في ذلك الثقب بمساعدة سائق اللورى ومساعده فقط وتستعمل هذه الآلة في انشاء العوارض للخطوط التليفونية الهوائية. وفي الصورة الثانية آلة تشبه التراكتور المستعملة في الحرب وتقوم هذه الآلة بحفر الخنادق التي توضع فيها البرابخ والكوابل التليفونية وتحفر خندقا عمقه ٧٥ر١ مترا وعرضه ٥٥ سنتيمترا وتحفر ما طوله من ٢٠ [illegible] الى ٤٢ مترا في الدقيقة [illegible] في الدقيقة الواحدة [illegible] نقلها من مكان لآخر على [illegible] ٢٫٥ [illegible] الثالثة [illegible] الكوابل [illegible] في شوارع العاصمة [illegible] والتصوير العربى وفي شوارع مصر الجديدة (ومصر مثلا) وتقام فيه بعض هذه الارود [illegible])

ويدل ما تقدم [illegible] العقبات [illegible] في [illegible] تقطع [illegible]

يقدم — محمد المتولى نجيب
مهندس بمصلحة التليفونات بمصر





# أخبار سوريا في أسبوع

الخط الحجازى الفرنسى — ميزانية الجمهورية لعام ١٩٣١ — هل يؤجل دفع اقساط الدين؟ — انشاء قنصلية للعراق في بيروت — زيارة الملك فيصل لأنقرة — بنك مصر — سوريا — لبنان والحكومة — جمان — خير الله خير الله — عراقى يدعو مصريا للمبارزة

بيروت في ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٠ — لمكاتب المجلة الاسبوعية الخاص.

الخط الحجازى الفرنسى

لم يزل هذا الخط الذى لم يتمكن يوما ما الحكومة من الحكم بات مطامع امتلاك شركة شام — حماة وتمديداتها فهى تسعى حثيثاً للاستيلاء عليه وادماج مسامساته وخطاته وبرامجه بالشركة الافرنسية. ومن جملة ماتقوم به هذه الشركة استبدال قاطرات الخط الحجازى القديمة بغيرها من قاطراتها الجديدة الكبيرة وتحاول أيضا جعل محطاتها الكبرى لخطى حلب وبيروت في نفس محطة الخط الحجازى. وتستند هذه الشركة في مطالبتها لتولى ادارة سكة حديد الحجاز الى الشرط الذى تقول انه لحقها في سنين الحرب الغابرة من [illegible] جراء استعمال السلطات العسكرية في ذلك الوقت لقاطراتها ووضع يدها على ادارة وشؤون سكة حديد شام — حماة وتمديداتها من [illegible] وجهتى الادارة والداخل وأنها مرغمة ازاء تلك الازمة التي أضرت بميزانيتها ان تستعيد تلك الاضرار من دخل سكة حديد الحجاز بتولى ادارتها وقتاً.

بيد ان شعور الرأى العام يتجه نحو ضرورة الاحتفاظ بهذا الوقف على الاسد الذى أوجد لأجله وألا يكون لشركة من الشركات أى مؤثر عليه. وسيظل الرأى العام قلقاً مضطربا الى أن يعود هذا الخط الى سابق استقلاله.

بنك مصر — سوريا — لبنان

ينص الاتفاق المعقود بين الحكومة اللبنانية وبنك مصر — سوريا — لبنان على انشاء فروع في أنحاء الجمهورية اللبنانية، وهنالك مادة أخرى تنص صراحة على أن البنك مجبر على انشاء فرعين في خلال سنة ١٩٣٠، ولما تقاعس المصرف عن تنفيذ الاتفاق ذكرته الحكومة بوعده طالبة انشاء الفرعين المذكورين، فأجابت ادارة البنك طالبة اعفاءها من هذا الاتفاق. فردت الحكومة قائلة انها تقبل بالاعفاء شريطة اقراضها مبلغ مئة الف ليرة بدون فائدة، فلم يرق لادارة البنك هذا الشرط حيث طلبت الى الحكومة تأمين مكانين لتنشىء في كل منهما فرعا.

فقررت الحكومة انشاء الاول في بعلبك والثانى في صور، وعلى هذا بات من المنتظر انشاء الفرعين قبل انقضاء عام ١٩٣٠

انشاء قنصلية عراقية في بيروت

حادثت نورى باشا السعيد رئيس الوزارة العراقية فور عودته عائدا من تركيا المسيو [illegible] المفوض السامى بالوكالة. وقد دار البحث على المسائل التالية :

١ — انشاء قنصلية للعراق في هذه البلاد على أن يكون مقرها في بيروت.

٢ — توطيد العلاقات الاقتصادية بين العراق والبلاد المشمولة بالانتداب الافرنسى وتحسين معاملات الترانزيت [illegible]

٣ — بحث الخلاف الذى نشب بين الوفد العراقى ووزارة خارجية فرنسا حول مسألة الحدود السورية — العراقية. وعلى هذا أنبأنا نورى باشا أن يؤخر سفره الى بغداد يومين.

وقد صرح نورى باشا السعيد أثناء وجوده أن الملك فيصل في عودته من أوروبا سيزور تركيا زيارة غير رسمية ويستقل منها قطار الشرق السريع الى الرياق ومنها يركب طيارة الى عاصمة ملكه بغداد. ومن المرجح أنه سيقضى يومين في صوفر.

هل يؤجل دفع أقساط الديون؟

ازاء اشتداد الأزمة المالية المستحكمة في تركيا اتفقت الحكومة التركية مع حملة أسهم الديون العمومية على تأجيل دفع أقساط الديون عن العام الحالى وقد وقعت اتفاقا مقتضاه الاتفاق الاصلى يقضى بتأجيل الدفع وجمع أنصاف الاقساط عن العام المقبل تسهيلا للمعاملات.

وبما أن الحالة الاقتصادية سيئة في تركيا فكذلك الحالة في بلادنا بسبب نقص واردات الجمارك التي تدنت الى خمس ماكانت عليه في العام المنصرم.

ان الاقساط المستحقة على سوريا ولبنان في هذا العام تبلغ ٤٢٠ الف ليرة وهو مبلغ جسيم يساعد على انعاش الحالة الاقتصادية اذا استخدمته البلاد في الاعمال النافعة.

فهل نرى نشاطا من الحكومات المحلية لطلب تأجيل الدفع؟

ميزانية الجمهورية عن عام ١٩٣١

تمكنا من الوصول الى أرقام الميزانية التي صدقها مجلس الوزراء ووزعها على الوزارات لنشرها فيما يلى:

رئاسة الجمهورية : سبعة عشر الف ليرة كما كانت في العام الماضى.

رئاسة الوزارة : ستة عشر الف ليرة.

وزارة العدلية : ٥٤٢ الف ليرة بنقص ٣٤ الف ليرة عن ميزانية العام الحالى.

وزارة الداخلية والصحة: مليون و٤٠٥ آلاف ليرة بنقص ١٦٢ ألف ليرة عن ميزانية العام الحالى

وزارة المالية والزراعة: مليون و ٤٥٠ ألف ليرة بزيادة ١٤٠ ألف ليرة في ميزانية الزراعة لأجل تحسين الحالة الزراعية ولانشاء البنك الزراعى.

وزارة النافعة : مليون و ٤٠٠ ألف ليرة بزيادة ٦٤ ألف ليرة عن ميزانية العام الحالى.

وزارة المعارف : ٢٤٢ ألف ليرة بنقص ٢٧ ألف ليرة عن العام الحالى.

وهكذا يتضح أن الجمهورية اللبنانية تزيد في ميزانية النافعة لتعبيد الطرقات وانماء المزروعات وتنقص من ميزانية المعارف وهي أحوج ما تكون الى تنمية العقول وتثقيفها

جمان خير الله خير الله

ومات الاسبوع المنصرم الآخرة سريا باشا [illegible] الى [illegible] رفيقه خير الله خير الله [illegible]

الباريسية فاستقبل استقبالا يليق بالرجل المخلص لوطنه الوفى لأصدقائه.

وقد رافقته الى مقره الأخير في بلدة حيران «البترون» اللجنة التي تألفت في بيروت والجبل لاستقبال جثمانه، وقد اشترك في استقبال الجثمان وزيرا الداخلية والمعارف وثلة من رجال الشرطة.

عراقى يدعو مصريا للمبارزة

من جملة المصطافين الذين أموا هذه البلاد عين من أعيان العراق وقد تعرف الى بعض الوجهاء المصريين منهم طبيب اسكندرى صادقه وصافاه.

وحدث أنهما جلسا يلعبان الورق فانطلقت من فم الطبيب الاسكندرى كلمات عدها العراقى إهانة وعكس عليه الامر مبارزة المصرى.

وفي ثانى الأيام أرسل العراقى وبلغ أصدقاء الطرفين الخبر فهبوا يبطلون المبارزة وبذلوا مسعاهم لدى [illegible] لاعنها ولكن العراقى أبى [illegible] على عزمه.

غير أن الطبيب الاسكندرى [illegible] وحزماً إذ رفض المبارزة على أنها [illegible] بلاده ولم يحجم عن الاعتراف [illegible] الامتنان.

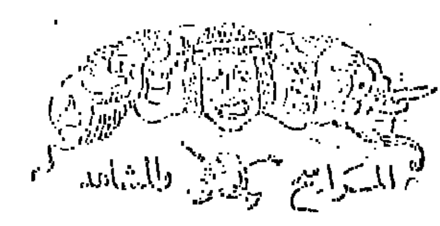
وانتهى الأمر بأن قبل العراقى بعد أن نفى عنه تلك الاهانة.

# أنشودة الحياة

للشاعر العظيم جيته

نبيلا يجب أن يكون الانسان
ومحسنا وطيبا
ان الانسانية وحدها
هى التى تسمو بالانسان
فوق باقى الكائنات
والمخلوقات التى نعرفها
كلنا ننشد المجهول
وكلنا ننشد السماوى
ذلك الذى تلتمس اليه السبيل
ذلك الذى نرى فيه السرور
ذلك الذى نعتقد فيه الخير
لان الخير فى الانسان دفين.
ان الطبيعة باردة
لا احساس لها ولا بصر
فالشمس تسطع هنالك
فوق الشر والخير على السواء
وشعاع القمر والنجوم
يسقط فى شىء من الجمال
على هذا كما يسقط على ذاك
والفيض والعاصفة
والرعد والبرد
كل هذه تهجم هجمة عمياء فى طريقها
فتجتاح بغير اكتراث
كلا الشر والخير
وهكذا الحال فى الحظ.
فهو يتعثر بين الزحام
ويضع يده على تجاعيد
شعر الطفولة البريئة
ثم على رأس الاصلع
المثقل بالجرائم والآثام
فقوانين من حديد
قوانين عظيمة أبدية
يلزم أن تتم كلنا
دائرة حياتنا
ان الانسان وحده يعقل
مالا يعقله غيره
وهو يفرق [illegible]
ليختار وليحكم
اذ [illegible] الابدية
وهو وحده [illegible]
وان يعاقب الاشرار
وان ينقذ ويرشد
الخاطىء والضال
وان يكرس نفسه للخدمات
وهكذا ، على هذا النحو نكرم
الخالدين العظماء
على انهم رجال
عملوا فى مدى كبير
ما يستطيع الأخيار
أن يفعلوه فى مدى صغير
ان الانسان عظيم
لكونه محسناً وطيباً
غير تعب فى الحصول على
النافع والحق
فهو أنموذج
الآلهة التى تلتمس اليها السبيل

(عن الاهرام)




# المسرح المصرى

## وما آل اليه فى عهده الاخير

### انشاء معهد التمثيل

لناقد السياسة الفنى

مرض المسرح المصرى فى العشر السنوات الاخيرة نهضة وان لم تكن النهضة المرجوة لهذا المسرح الا أنها ذات أثر ملموس فى حياة المسرح المصرى. ولكن فى السنتين الاخيرتين رأينا أن هذه النهضة اخذت تتضاءل شيئا فشيئا حتى رأيناها فى هذا العام تنكمش بسفر إحدى الفرق الكبرى الى جنوب امريكا وسفر فرقة اخرى جمعت شتات عدد كبير من الممثلين والممثلات الى سوريا والعراق، ولم يبق فى مصر غير فرقة واحدة وذلك عدا فرق الكوميدى والرفيو.

ويرجع السبب فى هذا كله، حسب اعتقادى، الى ضعف الادب المسرحى بل الى انعدامه. فالمسرح المصرى من اول نهضته كان ولا يزال عالة على المسرح الاوروبى لانه يعتمد الاعتماد كله على الروايات التى تمثل فى الخارج فيعمد ادباؤنا الى ترجمتها ترجمة محرفة إن لم تكن ممسوخة، وكنا نحسب هذا الخطوة الاولى فى سبيل انهاض الادب المسرحى، ولكن مرت السنوات دون أن نرى رواية مؤلفة مصرية تمثل حياتنا المصرية وتحلل أمراضنا الاجتماعية، اللهم الا بضع روايات اعتمد مؤلفوها، أو بأصح عبارة، مقتبسوها الى سرقة موضوعها من الادب المسرحى الغربى وتمصيرها فجاءت مشوهة كل التشويه فما أن تظهر على المسرح حتى تسقط السقوط كله. وعلى هذا الاساس وضع الحجر الاساسى لنهضتنا المسرحية فلم يكن بد من أن تنكمش هذه النهضة الى الشكل الذى نراها فيه اليوم.

يقول مديرو الفرق الجديدة فى مصر ان السبب ليس ما ذكرناه وانما يرجع الى عدم تشجيع الجمهور لفرقهم وعدم مساعدة الحكومة لهذه الفرق التى ضحت بما ضحت من مال ومجهود.

ولكنى أرد على هذا بأن الجمهور حقا لم يقبل على مشاهدة روايات الفرق الجديدة وأقبل على المسارح الهزلية، ويرجع السبب فى هذا الى أن الروايات التى عرضتها الفرق الجدية لا يمكن الذوق المصرى أن يستسيغها وإذا استساغها وأقبل عليها [illegible] لا بد أن يجد آخر الامر لانها ليست جزءا من حياتنا ولا تمثل بيئتنا ولا [illegible] المشاهد [illegible] وهو جالس فى صالة المسرح [illegible] من صور الحياة التى يعيش فيها [illegible] نكات ومناظر يستسيغها الذوق المصرى، وفى أكثر الاحيان يكون قطعة من الحياة المصرية لفظا وموضوعا وشكلا.

وانرجع الآن الى اعانة الحكومة للفرق فنقول: ان الحكومة حقا قد تأخرت بل تخاذلت عن مد يد المساعدة الى هذه الفرق مع ان واجبها كان يحتم عليها اعانتها بسخاء على شرط أن تقوم بالرقابة الفعلية على عملها لتؤدى الواجب عليها لانهاض فن التمثيل والادب المسرحى المصرى، وبذلك تكون قد دعمت النهضة المسرحية فى بلادنا بدعامة قوية.

ونخرج من هذا كله بأن السبب فى ضياع النهضة المسرحية الاخيرة بل موتها يرجع الى مديرى الفرق وتصرفهم المعيب نحو الادب المسرحى وجعلهم مقصورا على الترجمة عن المسرح الغربى وعدم مساعدة الحكومة للفرق حسب القاعدة التى أبديتها فى هذا المقال.

واليوم نرى أمامنا فرقة جدية واحدة هى فرقة السيدة فاطمه رشدى، وفرقتان هزليتان هما فرقة نجيب الريحانى وفرقة على الكسار، ونرى فى هذا الموسم الذى سيبدأ فى أول اكتوبر القادم أثرا من آثار النهضة التى كتبنا عنها، ولكن نرجو أن تحيد هذه الفرق عن الخطة القديمة خطة الترجمة للمسرح وتعمل على انهاض الادب المسرحى المصرى بتشجيع المؤلفين المسرحيين كما أنى أرجو من رجال الادب المسرحى فى مصر أن لا يعمدوا الى سرقة الادب المسرحى الغربى ويشوهوه ثم ينسبوه الى أنفسهم فى ذلك قتل الادب المسرحى المصرى لا انهاض له.

***

ولنترك هذا الآن ولنتحدث عن معهد التمثيل الذى أنشأته الحكومة لاحياء فن التمثيل المسرحى احياء صحيحا قائما على قواعد فنية ثابتة.

هذه الفكرة فى الواقع فكرة صالحة وذات فائدة كبرى لو نفذت حسب القاعدة التالية.

كنت أود أن تعمل الحكومة على مساعدة الفرق المسرحية التى من بينها فرق من مصر والتى [illegible] مساعدة مادية ذات قيمة [illegible] على أن تراقب أعمال هذه الفرق [illegible] النتائج المرجوة ثم يكون بجانب هذا معهد التمثيل [illegible] تلك الفرق [illegible] المسرح [illegible]

المصرية، واذا مادام هذا الحال سنوات عدة أمكن انشاء فرقة حكومية كالكوميدى فرنسيز من رجال المسرح المصرى البارزين والذين تخرجوا من معهد التمثيل وقضوا السنوات يعملون على خشبة المسرح. وبخلاف ذلك فلا فائدة من انشاء معهد التمثيل إذا كان إنشاؤه كما بلغنا هو لمحاربة الفرق التمثيلية الموجودة حالا فى مصر ولمحاربة رجال المسرح الحاليين. فان انشاء المعهد على قاعدة هدم المسرح الحالى وهدم رجاله هو فى الواقع ضرر كبير بل قتل يعمد للفن المسرحى المصرى الذى بذلنا فى إحيائه جهودا عدة مادية وأدبية.

ويقولون أنهم سينشئون فرقة حكومية من طلبة معهد التمثيل.. يالله... انها لمهزلة وأى مهزلة انشاء فرقة حكومية من طلبة لا تجربة لديهم ومازالوا فى طور التكوين الفنى. ان ذلك لخطأ كبير نربأ بالحكومة أن تقع فيه.

ولكن إذا أرادت الحكومة حقا نهضة صحيحة للمسرح المصرى فعليها أن تعمل بما أشرنا عليها به من مساعدة الفرق مع إنشاء المعهد بجانب هذه الفرق لتغذيتها برجال فنيين يطبقون ما تلقنوه من أصول الفن فى هذه الفرق على المسارح المصرية. وأن تراقب مراقبة فعالة اعمال هذه الفرق بمالها من سلطة اكسبتها اياها المساعدة المادية التى تمدها بها وخصوصا فى مسألة التأليف المسرحى حتى لا يبقى المسرح المصرى كما هو عالة على المسارح الاوروبية.

وبذلك تكون الحكومة قد خدمت الفن المسرحى فى مصر أجل خدمة بل أحيته من جديد حياة صحيحة قائمة على أمتن القواعد.

والمسرح المصرى والادب المسرحى الآن هى أمانة فى عنق الحكومة بسبب تدخلها [illegible] الممال فى إهماله وفى عنق رجال الا[illegible] أهملوا الادب المسرحى إهمالا [illegible] أن يتكاتفوا حكومة وأفرادا على إ[illegible] الفن الذى له المكان الاسمى فى الدول ذات الحضارة التى تستنير بها حتى [illegible] القريب العاجل نهضة مسرحية قوية [illegible] ونرى كذلك أدبا مسرحيا مصريا [illegible] الامد علينا ونحن نأكل من فتات موا[illegible] الغربى.

كما نرجو أن لا تتحقق تلك الا[illegible] راجت بين الفرق التمثيلية وبين رجال ا[illegible] من أن الحكومة أنشأت معهد الت[illegible] الفرق الحالية ورجالها الذين بذلوا [illegible] سنى حياتهم وجهودهم وأموالهم فى [illegible] الفن. على احد[illegible]

## كتاب [illegible]

اسم كتاب ألفه الاستاذ الفاضل [illegible] الحنفى المدرس بمدرسة الجيزة الثانوية [illegible] المؤلف باحصاء كثير من المبادئ، فى [illegible] فى اسلوب سهل؛ وقد نحا الاستاذ فى [illegible] نافعا فى ايراد التعبيرات عن اصول عل[illegible] وهذا مما يزيد فى قيمة الكتاب، من اوج[illegible] إذ أن هذا الكتاب وإن كان خاصا بطلبة [illegible] الثانوية إلا أنه يشتمل على كثير من ال[illegible] تم الادباء وغيرهم ممن يعنون بالوق[illegible]

ونحن نقدر للاستاذ مجهوده و[illegible] الروح العلمى الذى ينتشر اليوم فى الاوساط [illegible] وخاصة بين الاساتذة وهو روح نرجو [illegible] وينمو فى سبيل الثقافة العامة.





ملاحظات ومشاهدات

# فى دور القضاء ودوائر البوليس

## لمندوب «السياسة الاسبوعية» القضائى

### [illegible] الملاحظات أدقها فى كشف الجرائم

دلت التجارب فى أعمال الضبط على أن أبسط [illegible] ملاحظات كان لها أكبر أثر فى كشف ما غمض من الجرائم الكبيرة، وبقدر ما يحكم المجرمون [illegible] جرمهم فقد تفوتهم ملاحظة بسيطة تؤدى [illegible] الى افتضاح أمرهم ووقوعهم فى قبضة [illegible] الضبط.

وليس أدل على ذلك من حادثين متتاليين [illegible] حادث السطو على متجر جوهرى فى شارع [illegible] عبد العزيز و (٢) حادث العلم والطالبة بقسم [illegible] زينب.

***

ولقد ابتدأت الحادثة الأولى — كأكثر الحوادث [illegible] — ببلاغ تلقاه الضابط محمد أحمد راشد [illegible] فى منتصف الساعة الرابعة صباحا بينا كان [illegible] بنوباتجية قسم الموسكى إذ حضر اليه جندى [illegible] به الحراسة فى جهة قريبة من شارع عبد العزيز [illegible] بأنه سمع دقا فى أحد المنازل الواقعة على الشارع [illegible]. وبعد أن دون الضابط مذكرة بذلك [illegible] الى مصدر الصوت فلم ير غريبا أو أحاط بالدار [illegible] كل جانب فلم يشاهد اختلافا غير عادى [illegible] يكون سائدا فلا ثقوب ولا كسور فى الحالات [illegible] تحت البناء. وهذه الدلائل الطبيعية لا تشعر [illegible] بوقوع سرقة أو شروع فيها. وكان [illegible] البديهى أن يبادر الضابط المكان عائدا الى [illegible] البوليس فيثبت فى دفتر الأحوال ما شاهده [illegible] أن يكتب محضرا يختمه بالجملة المصطلح عليها [illegible] البوليس» فقط الحضر على ذلك فى [illegible] وساعته.

[illegible] ملاحظة — كلفنا أحد الجنود بمراقبة المحل [illegible] على حضرة الأمور...»

[illegible] وهذه الاجراءات المتبعة إذا استثنينا منها [illegible] الملاحظة البسيطة التى عنت للضابط — كما سيأتى [illegible] كانت بلا شك تؤدى الى اعطاء اللصوص [illegible] يتمكنون فيها من السرقة والفرار اذا وجدوا [illegible] سبيلا.

[illegible] ولكن الضابط المشار اليه لم يتم ذلك التساؤل، [illegible] حيث قابل دخل المنزل من بابه العمومى [illegible] واثنين من رجاله الى السطح وفتشه ثم نزل [illegible] الطابق العلوى ودق بابه حتى أيقظ الساكن [illegible] خرج اليه سأله بلطف وسكون: ألا يوجد [illegible] دق أو حركة غير اعتيادية؟..

[illegible] وفى حالة الاجابة بالسلب كان الضابط يتركه [illegible] ذلك مع جيرانه الى أن وصل الى الدور [illegible] فدق الباب ولما لم يرد عليه أحد أشعل ثقابه [illegible] فحدث له الوقت [illegible] أن الدور خال [illegible] بعرضه للايجار.

[illegible] لكن بد من أن ينصرف الضابط بعد [illegible] من الاحتياطات ما فيه الكفاية، غير أن [illegible] يطرق اليه وظل يدق الباب بشدة تارة [illegible] تارة أخرى، وبينما هو كذلك إذ بالباب [illegible] شخص يرتدى بدلة أفرنكية يتوجه [illegible] أغبر من شدة ما علق به من تراب!! وقد صاح فى وجه الضابط قائلا «من أنت وماذا تريد؟..»

وهنا أدرك الضابط أن فى الأمر سرا وأن الجريمة لا شك واقعة، فانتزع مسدسه من جنبه وصوبه الى وجه محدثه وصاح به «أنا ضابط البوليس.. خبرنى ماذا تفعل هنا؟....»

وطلعة البوليس فى مثل تلك الطوارئ، ومنظر السلاح اللامع فى يده من أشد ما يوقع الرعب فى قلوب المجرمين وقت المباغتة الفجائية. فقد تراجع المباغت (بفتح الغين) الى الخلف وقال فى وجل: «أنا وزملائى نشرع فى سرقة....»

وانتهى الأمر بأن ضبط الضابط ورجاله أفراد العصابة ومدعم خمسة بعد أن نقبوا أرض الشقة لينفذوا الى متجر الجوهرى الواقع تحتها فيأخذوا ما خف حمله وغلى ثمنه ويسببوا لصاحب المتجر خسارة ليس بعدها خسارة.

ومن الغريب أن أحدهم كان قد استأجر تلك الشقة من صاحبها بعقد ايجار بواقع الشهر خمسة جنيهات لتنفيذ غرض السرقة.

وأحال البوليس المتهمين الخمسة وهم: —

١ — أنطون جورى «ترزى»

٢ — محمود عبد العزيز

٣ — يوسف بشاره

٤ — المعلم على «كاتب محامى»

٥ — عونى أديب

الى النيابة التى حققت معهم وقدمتهم الى المحاكمة بتهمة أنهم شرعوا فى سرقة محل الجوهرى بواسطة النقب، وقد خاب أثر الجريمة لأسباب خارجة عن ارادتهم — وتلك الاسباب بطبيعة الحال راجعة الى تلك الملاحظة البسيطة من جانب رجل الضبط.

وحكمت المحكمة خلال الاسبوع الماضى بمعاقبة المتهم الاول بالحبس مع الشغل ومراقبة البوليس له سنة أخرى، وحبس كل من المتهمين الثانى والثالث ثلاثة اشهر وكل من الرابع والخامس ستة أشهر ومراقبة البوليس لكل منهما سنة.

***

أما الحادثة الثانية فتتجلى فيها بساطة الاخطاء التى ادلت عليها. ففى صبيحة يوم عثر بوليس السيدة زينب على حقيبة داخلها جثة طفل حديث العهد بالولادة.

ومن الثابت أن ٩٠ فى المائة من حوادث الاطفال تضطر النيابة الى حفظها لعدم إمكان معرفة الفاعل، ولقد تضافرت مجهودات البوليس وتحرياته واجراءاته فى استدعاء القابلات القاطنات فى دائرة القسم وسؤالهن عن النساء اللاتى قد يتولدهن فى وقت معين يتناسب مع تقرير الطبيب الشرعى عن تاريخ الوضع بعد الكشف على الجثة، ومعظم القابلات — لاسباب مادية أو معنوية — لا يساعدن البوليس فى الوصول الى الحقيقة.

غير أن فى تلك الحادثة البوليسية لم يكن من المستبعد أن ينتهى أمرها بالحفظ كأخواتها من الحوادث إلا أن مأمور القسم بعد تحرير محضر الواقعة وارسال جثة الطفل الى الطبيب الشرعى أخذ يقلب فى الحقيبة فوقع نظره ببساطة على رقم يدبه فى الغالب نمرة التليفون فسحب ورقة بيضاء وكتب الى مصلحة التليفون يرجو أن تخبره عما اذا كانت النمرة هى نمرة احدى مدارس تعليم البنات.

ومن تلك الملاحظة البسيطة تمكن رجال البوليس من أن يكشف سر تلك الجناية الغامضة إذ ذهب الى ادارة المدرسة ووصل الى عنوانات الطالبات التى تقع منازلهن على مقربة من المكان المعثور فيه على جثة الطفل الجنين واستعرف احداهن على الحقيبة وأرشدت على صاحبتها فاذا بها فتاة فى العشرين من عمرها واعترفت فى الرواية بالجريمة وأرشدت عن معلم باحدى المدارس الاهلية وكان ما كان من ظروف تلك الفاجعة الاخلاقية الاليمة التى مر ذكرها فى أعداد «السياسة» اليومية.

***

وكم من جرائم وقعت واشتغل رجال البوليس زمنا ليس بالقليل فى التحرى وراء كشفها والاهتداء الى المجرمين فيها فلم يظفروا بطائل، ولو دقق أحدهم فى بسائطها لاستطاع الوصول الى معرفة الحقيقة.

وكم من بسائط كانت توصل الى كشف الجريمة ويهملها رجال الضبط بعد أن تلمسها أيديهم لانهم يحصرون شبهاتهم ويوجهون اهتمامهم الى ما هو أكبر أهمية فى نظرهم.

ان بسائط الامور لا يستهان بها، ومعظم النار من مستصغر الشرر.

محمد فهمى يوسف



# اقوال مأثورة

قال موسى عليه السلام يارب لم ترزق الاحمق وتحرم العاقل، فقال سبحانه وتعالى ليعلم العاقل أنه ليس فى الرزق حيلة لمحتال.

***

الصبر مطية لا تكبو.

***

لو صور الصدق لكان أسدا يروع، ولو صور الكذب لكان ثعلبا يروغ.

***

قيل لخالد بن صفوان: أى اخوانك أحب اليك قال الذى يسد خللى ويغفر زللى ويقبل عللى.

***

الصديق ثانى النفس وثالث العينين.

***

من قعد به نسبه نهض به أدبه.

***

لا شاهد على غائب أعدل من عرفه على ذاته.

***

لا جمال حين يزول، وروعة الملك المعزول.

***

القبلة هى ناقلة الوردية تحت باب الحب.

***

كما أن طاعتك حق أبيك فلا رضيك حرمة ووطنها.

***

قال على كرم الله وجهه فى وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام: والله ان الجزع لقبيح الا عليك، وان الصبر لجميل الا عنك.

***

الخذلان مسامرة الأمانى، والتوفيق رفض التوانى.

***

قال المسيح عليه السلام: عالجت الابرص والاكمه فأبرأتهما، وعالجت الاحمق فأعيانى.

***

اياك وعزة الغضب فتصيرك الى ذل الاعتذار.

***

اذا أعجبك الكلام فاسكت، واذا أعجبك السكوت فتكلم.

جمعها [illegible]



# قصة الاسبوع

## خيال امرأة

للقصصي الروسي الكبير مكسيم جوركي

حدثني صاحب لي بهذه القصة :

حدث — حينما كنت طالبا في موسكو — أن سكنت على مقربة من إحدى أولئك النساء اللواتي تعلق بسيرتهن المظنة . كانت هيفاء القد يدعونها تريزا ، مكتملة البناء ، بديعة التكوين ذات عينين نجلاوين ووجه كبير دقيق الصنع كأنما نحته أزميل مثال .

وكانت نظراتها البهيمية المنبعثة من عينيها السوداوين وصوتها القوى وملامح القوة البادية في جسمها ومشيتها التي تتسم بها المرأة الساهر كانت كل هذه تبعث في نفسي الرعب .

كنت أسكن في الطابق الاعلى . وكانت غرفتها في مواجهة حجرتي . وكنت لا أترك بابي مفتوحا حينما أعرف أنها في البيت . وكان وجودها نادراً . وفي بعض الاحيان كنت ألقاها مصادفة على سلالم المنزل أو في ساحته فكانت تبتسم لي ابتسامة كنت أخالها كلها خداع وسوء . وكنت أراها تحتسي الخمر وعيناها مثقلتان وشعرها منتفش وقد علتها مسحة خفية من الاسى المبرح . وفي مثل تلك الاحيان كانت تتحدث معي .

كانت تقول وهي تضحك في حماقة — وأنا لا أزال أستشعر بشدة نفوري منها :

— كيف حالك يا سيدي الطالب ؟

وكنت أود أن أنتقل من مسكني لأتجنب ملاقاتها وتحياتها . ولكن غرفتي الصغيرة كانت جميلة ونافذتها تطل على مناظر واسعة وكان الشارع دائم الهدوء ، ولذلك احتملت .

وذات صباح كنت مستلقيا على فراشي أفكر في عذر أنتحله للتغيب عن فرقتي ، واذا باب غرفتي يفتح وصوت تريزا الرهيب يدوي من مدخل الغرفة :

— أرجو لك صحة حسنة يا سيدي الطالب .

قلت لها : [illegible]

— أريد أن أرسل خطابا الى بلدي . هذا ما أرجوه .

فقلت في نفسي « ليأخذك الشيطان » ولكنني قفزت من فراشي وجلست الى مكتبي وأخذت قطعة من الورق وقلت :

— تعالي هنا . اجلسي وأملي علي !

فأتت وجلست على المقعد وجلة ذاهلة ونظرت الى بعينين أودعتهما الخطيئة .

فقلت لها :

— حسنا ! لمن تريدين أن أكتب ؟

— الى بوليسلاف كاشبوب بمدينة سفينتزيانا بطريق وارسو .

— حسنا ... أسرعي

— « عزيزي بول معبودي . حبيبي الأمين . حفظتك الآلهة من كل شر ! ان قلبك من ذهب ! . فلماذا لم تكتب من مدة طويلة إلى حمامتك الحزينة الصغيرة تريزا ! »

فتكرت فيها وأنا أضبط نفسي : « امرأة يزيد طولها عن خمس أقدام وذات قبضة ولاذية ووزن ثقيل ووجه أغبر تدعو نفسها حمامة كأنما تلك الحمامة عاشت طيلة حياتها في مدخنة ولم تغتسل مرة ... »

وسألتها :

— من هو هذا البول ؟

فأجابتني وكأنما أذهلها ترددي لاسمه :

— أنه بول .. رجلي الصغير .. حبيبي

— رجل صغير !

— لماذا تتعجب يا سيدي ! ألا يمكن أن يكون لي أنا الفتاة الصغيرة حبيب ؟

[illegible]

— لا . إني أشكرك بكل تواضع .

— ربما تحتاج قمصانك أو سراويلك الى تصليح بسيط مثلا !

فشعرت بالخجل حينما تذكرت الخرق الموجود بالصدري فقلت لها في شيء من الحزم : اني لست في حاجة إلى خدمتها على الاطلاق . وخرجت هي من الغرفة .

مر اسبوع أو اثنان . وذات مساء كنت جالسا على نافذتي أصفر وأفكر . وكنت برما والطقس رديء ولم أكن أرغب في الخروج ، وكنت قد بدأت أسبح في التفكير متضجراً واذا بالباب يفتح . اللهم رحمة ! ودخل شخص في الغرفة ..

— آه ياسيدي . أرجو ألا يكون عندك عمل هام الآن .

كانت تريزا !

— لا . ماذا .

— أنا أود ان أسألك أن تكتب خطابا آخر .

— حسنا . إلى بول ؟

— لا .. هذه المرة الرسالة منه .

— ماذا ؟ ماذا ؟

— ما أغباني ! أنه ليس لي ياسيدي الطالب فعفوا انه لصديق لي .. أعني لأحد معارفي . لرجل يعرفني وله حبيبة مثلي اسمها تريزا . هذا ما أعنيه . فهل تكتب الى تلك التريزا ؟

فنظرت اليها — كان وجهها مضطربا وأصابعها ترتجف فشعرت بغمامة من الحيرة — ثم تمكنت من التكهن بما في نفسها :

— انتبهي لي ياسيدتي . ليس هناك بول أو تريزا بالمرة وقد كنت تقولين كذبا ومينا .. لا تأتي الى هنا متذللة بعد اليوم فليست لي أية رغبة في التعارف بك . أفهمت ؟

وسرت فيها فجأة رعدة من الخوف والاضطراب ، وبدأت تحرك قدميها كأنما تحاول المسير فلا تقدر ، وفغرت فاها كأنها تحاول النطق فلا تستطيع . وانتظرت بماذا ينتهي الامر . وشعرت أني اجترمت في حقها إثما حينما حسبتها ترغب في غوايتي ، مع أن الامر كان يخالف ذلك . وغادرت الغرفة بعد أن حيتني بيدها قائلة :

— سيدي الطالب ...

وبقيت وأنا أستشعر بغلطتي التي أبديتها نحوها ، ثم سمعت أنها تقول لي ... [illegible]

[illegible]

---

# أساليب تبنيج المعصورة

— ٢ —

[illegible]

بينا في المقال السابق أن « جنر » توصل بنتيجته بعد مجهود كبير في مواصلة تجاربه ... أي علم أو معرفة بالجراثيم وكيفية عملها . ... أمكن Koch وباستور وأتباعهما أن يدرسوا ... الجراثيم وا كتشفوا طرق نموها ... كيفية تحركها من مكان الى مكان ثم كيفية ... جسم الانسان . . . وهكذا بذلوا ... جهداً حسناً في حل لغز مبهم . . ألا وهو ... انتشار الامراض . وتوصلوا أيضاً الى ... أن الجراثيم تحيا في الماء الآسن والاطعمة . ... لا تجد صعوبة تعوقها من دخول أجسامنا ... طريق مأكولاتنا ومشروباتنا ثم من طريق ... الجروح والاخداش التي يتصادف وجودها في ... وأعجب من كل هذا أنها تحدث من ... بعض الحشرات . .

... أن هذا الطاعون المهلك الذي يسبب موت ... من الناس في وقت واحد انما تنقله البراغيث ... الجرذان المريضة . . والملاريا هذا الداء ... يذهب ضحيته كل عام آلاف النفوس ... [illegible]

(سمبسون) وهو ابن أحد الخبازين . أخذ هذا الغاز وأجرى عليه تجاريب مع مقارنته ببعض الغازات الاخرى التي من شأنها أن تفقد المرء حساسيته الى وقت ما . ولم يمض وقت كبير حتى أخذ الاطباء في أنحاء البلاد يستعملون الـ ( anaesthetics ) كما يسمونه . أما المرضى فأصبحوا لايشعرون بأقل ألم عند اجراء العمليات لهم .. بعد أن سهل عملها . ومع أن المريض لم يعد يحس بمبضع الطبيب ، إلا أنه بدأ يئن ويتوجع بعد انتهاء عمليته ، ذلك أن أعراضا مزعجة من تسمم الدم نشأت تحيط بالجرح حتى يلتئم . ولم يجد الاطباء علاجا واقيا لهذه الحال طيلة سنوات عدة . وغاية جهدهم انهم كانوا يحرقون موضع الاصابة فكان يذهب ضحية ذلك ٥٠ في المائة من المرضى في المستشفيات تحت تأثير آلامهم المبرحة ..

وذات يوم . . ذهب إلى مستشفى مدينة جلاسجو طبيب نحيف القوام اسمه ( لستر ) ، قضى أيام طفولته وصباه في سعادة وطمأنينة سواء في المنزل أو في المدرسة . أما والده [illegible]

بصراخ المرضى ... [illegible] ... سنوات أخرى حتى تمكن من اتمام اكتشافه من جميع نواحيه ، فأصبح صالحا لشتى الحالات . . ولكن بعض الاطباء لم يأبهوا بهذا العلاج الحديث في أول الامر حتى اذا اشتهر من هذا المستشفى الذي يعمل فيه ( لستر ) أن مرضاه تخلصوا من شر البلية التي كانت تسبب لهم تسمم الدم ( والغنغرينة ) . . حينئذ أخذ الطلبة الناشئون يفدون اليه يتلقون منه المعارف والارشادات ، فكان لستر يشرح لهم طريقته الحديثة في محاضرات قيمة لها شأن عظيم . . . وحينئذ أخذ الاطباء المواطنون والاجانب يعترفون بفضل هذا العلاج وبدءوا يستعملونه . . .

* * *

في سنة ١٨٦٧ يوم كانت تنخر في جسم بولاندا جرثومة القلاقل والاضطرابات ، لمعت الطبيعة على شاطئ الوجود شعلة صغيرة أتيح لها فيما بعد أن تكتشف أحد المكتشفات الهامة في العلوم الحديثة .

وفي العهد الذي تشارك فيه الطفلة دميتها اللعب .. وتحلو لها قراءة الخرافات والقصص المرضوعة ... [illegible]

[illegible]

والراديوم ، كما عرفت هذه المادة المكتشفة الطبيعية ، منافع عظيمة في دائرة العلوم وفي عالم الطب ، ولكنها مادة في غاية الخطورة عند استعمالها .. فان كمية دقيقة جداً تكفي لأن تحدث حروقا بليغة اذا كانت مقربة من الجلد .

وتلك نفس الحالة في أشعة اكس وهي من مكتشفات القرن العشرين العجيبة .. مكتشفها الاستاذ ( ولهلم رنتجن ) . ولهذه الأشعة قدرة النفاذ من خلال المواد غير الشفافة وبهذه الخاصة استطاع الاطباء أن يأخذوا رسومات فتوغرافية لأعضاء الجسم الداخلية .. وكانوا قبلا يواجهون صعوبات عظيمة عندما كانوا لا يوفقون الى رؤية تلك الأعضاء . .

أما الآن في حالة الاصابة بالرصاص مثلا ، فمن السهل أن يعرفوا مقر الرصاصة في الجسم اذا كانت لاتزال فيه . وفي حالة كسر في العظام فانهم يدركون موضع الكسر الحقيقي ، ومراقبة عملية الهضم عند المريض تكشف لهم عن مواضع الخلل ! . . كما كانت تكشف لهم الأشعة عن الادوار الاولى لمرض السل . .

[illegible]





[illegible]